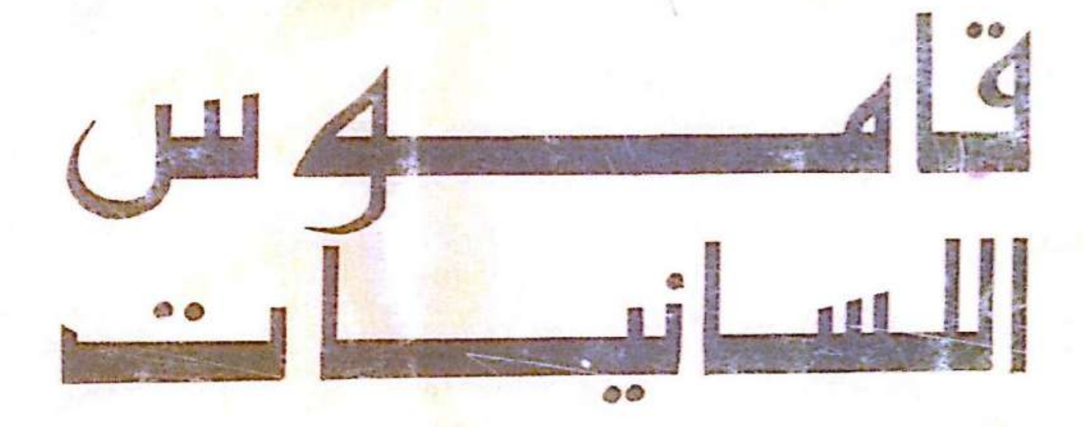
الدكتور عبد السلام المسدي



عربي - فرنسي

فرنسي - عربي

مع مقدمة في علم المصطلح

الدار العربية للكتاب


mohamed khatab

1 ـ العلوم ومصطلحاتها :

مفاتيح العلوم مصطلحاتها . ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى . فهي مجمع حقائقها المعرفيّة وعنوان ما به يتميّز كلّ واحد منها عمّا سواه . وليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحيّة حتّى لكأنّها تقوم من كلّ علم مقام جهاز من الدّوال ليست مدلولاته إلّا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال فإذا استبان خطر المصطلح في كلّ فنّ توضّح أنّ السّجلّ الاصطلاحيّ هو الكشف المفهوميّ الّذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع ، فهو له كالسّياج العقليّ الّذي يرسي حرماته رادعا إيّاه أن يلابس غيره ، وحاظرا غيره أن يلتبس به . ومتى تحلّى الدّال بخصلتي الجمع والمنع كان على صعيد المعقولات بمثابة الحدّ عند أهل النّظر المقوليّ الّذين هم المناطقة فيكون للمصطلح الفنّي في أيّ شعبة من شعاب شجرة المعرفة الإنسانيّة سلطة ذهنيّة هي سلطة المقولات المجرّدة في علم المنطق : فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز المصطلحيّ لكلّ علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلّت بنيته فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته .

فبهذا الّذي سلف تتعيّن بالتّخصيص العلاقة المعقودة بين العلم وجملة مصطلحاته . وأوّل ما ينتفي في حقّ هذه العلاقة أن تتّسم بالتّفاعل لأنّ التّفاعل صيرورة نحو مآل يتغيّر فيه كلّ من طرفي الفعل والانفعال ، كما أنّ علاقة التّفاعل تفترض ضمنيّا انفصال الهويّة بين العوامل ، وليس هذا شأن المصلح والعلم . ثم إنّ تلك العلاقة يتعذّر بالتّبعيّة أن تكون من ضروب العلاقات التّعاوضيّة إذ ليس بوسع المعرفة العلميّة أن تقوم بديلا من مصطلحها الفنّيّ ولا بوسع الجهاز المصطلحيّ أن يلغي وجود المضمون المعرفيّ ، فالنّسبة المعقودة بين العلم ومصطلحاته ليس قوامها التّبادل ، لا التّلقائيّ ولا الإراديّ .

وحيث انتفى التّفاعل وانتفى التّعاوض صار من الانتقاض أن يحلّ محلّهما التّكامل على معناه المحدّد لدى أهل العلوم الدّقيقة ، لأنّ كلّ علاقة تكامليّة بين عنصرين يتحتّم معها غياب الثّاني متى حضر الأوّل ، واختفاء الأوّل كلّما حلّ الآخر . فكأنّه من الضّرورة المطلقة أن يكون أحد الاثنين حاضرا وأن يكون الآخر غائبا بالاستتباع الضّروريّ كالعلامة الجبريّة تردف بالرّقم العدديّ حتما إن لم تكن إيجابا فسلبا ، فلا عدد بلا علامة ، ولا عدد بالعلامتين .

في هذا النّسق يتسنّى الاستدلال على هويّة اللّحام الرّابط بين المصطلح والعلم : هو ضرب من علاقة التّعاظل بها ينصهر في الثّاني بعض ما يتحلّل من الأوّل ، ويداخل الأوّل بعضُ ما يتراكم من الثّاني حتّى لتكاد المعرفة الاصطلاحيّة أن تغدو هي المعرفة العلميّة إلى المرتبة الّتي يتعذّر معها تصوّر هويّتين متمايزتين : تتدافعان أو تتجاذبان وإنّما هو توحّد على نمط اتّحاد الدّال والمدلول في عمليّة الأداء اللّغويّ بإطلاق . فكما أنّك لا تدرك للمدلول دلالة إلّا من خلال علامته الدّالّة ، ولا تتصوّر وجود دالّ ما لم تحمل مظانّه معقوله المدلول عليه فكذلك شأن منظومة العلم مع جهازه المصطلحيّ ، وبديهيّ أنّ الدّالّ والمدلول في الإبلاغ اللّسانيّ لمّا تنتفي في حقّهما علاقات التّفاعل والتّعاوض والتّكامل .

ومن كلّ ما سلف يتجلّى أنّ الوزن المعرفيّ في كلّ علم رهين مصطلحاته ، لذلك نسمّيها أدواته الفعّالة لأنها تولّده عضويّا وتنشئ صرحه ثمّ تصبح خلاياه الجنينيّة الّتي تكفل التّكاثر والنّماء .

ذلك ما يفسّر إذن كيف أنّ كلّ علم يصطنع لنفسه من اللّغة معجما خاصّا ، فلو تتبّعت كشفه المصطلحيّ وقارنته بالرّصيد القاموسيّ المشترك في اللّغة الّتي يتحاور بها العلم ذاته لوجدت حظّا وفيرا من ألفاظ العلم غير وارد قطعا في الرّصيد المتداول لدى أهل ذلك اللّسان ، وما منه وارد فإنّما ينفصل في الدّلالة عمّا هو شائع انفصالا لا يبقى معه إلّا التّواتر في التّشكل الأدائيّ . وهذه الحقيقة تصدق على علم اللّسان صدقها على كلّ معرفة بشريّة تبلورت فشيّدت لنفسها حصنها المستقلّ .

على أنّه — وإن سلف وجه من الشّبه بين معضلة المصطلح وخصائص الظّاهرة اللّغويّة — فإنّ طرق التّقريب بين الإشكال المصطلحيّ على صعيد

المعارف والإشكال اللّسانيّ على صعيد المدارك متعدّدة ، لو رمنا التّحرّي بالاستقراء النّوعي للخفايا النّظريّة لألفيناها شبكة متضافرة . فالعنصر اللّغويّ في أصل نشأته — من الوجهة الاعتباريّة لا من جهة الزّمن الفيزيائيّ — رمز يقوم بضرب من المواضعة لينوب بحضوره عن إحضار الأشياء المتحدّث عنها سواء أكانت ممّا يتسنّى حضوره أو ممّا يتعذّر . فكأنّما الّذي ساق الإنسان إلى التّوسّل باللّغة إنّما هو نزوعه إلى المجهود الأدنى بحكم تركيبه وبدافع غريزته الّتي قوامها الاقتصاد الأدائيّ : أن يستأثر بأكبر النّفع بالّذي يتسنّى من أضعف المجهود وعلى هذا الأسّ المبدئيّ عرّفت العلامة بأنّها « حضور لغيبة » ، على حدّ التّعبير الحرفيّ ، أو قل بتعبير متأصّل هي « شاهد على غائب » .

فما شأن المصطلح العلميّ إذن ؟

إذا كان اللّفظ الأدائيّ في اللّغة صورة للمواضعة الجماعيّة فإنّ المصطلح العلميّ في سياق نفس النّظام اللّغويّ يصبح مواضعة مضاعفة إذ يتحوّل إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح . فهو إذن نظام إبلاغيّ مزروع في حنايا النّظام التّواصليّ الأوّل ، هو بصورة تعبيريّة أخرى علامات مشتقّة من جهاز علاميّ أوسع منه كمّا وأضيق دقّة .

كذا يتسنّى أن نعرّف المصطلح علاميّا بأنّه شاهد على شاهد على غائب ، ولعلّ هذه الحقيقة هي الّتي تعلّل بصفة جوهريّة صعوبة الخطاب اللّسانيّ من حيث هو تعبير علميّ يتسلّط فيه العامل اللّغويّ على ذاته ليؤدّي ثمرة العقل العاقل للمادّة اللّغويّة . ويزداد الأمر عسرا عند الانتقال من المعالجة النّظريّة للظّاهرة اللّغويّة العامّة إلى دراسة لسان من الألسنة في ضرب من الكشف النّوعيّ أو التّحليل التّطبيقيّ ، ويتلابس عندئذ الخطاب القائل بالخطاب المقول بما أنّ اللّغة الّتي تمثّل مادّة الفحص تتطابق حينئذ مع اللّغة الّتي تمثّل وسيلة التّعبير عن ثمرة هذا الفحص ، ومن المفارقات النّاجمة عن هذا الدّوران أنّ البحث اللّسانيّ يزداد يسرا وارتياضا كلّما تباينت اللّغة المدروسة واللّغة الدّارسة ، أو لنقل — باقتباس ألفاظ يتداولها المناطقة في غير هذه المقاصد — إنّ الخطاب العلميّ اللّسانيّ يتناسب جلاؤه تناسبا طرديّا مع اختلاف اللّغة الموضوعة عن اللّغة المحمولة .

2 ــ أعراض القضيّة الاصطلاحيّة :

إنّ التّسليم بقيمة الجهاز المصطلحيّ بالنّسبة إلى كلّ معرفة علميّة تنشد القبض على الظّواهر سواء أكان ذلك بالوصف التّشخيصيّ أم بالإحكام الاستنباطيّ ليفضي إلى الاقتناع بأنّ مصطلحات العلوم هي الصّورة الكاشفة لأبنيتها المجرّدة مثلما ألمحنا منذ البدء ، ومن خيّل له أنّه يتقفّى أثر العلم بغضّ الطّرف عن متصوّراته الفعّالة ومفاهيمه الإنشائيّة فإنّما شأنه شأن من يرى من الأجزاء أشباحها ومتعذّر في حقّه أن يرى صورة الجزء من الكلّ فضلا عن صورة الكلّ من وراء الأجزاء ، وإذا كان « المنطق » بمقولاته الأوّليّة وأنساقه التّركيبيّة وأقيسته الاستدلاليّة هو بمثابة «رياضيّات» العقل التّجريديّ وكانت « الرّياضيّات » بعلائقها التّناظريّة وسلسلاتها التّحويليّة وتصاقبها البرهانيّ بمثابة « منطق » العقل التّحليليّ فإنّ الجهاز المصطلحيّ في كلّ علم هو بمثابة لغته الصّوريّة : بل قل هو رياضيّاته النّوعيّة . وكلّ ذلك يفضي جدلا إلى اعتبار كلّ مصطلح في أيّ علم من العلوم ركنا يرتكز عليه البناء المعرفيّ فيكون للمصطلح من الوظائف الصّوريّة ما يكون للرّمز السّينيّ في المعادلة الرّياضيّة : كلاهما سنم التّجريد الذّهنيّ .

هذه حقائق قوامها معرفيّ ، وسنداتها بديهيّة عند من مارس العلم ، وباشر النّظر ، وحاول معالجة شيء من أبوابه بالوضع والاستحداث ، ولكنّ سند الممارسة لفرط بداهته يختفي ، والأسّ المعرفيّ لبعد تشابكه ودقّة تجرّده كثيرا ما يحتجب ، ولاحتجاب هذا وخفاء ذاك تظهر مشاكل زائفة تلوّح بقضايا يفتعلها الذّهن لتلابس الاستدلال الصّحيح والجدل المكذوب ، وعندئذ تتحوّل معضلة المصطلح إلى إشكال تتجاذبه عائقات مبدئيّة وخيالات مصطنعة عليه .

وأكبر اعتراض زائف وأشدّه غرابة إذا أورده أهل الذّكر من الّذين يحترفون العلم ويرتدون لبوسه أن يعزو بعضهم استغلاق العلم عليه إلى تعسّر المصطلح ظانّا أو مجاهرا أن لو كان الأداء الاصطلاحيّ على غير ما هو عليه لأدرك كلّ العلم الّذي حمّلت اللّغة إيّاه ، وترى البعض قد انبرى ناقدا فيرمي الخطاب العلميّ بالإلغاز والتّعمية مشهّرا بما ظنّه إغلاقا في المصطلح وطاعنا في من لا يواسي أمره بتقديم مادّة العلم بعد طرح جهازه المصطلحيّ ! فأعظم بها من إحالة !

ذاك هو الفصم بين مضمون العلم وأدواته ، وذاك هو الانتقاض أنْ تستبقيَ العلمَ وقد سلبتَه بنيتَه الّتي يتأسّس عليها ، على أنّ علّة الأمر من وجهين : الأوّل عرضيّ وصورته أنّ النّاس كثيرا ما يتعاطون العلم بالمطالعة أو الدّرس فلا يراوحون بين زمن الكسب المعرفيّ وساعةِ التّمثّل الذّهنيّ فلحظة النّقد الإجرائيّ ، فإذا بهم يتعاطون ما لم يستأنسوا به من العلوم ويغتصبون الحاصل اغتصابا ليكونوا منذ لحظة البدء متعلّمين وناقدين فيتطابق الزّمن بلا مراوحة وينبثق الوهم الخادع .

أمّا الوجه الثّاني من علل هذه الظّاهرة فمردّه الغفلة عن بعض خصائص الإبلاغ العلميّ ، ذاك أنّ السّعي إلى تفادي المصطلح يؤول إلى شرح المفهوم وتفكيكه إلى مركّباته التّقريبيّة من المعاني وظلال المعاني ، ولمّا كانت السّبيل الوحيدة هي اللّغة فإنّ في ذلك ازدواجا وظيفيّا لا تطيقه اللّغة بطبعها ، وبديهيّ أنّ الظّاهرة اللّسانيّة تكفل الابلاغ التّواصليّ في إحدى وظائفها ولكنّها تكفل أيضا القدرة على أن نتحدّث بها عن نفسها وذلك ما نصطلح عليه بالوظيفة الانعكاسيّة ، غير أنّ اللّغة لا تنصاع إلى تراكب الوظائف في نفس الحيّز الأدائيّ ، فكما يتعذّر أن تزاوج في نفس اللّحظة الحديث باللّغة عن غير اللّغة مع الحديث باللّغة عن اللّغة يتعذّر عليك بنفس الصّورة أن تتحدّث باللّغة عن العلم وتتحدّث في نفس اللّحظة باللّغة عن لغة الحديث عن العلم .

فمن ظنّ أنّ العالم قادر على أن يتحدّث في العلم بغير جهازه المصطلحيّ فقد ظلمه ما لا طاقة له به إلّا أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه ، وهذا لمّا يصدق على كلّ معرفة تحتكم إلى أواصر العقل . ولو أخذت أبعد العلوم تجريدا وأوغلها في صياغة الرّموز ـــ شأن الرّياضيّات ـــ لتبيّنت حقيقة قيام

المصطلح من العلم مقام الرّمز من المعادلة ، فإذا تحاشيت الرّمز ارتكس العلم ذاته .

وخذ للشّاهد مثال المعادلة المعتبرة :

$(\text{أ} + \text{ب})^2 = \text{أ}^2 + 2\,\text{أب} + \text{ب}^2$.

فهذه تقرؤها بتلفّظ رموزها السّينيّة فيستقيم إدراكها الرّياضيّ ، فإذا سلبتها رموزها قلت : إنّ مربّع مجموع عددين يساوي جمع مربّع الأوّل مع ضعف سطح الأوّل في الثّاني مع مربّع الثّاني . فترى عندئذ تحلّل الخطاب الرّياضيّ وتواري بنيته . أمّا إذا واصلت سعيك إلى مجانبة الرّمز والمصطلح فاعتبرت لفظ (مربّع) ولفظ (سطح) وربّما أيضا لفظ (عدد) من المصطلحات الّتي عليك أن تقيم من اللّغة ما يعوّضها فستقول : إنّ ضرب مجموع عنصرين في نفسه يساوي جمع ضرب العنصر الأوّل في نفسه مع ضعف ضرب العنصر الأوّل في العنصر الثاني مع ضرب العنصر الثّاني في نفسه .

وترى عندئذ كيف آل أمر الخطاب الرّياضيّ .

على أنّ حوار المحاجّة قد لا يتوقّف إذ فيما قلته ألفاظ لم ترد بمعانيها الشائعة خارج نطاق العلم كلفظ (ضرْب) فلو تعمدت تحاشيها لذاب العلم الرّياضيّ ذوبانا ، ذلك أنّ عبارة (مربّع الشّيء) قد عوّضتها بعبارة (ضرْب الشيء في نفسه) وهذه ستعوّضها بقولك (جمع الشيء إلى نفسه من المرّات بحسب عدد نفسه) .

ولكن من أدراك أنّ المشاكس لا يطلب إليك تعويض لفظ (جمع) بشيء آخر لأنّه مصطلح رياضيّ !

3 ـ اللّسانيات وعلم المصطلح :

إذا كان الإنسان موجودا متبدّلا بالطّبع وكان تبدّله متولّدا عن إذعانه إلى قيادي لمادّة زمانا ومكانا فإنّ مقوّماته اللّصيقة بوجوده لا تكون إلّا متبدّلة على الدّوام ، واللّغة إحداها إذ هي القناة الأساسيّة في ربط أبعاد الزّمن : الماضي منه بالصّائر والصّائر بالمقبل ، لذلك عُدّت اللّغات مراكب للحضارات : هذه وتلك في تطوّر مستمرّ يستجيب فيه التّابع لناموس السّابق ، وإذا اللّغة في تبدّلها صدى لتقلّب الحضارة وتعاقب تجلّياتها ، ولا يتّضح ذلك في شيء وضوحه في طواعيّة الجهاز اللّغويّ وقدرته على استيعاب المستحدث من الصّور والمفاهيم .

وإذا كان مطّردا أن ننعت اللّغة بأنّها « كائن حيّ » فإنّنا نتوسّل بالمجاز في التّعبير عن حقيقة يعوزنا ما به نعبّر عنها تعبيرا غير مجازيّ ، وبنمط مجانس ننعت اللّغة بكونها «مؤسّسة اجتماعيّة» : رصيدها رموز ، ورموزها أوعية تسكن فيها الصّور المشتقّة من حياة النّاس في مظاهر المادّة والمعاش والأخلاق والمعارف فيؤول الأمر بالمؤسّسة اللّغويّة إلى صوغ شبكة العلاقات الجامعة بين أطراف الحياة البشريّة فيما هم قائمون عليه ، ثمّ بين المتعاقبين منهم على محور الزّمن ، فكان لزاما أن تتأسّس اللّغة على قوانين الحركة الذّاتيّة ، وهذا مفاد الصّورة المجازيّة الّتي نلجأ إليها عند نعتها بالكائن الحيّ ، أو عند إسناد صفة النّموّ لها .

فمن المسلّمات إذن أنّ اللّغة ظاهرة جماعيّة واجتماعيّة تتحرّك طوعا كلّما تلقّت منبّها خارجيّا إذ ما إن يستفزّها الحافز حتى تستجيب بواسطة الانتظام الدّاخليّ الّذي يمكّنها من استيعاب الحاجة المتجدّدة والمقتضيات المتولّدة وهكذا تصطنع اللّغة لنفسها نهجا من الحركة الذّاتيّة .

فالأحداث التّاريخيّة والوقائع الحضاريّة مما لم يكن صورا مستنسخة من المتداول

المعروف هي الّتي تستحثّ اللّغة أن تصوّر دلالاتها عبر صوغ ألفاظها حتّى تتلاءم والتّطوّر المفهوميّ الحاصل في ذاكرة الحضارة المتجدّدة . ولمّا كانت العلوم بمثابة الأنسجة العضويّة الّتي تنمو خلاياها نموّا رياضيّا فإنّها أشدّ المنبّهات وقعا على اللّغة ، تستفزّها بالمفاهيم فتردّ الفعل بولادة المصطلحات ، إلّا أنّ اللّغة في خضم هذا التّطوّر التّاريخيّ وهذه الصّيرورة الحضاريّة لتقف مشدودة إلى قطبين متدافعين يتجاذبها الأوّل بدافع المواكبة ويشدّها الثّاني بوازع حبّ البقاء اتقاء للانسلاخ الماحي لرسمها ، وليس ما نسمّيه بحياة اللّغة سوى قدرتها على ترشيح النّاموس المعدّل للنّقيضين : أن تتلاءم مع الاقتضاءات المتجدّدة وأن تُبقي على بناها الّتي تحدّد هويّتها بين الألسنة .

فهذا من الظّواهر العامّة ، فكلّ اللّغات تعيش مخاض تولّد الدّوال عندما تقتحمها مدلولات مستحدثة بصرف النّظر عن سعي الجهاز اللّغويّ إلى استيعاب المدلول الجديد دون استقبال الدّالّ الغريب وذلك باللّجوء إلى استبطان تعود فيه اللّغة على نفسها لتفجّر بعض ألفاظها بالطّاقات الدّلاليّة المتغايرة . وليست هذه الظّاهرة وقفا على مواجهة اللّغة للرّصيد المصطلحيّ في العلوم والمعارف ولكنّها شاملة للمتن القاموسيّ الواسع ، ومن تدبّر قضايا الدّلالة في ألفاظ اللّغة العربيّة يوما لرأى شقوقا من المعاني دقيقة دقّة الحاجة المتولّدة بها ، فاترك الإيغال في معايير ما فصح وما هجن ، تر كيف تتركّح اللّغة بين ضغط الحاجة والسّعي إلى سدّها فتبقي على فعل (قوّم) وتمحّضه لما هو له ثمّ تصطنع — على غير قياس — الفعل (قيّم) ومصدره (تقييم) وبنفس الحافز أبقت على (موقوت) واستعملت (موقّت) ثمّ وضعت (مؤقّت) على شذوذ صرفيّ .

وبنفس الاستتباع — وإن كان الأمر لغير تلكم الأسباب — صنعت اللّغة المصدر (توضيح) بديلا من (إيضاح) والمفعول (مُعاش) متّقية (معيش) ثمّ استباحت المفعول المزيد (مُصاغ) رغم تعدّي صيغته المجرّدة وتركت النّعت (مصوغ) لغير ذلك الغرض .

على أنّ اللّغة مثلما هي مدفوعة إلى التّركّح بين ضغط الحاجة وضرورة سدّها فإنّها محمولة على التّوسّط بين جنوح المحافظة وناموس الاستعمال لذلك تسعى دوما إلى استيعاب المدلولات دون دوالّها إنْ بالإحياء وإن بالتّوليد فإذا أعيت الحيلة

استقبلت القادم عليها دالّا ومدلولا فيكون « دخيلا » ترضخه إلى أبنيتها حتّى يتواءم ونسق الصّوغ الأدائيّ لديها .

ومن هذا التّوسّط وذاك التّركّح يحدث في اللّغة قانون تعادليّ يحقّق توازنا بين الرّصيد القاموسيّ العام ورصيد كلّ علم من المصطلحات الفنّيّة يأخذ كلّ واحد من الآخر بما لا يدخل الضّيم على دلالات اللّغة في وظيفتها الإبلاغيّة النّفعيّة ولا على مفاهيم المعارف في وظائفها النّوعيّة من حيث هي خطاب علميّ . ومجال التّحكيم في كلّ ذلك إنّما هو السّياق الإخباريّ بحقوله الدّلاليّة وإيحاءاته التّعبيريّة ، وهذا ما يؤسّس قواعد الفصل بين النّظام المصطلحيّ والجهاز اللّغويّ رغم تصاقبهما إذ يرد الأوّل متولّدا في مظانّ الثّاني كما أسلفنا آنفا . فكلّ علم ينزع إذن على المدى البعيد إلى الاستقلال برصيده عمّا يتداخل مع القاموس المشترك ، وهذا شأن العلوم منذ القديم . (1)

واحتكاما إلى كلّ هذه الاعتبارات كان خليقا باللّسانيات أن تتبنّى ضمن محاور اهتمامها قضيّة المصطلح ، وقد كانت عنايتها بالموضوع مبثوثة بين أفنان متعدّدة منها البحوث التّأثيليّة (2) ، تلك الّتي تعنى بالأصول الاشتقاقيّة وتاريخ تفرّعها ، ومنها البحوث المختصّة بالرّصيد اللّفظيّ في فرعين من علم اللّسان : القاموسيّة (3) والمعجميّة (4) .

على أنّ الّذي شدّد حيرة اللّسانيّين في أمر المصطلحات إنّما هو نموّ علم الدّلالة (5) وتشعّب مقارباته المنهجيّة ، حتّى أصبح قطب الدّوران في كلّ بحث

---

(1) وهو ما يصدق على العلوم اللّغويّة ، ورغم افتقارنا في العربيّة إلى القواميس التّاريخيّة فإنّنا نتبيّن يسر تطوّر مصطلحات العلوم ولا سيّما تلك الّتي لم تصلنا مكتملة منذ بدئها (كما يشهد بذلك كشّاف اصطلاحات الفنون للتّهانوي) . على أنّ الظّاهرة أوضح في علوم اللّغة عند الغرب . كذا استبدل البلاغيون لفظ (réticence) بمصطلح (aposiopèse) وعوّض الصّوتيّون عبارة (pointe de la langue) بمصطلح (apex) ، وأقام النّحاة مصطلح (Subordonné) مقام (dépendant) ، ومصطلح (factif) بدل (translatif) و(congerie) عوض (entassement) .

(2) étymologiques

(3) la lexicographie

(4) la lexicologie

(5) la sémantique

لغويّ ممّا لا ينفصل عن نظريّة الإدراك وفلسفة المعنى ، وقد نتجوّز الظّنّ بأنّ حوارا صامتا جال بين تلك العلوم اللّسانيّة ـــ الآنفة الذّكر ـــ وعلم الدّلالة فتولّد نهج جديد في البحث مداره علم المصطلح (6) من حيث يعالج نشوءها ضمن نسيج اللّغة . غير أنّ رديفا يلامس هذا الحقل الاختصاصيّ قد يبدو ملابسا إيّاه ، وليس الأمر كما قد يبدو ، ونعني المصطلحيّة (7) . فهذه علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كلّ فرع معرفيّ فهو لذلك علم تصنيفيّ تقريريّ يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التّحليل التّاريخيّ ، أمّا علم المصطلح فهو تنظيريّ في الأساس ، تطبيقيّ في الاستثمار ، لا يمكن الذّهاب فيه إلّا بحسب تصوّر مبدئيّ لجملة من القضايا الدّلاليّة والتكوينيّة (8) في الظّاهرة اللّغويّة .

فعلم المصطلح ـــ على ما نقدّره ـــ ينتسب سلاليّا إلى علوم التّأثيل فالقاموسيّة فالمعجميّة ، ولكنّه فرع جنينيّ عن علم الدّلالة وتوأم لاحق للمصطلحيّة بحيث يقوم منها مقام المنظّر الأصوليّ الضّابط لقواعد النّشأة والصّيرورة .

فبين علم المصطلح (9) ومصطلحيّة العلم (10) فرق ما بين المعجميّة (11) والقاموسيّة (12) . من كلّ زوجين جنيس لبعض الزّوج الآخر فكأنّما نضع المصطلح ثمّ نبتكر علم وضع المصطلح ، مثلما نضع القاموس ثمّ نبتكر علم وضع القاموس (13) والانسان منذ القدم عَلِم اللّغة قبل أن يضع للّغة علما .

---

la néologie (6)

la terminologie (7)

génétiques (8)

néologie (9)

terminologie de la science (10)

lexicologie (11)

lexicographie (12)

(13) لسنا في مقام التّعريف بعلم المصطلح فمن شاء الاطّلاع على نمط قضاياه أمكنه الرجوع إلى :

— Daniel Baggioni : Dirigisme linguistique et néologie. Langages N° 36, déc. 1974, pp 53-66-

— Antoine Culioli (...) : Considérations théoriques à propos du traitement formel du langage, Paris, Dunod, 1970.

— Ph. Dresco : Traitement informatique de la néologie. Langages, N° 36, pp

= 119-123.

ويزداد الأمر تشابكا متى تاق اللّسانيّ إلى البحث في مصطلحات علوم اللّسان فيستحيل علم المصطلح ـــ على صعيد المنطق الصّوريّ ـــ إلى تنظير من الدّرجة الثّالثة إذ يغدو بحثا باللّغة في لغة البحث في اللّغة . وعلم المصطلح موكول إليه اليوم أن يساعد علم الدّلالة على فحص إشكالات المعنى :

كيف تدلّ اللّغة بألفاظها على ما تدلّ عليه ؟

وهل هناك نواميس تطرد في ارتباط الأسماء بمسمّياتها ؟ ثمّ ما هو مدى تصرّف الإنسان ـــ مستعمل اللّغة ـــ في توجيه الرّوابط الدّلاليّة بين الدّوالّ والمدلولات ؟

بل كيف تتحرّك اللّغة ذاتيّا فتسدّ بألفاظها ما قد يحدث من شغور في كيانها المعنوي بموجب بروز متصوّرات لا تملك اللّغة في البدء ما تدلّ به عليها ؟

فإذا تأسّست قواعد المنهج النّظريّ تسنّى البحث في مظاهر ازدواج الطّاقة التّعبيريّة بين قدرة تصريحيّة وأخرى إيحائية ثمّ بين دلالة ذاتيّة موضوعة ودلالة حافّة محمولة ، وكذلك بين الإفادة بالوضع الأوّل والإفادة بالوضع الثّاني عبر النّقل والمجاز ، وكلّه ييسّر ظهور الفيصل بين المعاني وظلال المعاني .

— Louis Guilbert : la néologie scientifique et technique, La banque des mots, N° 1, 1971.=

Grammaire générative et néologie lexicale, langages, N° 36, pp. 34-44.

Chr. Marcellesi : Néologie et fonctions du langage, ibid, pp. 95-102.

Alain Rey : La terminologie : reflexions sur une pratique et sur sa théorie

« Terminologies 76 ». AFTERM

Paris 1976. pp V 14 — V 40.

4 — الاصطلاح والحركة الذّاتيّة :

إذا عالجنا قضيّة المصطلح من منطلق لسانيّ نقديّ رأينا أنّ كلّ مجموعة بشريّة ترابطت لغويّا فتحوّلت إلى مجموعة ثقافيّة حضاريّة فإنّها تواجه على الدّوام مدلولات جديدة عليها ، إمّا بحكم استحداث الأشياء أو بحكم اكتشافها ، وبديهيّ أنّ المدلولات سابقة لدوالها في الزّمن لذلك كانت الألفاظ وليدة للمعاني في أصل نشأتها فإذا استقرّت في الاستعمال وتواترت أصبحت المعاني وليدة للألفاظ بحكم التّقدير والاعتبار .

ويطرد تناول القضيّة الاصطلاحيّة في الدّراسات العربيّة اطّرادا : تعالج في سياق التّأريخ لحركات التّرجمة (1) وفي سياق الحديث عن وضع المصطلح العلميّ والفنّيّ (2) فضلا عمّا صنعته المجامع العلميّة المتعدّدة في الوطن العربيّ والّتي لم تنشأ في منطلقها إلّا لسدّ ذرائع المصطلحات (3) وقد طفحت هذه الأبحاث جميعها — من لدن الأفراد ومن لدن المؤسّسات — باستقراءات هي من الدّقّة والشّمول بحيث تكاد أن تسدّ رمق الحاجة المتجدّدة . فهذا على مدار المعالجة التّطبيقيّة وهي أعظم خطرا وأعجل نفعا . غير أنّ من يتفحّص مقوّمات المعضلة

---

(1) انظر مثلا ، جمال الدّين الشيّال : تاريخ التّرجمة والحركة الثّقافيّة في عصر محمّد علي ، القاهرة . 1951 — ص 218 — 220 .

(2) راجع (أ) مصطفى الشّهابيّ : المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث ، دمشق (ط 1 : 1955) — ط 2 : 1965 — ص 12 — 20 .

(ب) عبد الله أمين : الاشتقاق — القاهرة — 1956 — ص 33 — 35 .

(ج) عبد القادر المغربيّ : الاشتقاق والتّعريب — ط 2 — القاهرة 1947 — ص 79 ...

(3) انظر اطروحة الأستاذ محمّد رشاد الحمزاوي عن مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة ، منشورات الجامعة التّونسيّة ، 1975 (بالفرنسيّة) راجع أيضا أبحاثه المتّصلة بالموضوع في حوليّات الجامعة التّونسيّة خاصّة : الصّدور واللّواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها إلى العربيّة الحديثة ، ع 11 . س 1974 ص 39 — 81 .

الاصطلاحيّة كما تداولتها الدّراسات من الوجهة النّظريّة يقف على ظاهرتين فيهما إشكال منهجيّ حادّ ، الأولى اختلاط القضيّة اللّغوية بالمعضلة الحضارية ، ولئن كانتا من نسيج واحد في سياق الموضوع الاصطلاحيّ فإنّ المضني هو تلابس الوجهتين بما يحمّل اللّغة تبعات الموقف التّاريخيّ حينا ويرهق التاريخ بما يظنّ أنّه من تبعات اللّغة أحيانا أخرى (4) وإذا كان مألوفا أن يدعو روّاد النّهضة المعاصرة إلى اقتفاء أثر الأجداد يوم نهضوا ناهلين من حياض الثّقافات الإغريقيّة والفارسيّة والهنديّة فلم يعقهم المشكل اللغويّ ولا ثبطتهم معقّداته الاصطلاحيّة فإنّ هؤلاء الرّوّاد وهم يتوسّلون بطرق الإحياء والتّوليد والاستنباط يغفلون عن الفارق الجوهريّ بين مواجهة العرب اليوم للحضارة المتطوّرة شرقَ الأرض وغربَها ، ومواجهةِ الأجداد للحضارات بالأمس : بالامس جابهوا المشكل اللّغويّ من موقع القوّة والتّفوّق الحضاريّ ، فخلُصوا من كلّ مركّب نفسيّ واليوم نواجهه من موقع منحدر ، والّذي يزيد في حيرة العرب اليوم إلى حدّ الذّهول أنّهم واجهوا حضارة العصر فاستشعروا تدحرج شأنهم في العلم وتقنياته فلمّا استنجدوا — فيما استنجدوا به — بتراثهم اعتراهم الخجل أنّ الأجداد حازوا في بعض أفنان العلم الإنسانيّ ما لم يدركوا منه بعد إلّا الجزء النّزير . فتضاعف الإشكال وتعسّر الحسم .

أمّا الظّاهرة الثّانية الّتي تستوقف النّاظر في معضلة المصطلح كما بسطتها البحوث العربيّة المعاصرة من الوجهة التّنظيريّة فتتمثّل في توارث تصوّرات تصنيفيّة ما انفكّت تتضارب مع حقائق المعرفة اللّسانيّة المتطوّرة ، ومدار هذا التّصنيف هو ما يصطلح عليه بوسائل نموّ اللّغة العربيّة وفي ذلك منذ البدء بعض الخلط بين ناموس الحركة الذّاتيّة في الظّاهرة اللّغويّة ومطاطيّة جهازها في استيعاب الجديد من المدلولات ، وسنتبيّن صلات الرّبط بين الخاصيّتين وفي سياق هذه الطرائق يرد استعراض الاشتقاق والمجاز والنّحت والتعريب . أمّا محطّ الإشكال ومكْمن الاستغراب ففي تقديم هذه القضايا على مستوى نوعيّ متجانس وكأنّها متماثلات بل كأنّما هي بدائل في وضع المصطلح تتوازى في نوعيّتها وتتفاصل في إجرائها على نهج التّوليد الدّلاليّ . وتوغل الدّراسات أحيانا في جدل المفاضلة حتّى لكأنّ

(4) نستجمع اليوم أحجاما غزيرة من الكتابات الدّائرة في بوتقة الجدل حول اللّغة والتّاريخ كلّها تمثّل ما يمكن أن نصطلح عليه بأدب المرافعات اللّغويّة ، ولعلّ الانكباب على درسها من منطلق لسانيّ نفسيّ سيكشف عديد الظّواهر في تعامل العربيّ مع بعده اللّغويّ في العصر الرّاهن .

اللّغة كائن خلو من كلّ تحرّك تلقائيّ وفي حنايا التّحليل والاستشهاد يثوي الخطل التّصنيفيّ (5).

على أنّ من حقّ اللّسانيّ بادئ ذي بدء أن يؤسّس بعض المعايير في معالجة قضيّة الوضع ضمن مسألة المصطلحات العلميّة والفنّيّة ، وأبعدها شأنا معيار الاستعمال فالمصطلح يبتكر فيوضع ويبثّ ثمّ يقذف به في حلبة الاستعمال فإمّا أن يروج فيثبت ، وإمّا أن يكسد فيمّحي ، وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصوّر واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في « سوق » الرّواج ، ثمّ يحكم الاستعمال للأقوى فيستبقيه ، ويتوارى الأضعف .

فهذا من حيث الوصف والاستقراء فيما يؤدّيه اللّسانيّ غير أنّ له بعد ذلك حقّ مجاوزة الشّرح والتّحليل إلى تفسير الظّاهرة وتعليلها إذ بما يستقصي من كشوف موضوعيّة وفحوص اختباريّة يخوّل له أن يستنبط مقاييس رواج المصطلح ، وضوابط تغلّب الأقوى على الأضعف ، ولا سيّما إذا احتكم إلى الرّوائز الأسلوبيّة في تركيبة المصطلح من حيث صيغته وميزانه وتناسق صواتمه وانسجام بنيته المقطعيّة كمّا ونوعا . ويمكنه أن يستعين بحقائق اللّسانيّات النّفسيّة فتتبيّن له بعض مقوّمات السّبر فيما يعتري الألفاظ من اشتراك دلاليّ أو لبس معنويّ أو نشاز إيحائيّ فيؤول أمر المصطلح إلى النّفور فلا يروج . وعند هذا المقام ينتهي العمل الاستكشافيّ ، وهو مناط البحث النّظريّ ، وتبدأ — لمن شاء — سبيل العمل الإجرائيّ وهو الممارسة التّطبيقيّة بالوضع والتّصوّر ، فاللّسانيّ من حيث ينقد تصنيفات الابتكار المصطلحيّ ومن حيث ينقد المبتكرات الاصطلاحية : ما راج منها وما لم يرج ، يقتني حصانة معرفيّة تؤهّله إلى صوغ الدّوالّ طبقا لكلّ مدلول طارئ سواء أكان ذلك من حوزة تخصّصه العلميّ أم في حيّز شعاب أخرى من شجرة المعارف .

وممّا تأسّس من درجات التّتابع يغدو عالم اللّسان أحقّ النّاس بإرساء ركائز التّنظير في علم المصطلح بشمول .

(5) taxinomique

فإذا نظرنا في ما يتواتر عدّه من وسائل نموّ اللّغة العربيّة اعترضنا كما أسلفنا التّعريب والنّحت والاشتقاق والمجاز ، فأمّا التّعريب فهو مصطلح نوعيّ يقترن بمعالجة اللّسان العربيّ للألفاظ الّتي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إيّاها دالّا ومدلولا ، لذا فهو نعت لما يتبع ظاهرة التّداخل اللّغويّ حضاريّا ، ولذلك دقّق القدماء التّسمية فأسموا الظّاهرة العامّة « دخيلا » وخصّوا قولبة اللّفظ الدّخيل بمصطلح « التّعريب » فقالوا : تعريب الاسم الأعجميّ أن تتفوّه به العرب على مناهجها ، على أنّ منهم من تجاوز الفصل المفهوميّ فأطلق التّعريب على الظّاهرة وعلى عوارضها في نفس الوقت وهو ما ذهب إليه السّيوطيّ : « المعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها » (6)

فالقضيّة تتصل إذن بظاهرة لغويّة حضاريّة اصطلاحيّة ، لم يخل منها لسان من الألسنة في أيّ عصر من العصور ، وهي بمثابة حبل الأسباب بين الأقوام عبر اللّغات ، وقد اطرد البحث فيها لدى فقهاء اللّغة بما أطلقوا عليه الاقتراض (7) ، ويُحشر وجهٌ من الموضوع في اللّسانيّات المعاصرة ضمن محور التّداخل (8) على مدارجه المختلفة من الصّوتيّ والصّرفيّ والمعجميّ إلى النّحويّ والدّلاليّ فالأسلوبيّ .

فممّا لا وجه له في نظر اللّسانيّ النّاقد أن نتابع جدل البحث عمّا إذا كان الدّخيل ــ وقد دخل ــ جزءا من اللّغة أم غريبا منبوذا ، أو أن يعدّ أمرا خاصا بلسان دون آخر حتّى يظنّ أنّه وسيلة نموّ وُقفت عليه . وإنّما الدّخيل ظاهرة مطلقة يفرضها الاحتكاك الجغرافيّ واللّقاح الحضاريّ وليس كالعلوم جسور تمتدّ بين الأقوام وحضاراتهم ، لذلك عدّت المصطلحات العلميّة سفراء الألسنة بعضها إلى بعض . فالتّعريب في العربيّة صورة لظاهرة لغويّة عامّة ترضخ بحكمها اللّغات إلى الضّغط الحضاريّ التّاريخيّ فتتحسّس لنفسها توازنا بين دفاعها عن نفسها وقدرتها على استيعاب الحدّ الأدنى من الدّخيل ، ويقوى هذا التّوازن بقدر قوّة المجموعة اللّسانيّة حضاريّا .

فمن هذا المنطلق نتبيّن شمول العوارض اللّسانيّة واندراج ظاهرة « التّعريب »

---

(6) المزهر في علوم اللّغة ، القاهرة (دت) ج 2 ، الباب 19 .

l'emprunt (7)

l'interférence (8)

ضمنها فستبين بالاستتباع قصور البنية التّصنيفيّة عند من عالجوا وسائل النّموّ اللّغويّ ، لأنّها بنية ذات منطلق عموديّ ، فاصل ، يقطع الوسيلة عن الأخرى إذ يحسم بجزم بين التّعريب والمجاز والنّقل والتّوليد ، وسنجد أنفسنا محمولين على استبدال التّصنيف الرّأسيّ بتصنيف أفقيّ يعتمد الصّيرورة ويتوسّد التّحوّلات الزّمانيّة ، وسنرى كيف أنّ الدّخيل في جلّ أحواله إن هو إلّا مرحلة فيما سنسمّيه بمراتب التّجريد الاصطلاحيّ .

فهذا ما يخصّ التّعريب .

أمّا النّحت فلا يتوضّح أمره في ذاته ولا تتجلّى قيمته ضمن طرائق « نموّ اللغة العربيّة » إلّا بمراجعة طبائع اللّغات طبقا لأسَرها التّاريخيّة وفصائلها التّناسليّة وهو ما حتّم استلهام اللّغويّات المقارنة كما توارثتها الدّراسات المعاصرة عن البحوث المتقادمة ، ويستوجب التّوسّل بمنهج اللّسانيّات التّقابليّة (9) كما تطوّرت في أيّامنا الرّاهنة .

فاللّغات تتكل بالضّرورة على وسيلة باطنيّة تستقيم بها حركتها الذّاتيّة وتختلف هذه الوسيلة بين اللّغات بحسب توزّعها الفصائليّ ، وهذه حقائق بتّت في أمرها الدّراسات مبكّرا ، فليس المقام لتفصيلها ، ولكنّ معالجة مشكل المصطلح في ارتباطه بالتّولّد اللّغويّ الذّاتيّ يفضي إلى فحص النّسب العاقدة بين طبيعة النّحت وطواعيّة اللّغة ، وقد بدا لنا أنّ اللّغات في حركتها الذّاتيّة لا تخرج عن مناطين اثنين وإن تعدّدت فصائلها ضمن تراكب أسَرها . فمنها ما يتوخّى سبل التّولّد الانفجاريّ وسنعود إليه ، ومنها ما يتكاثر بحركة استقطابيّة تحكمها ظاهرة التّركيب الخارجيّ فيتولّد العنصر الجديد من مزج عنصرين أوّليّين على الأقلّ : فإذا المزج انصهار لفظيّ فدلاليّ ييسّره ما للّغة من طواعيّة التّضامّ بحيث تتوافر القدرة التّوليديّة عبر القدرة الالتصاقيّة بين الأجزاء ، وطبيعيّ أن تنفر اللّغات التّضاميّة عن كل انضواء للموازين الصّرفيّة أو الاشتقاقية فلا تتقيّد كلماتها بطول كمّيّ لا من حيث تعاقب الصّواتم (10) ولا من حيث تسلسل المقاطع نوعا وعددا .

ويأتي النّحت سمة نوعيّة لهذه اللّغات ، فهو عنوان توالدها ، وأنموذج تكاثرها :

---

la linguistique contrastive (9)

les phonèmes (10)

فيكون بضمّ الألفاظ المتكاملة بعضها إلى بعض لوضع لفظ جديد ، ويكون بانتزاع اللّفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة ، ويكون بضمّ اللّفظ إلى أدوات معجميّة غير ذات وجود مستقلّ هي تلك الزّوائد الّتي تكون صدورا وحشوا ولواحق .

ولا ريب في أنّ ما نعرفه عن بعض اللّغات المنحدرة من السّلالة الهنديّة الأوربّية يسمح بتعميم الظّاهرة عليها فهي فصائل نحتيّة تعتمد في تناسلها الجنينيّ على حركة الاستقطاب وطاقة التّجاذب الخارجيّ ، وهذه الحقيقة مقرّرة بصرف الاعتبار عن الطّبيعة النّحويّة للّغات : أكانت تأليفيّة تعتمد الإعراب أم آلت إلى ألسنة تحليليّة انفكّت عنها رابطة الأوضاع الإعرابيّة في أواخرها .

فمن اللّغات الّتي تتآلف في السّمة النّحتيّة : اليونانيّة ـــ الحديثة منها والقديمة ـــ وكلتاهما تقترن بالهنديّة الأوربّية عن طريق اللّغة الإغريقيّة الّتي هي الهيلينيّة ، وكذلك الفرنسيّة واللّاتينيّة وعن طريق الثّانية تلتحق الأولى بالأصل الهنديّ الأوربّي ، ثّم الانجليزيّة الّتي تترافق مع السّكسونيّة فترتبطان بالأصل عن طريق الجرمانيّة الغربيّة .

أمّا العربيّة فمن أسرة طبيعتها التّوالديّة غير الطّبيعة النحتيّة وإنّما لها ناموس تكاثريّ هو صنو النّحت في فاعليّته وسنراه . ولذلك كان النّحت حدثا عارضا على العربيّة وتكيّفا طارئا على جهازها ، ولقد لجأت إليه العرب في حالات محدّدة كان أكثرها طوعا وأقربها إلى الإستساغة ما صيغ على وزن صرفيّ في الفعل ومشتقّاته ، فكان في الأغلب لفظا منحوتا من جملة كاملة أو مختزلة ، كذا نحتوا بَسْمل وسَبْحل وحمدل وحولق (11) والمتتبّع لتاريخ اللّغة العربيّة يدرك كيف كان أمر احتضان الدّخيل وتعريبه أهون على العرب من اطّراد النّحت بما يشذّ عن أوزانهم ، أو تناسق أصواتهم ، وتواؤم مقاطعهم ، بل تقبّلت العربيّة ألفاظا أعجميّة هي في أصولها منحوتة من لفظين وأكثر (12) ، وظلّ النّحت أسلوبا ناشزا وقلّما وفّق اللّاجئون إليه ولو في ضرورات المصطلح العلميّ (13) .

(11) احتزالا من (بسم الله الرحمان الرّحيم) و(سبحان الله) و(الحمد لله) و(لا حول ولا قوّة إلّا بالله) .
(12) شأن : فسلفة وجغرافيا
(13) كما قيل في علم الكيمياء (شارجنة) عوض (شاردة موجبة) و(شارسنة) بدل (شاردة سالبة) و(كهراطيسيّ) مقام (كهربائيّ مغناطيسيّ) ومن نفس الباب (تحتُربَة) من (تحت التربة) في علم النّبات ...

ولعلّ العربيّة ـــ لأمر مّا لا يتباعد عن سياقنا ـــ قد عاملت ما ركّب تركيبا مزجيّا معاملة خاصّة فمنعته عن الصّرف كما منعت عنه الاسم الأعجميّ .

فالنّحت ظاهرة إنمائيّة ولكنّها غير عامّة بين فصائل اللّغات ، ولا مطلقة في لجوء اللّسان الواحد إليها ، فلا يتسنّى البتّة إدراجه ضمن نهج تصنيفيّ يساوي بينه وبين الدّخيل والمجاز .

* * * *

فإذا كان النّحت بمظهره التّضاممّي بين الألفاظ القائمة وتشكّله الالتصاقيّ بين الألفاظ والزّوائد ومخرجه الانتزاعيّ بين أجزاء الكلمات المتعاملة سمةً نوعيّة لفصيلة اللّغات الهنديّة الأوربّية فإنّ الأسرة السّاميّة تتّكل في تولّدها الذّاتيّ وتكاثرها المعجميّ على الحركة الانفجاريّة الّتي تكتسب بها طواعيّة داخليّة تمكّنها من معاودة الانتظام الذّاتيّ واستئناف الارتصاف البنائي عند كلّ حاجة دلاليّة أو اقتضاء اصطلاحيّ ، ومدار كلّ ذلك الطّاقة الاشتقاقيّة الّتي بها تتوالد الألفاظ من أصل جذريّ فتتكاثر المفاهيم وتتباعد حتّى لا يبقى من رابط بينها وبين الأصل إلّا الانتساب الاشتقاقيّ (14) . إلّا أن هذا التّكاثر الجنينيّ لا يشذّ عن مناط الميزان المرسوم في شكله المجرّد من حيث هو قالب تسكب فيه مادّة اللّغة بتغيّراتها المختلفة .

ومن هذا النّمط لغة العرب .

فالاشتقاق ـــ هذا الّذي تدرجه الدّراسات على قدم من مساواة الطّرق الإنمائيّة الأخرى ـــ هو السّمة النّوعيّة في الفصائل السّاميّة ، فهو صنو النّحت في اللّغات الهنديّة الأوربّية : ما كان لهذه أن تستقيم لولا طاقتها التّركيبيّة وقدرتها التّضامميّة ، وما كان لتلك أن تسلم في بقائها لولا مرونتها الانتظاميّة وطواعيّتها الاشتقاقيّة .

على أنّ لفظة الاشتقاق قد غدت مصطلحا مشكلا تتجاذبه استعمالات غير

(14) على حدّ ما تتباعد المعاني بين : دَين ومدينة ودِين أو بين : ضرب السّيوف ومضارب القبيلة مضوارب العدد وإضراب العمّال ...

متجانسة ، وفي مفترق الاختلاف تكمن المزالق التّصنيفيّة الّتي انقاد إليها بعض الباحثين وأوّل ما يتعيّن التّذكير به أنّ الدّراسين المعاصرين قد توارثوا نمط العرض الّذي استقرّ أمره من لدن اللّغويّين العرب القدامى ولا سيّما شيخ أصول النّحو ابن جنّي الّذي اكتملت في خصائصه نظريّة الاشتقاق بصورها الثّلاث : الوصفية والتّعليليّة والافتراضيّة .

فمفهوم الاشتقاق الّذي يتّصل رأسا بقضيّة صوغ المصطلحات ونماء رصيد اللّغة من الألفاظ إنّما هو هذا التّقولب الصّرفيّ المظهريّ في نطاق المادة اللّغويّة الواحدة والّذي لولاه لتعذّر على العربيّة أن تحيا اللّهمّ إلّا أن تستعيض عنه بطواعيّة أخرى ! فهو إذن ظاهرة حتميّة الحضور في اللّغة العربيّة : هو إحدى مسلّمات وجودها ، لذلك كان — في الأغلبيّة الغالبة من أحواله — قياسيّا يعتمد أجهزة مجرّدة ينضوي في سلكها كل أصل جذريّ بحسب حالاته من التّجرّد والزّيادة ومن التّثليث والتّربيع ...

وبديهيّ أنّ هذه القوالب — المسمّاة موازين — قد استخرجت في أصلها من ذات اللّغة بالاستقراء فالظّاهرة الاشتقاقيّة وجدت قبل وجود المصطلح الدّال عليها بل قبل صياغة قياساتها المجرّدة .

وعلم الشّيء كما علمت تال في الزّمن لوجود الشّيء . فالاشتقاق بهذا المعنى المحدّد هو في منطلقه تولّد اصطلاحيّ ضمن الحقل الدّلاليّ الواحد ثم يصبح مقطعا عموديّا يخرق طبقات المادّة المعجميّة فيشقّق مدلولاتها ويؤلّف منها أسرا مفهوميّة قد لا تعرف حدّا في نمائها . على أنّ طاقته في توليد المصطلحات تكمن في خاصّية لغوية مبدئيّة هي أنّ الاستعمال قلّما يستفرغ كلّ الاحتمالات الممكنة في صوغ ما يمكن اشتقاقه من المادة الإسميّة والفعليّة ، ففي اللّغة دوما رصيد كامن من الصّيغ غير وارد ، لذلك انبنت جدليّة المصطلح على خصوصيّة الاستخدام اللّغويّ إذ ليس بوسع الاستعمال أن يستنزف كلّيا القاموس المعجميّ الممكن .

على أنّ باب الاشتقاق قد اتّسع أمره في الدّراسات فأدرج فيه ما يدخل الضّيم على استقامة نظريّة في علم المصطلح العربيّ ، وهو الّذي بدا لنا فيه الخلل التّصنيفيّ الّذي يتضاعف معه اضطراب التّصوّر النّظريّ العام . ولئن كان البحث

العربيّ المعاصر في هذا المقام وريث سنّة مألوفة لدى الأجداد ، فإنّ تطوّر المعرفة اللّغويّة لو استلهمت مناهجها المستحدثة أو استغلّت مكتسباتها العامّة لأعانت على انبعاث تصوّر نوعيّ ولكانت قادرة على إيضاح الرّؤية الاصطلاحيّة بصورة اختباريّة شاملة .

فنمط الاشتقاق « التّوليديّ » الّذي أسلفنا أمره قد اصطلح عليه بالاشتقاق الصّغير ثمّ أردف إليه نوعان آخران هما الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر . فأمّا الكبير — ويسمّى كذلك قلبا — فهو أن يكون بين الكلمة الأصليّة والكلمة المشتقّة تناسب في اللّفظ والمعنى دون ترتيب في الحروف «ومعناه تقديم بعض أحرف الكلمة الواحدة على بعض مثل جذب وجبذ ، وعاث وعثى ، وطفا وطاف وطمس الطّريق وطسم ، ولفت وجهه عن الشيء وفتله (15) » فمكمن الغرابة التّصنيفيّة ليس في تقرير أمر الظّاهرة فذلك حصافة سبق إليها الأقدمون ، ولا في افتراض سلّم زمنيّ عليه نقدّر أنّ فعل جبذ هو المشتقّ من جذب « لأنّ جذب أكثر تداولا وشيوعا » . فكلّ افتراض يقرّب بيننا وبين الحقيقة مباح في العلم ولو كان تخمينا وحدسا ، ولكنّ المضني هو أن نورد هذا الضّرب من الاشتقاق على أنّه من الوسائل « الّتي نمت بها العربيّة » و« رجع العلماء والنّقلة إليها عندما وضعوا آلاف المصطلحات في صدر الإسلام سواء في العلوم الفقهيّة واللّغويّة أو في علوم فارس ويونان والهند وغيرها » (16) .

فهذا النّوع من الاشتقاق — إن جاز عدّه اشتقاقا — مظهر معجميّ ليس إلّا ، فهو ظاهرة أفقيّة لا يمكن إجراؤها على طبقات المادّة اللّغويّة ، لذلك سماعيّا محضا — على عكس الاشتقاق الصّغير الّذي سمّيناه توليديّا — ثمّ إنّ اللّغة غير ذات حاجة تضطرّها إليه ، إنّه مظهر غير طبيعيّ — بمعنى العادة الّتي للطّبع — إذ قد يكون في أصل منشئه شذوذا في الوضع أو لحنا في الاستعمال تداولته اللّغة فتراكم بما يشبه العوارض المرضيّة ، وربّما كان تنوّعا لهجيّا ارتكزت عليه بدائل تعاوضيّة بين قبيلة وأخرى ، أو بين حقبة وحقب أخر ، فالقلب بهذه الخصيصة يفضي إلى خلق أزواج معجميّة خلو من أيّ قيمة وظيفيّة إذ لم تبن على

(15) الشّهابيّ : المصطلحات العلميّة ، ص 13 .
(16) المرجع ، ص 12

مردود دلاليّ ، ويكفي أنّها لم تنشأ عن حاجة في الاستعمال تطلّبت تمييزا مفهوميّا ، وكثيرا ما يظلّ مردود المثاني الاستبداليّة صفرا كما في تراوحك بين (بعض) و(بضع) (17) . ولكنّ اللّغة تجنح تلقائيّا إلى التخصيص ، لذلك تحدث على مرّ الزّمن واطّراد الاستعمال شقوق من المعاني بين الأزواج التعاوضيّة فتتفارق المتماثلات تدريجيّا وتتمحّض كلّ صيغة إلى مجال في الاستخدام يزاوج مجال الأخرى وإن ظلّتا في حيّز الحقل الدّلاليّ المشترك .

أمّا ثالث الاشتقاقات فهو الاشتقاق الأكبر ويسمّى الإبدال « وهو انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج واختلاف في بعض الحروف نحو عنوان الرّسالة وعلوانها (18)» . وهو في حقيقة أمره ظاهرة صوتيّة تعامليّة ، ثمّ إنّه من الظّواهر المقيّدة لأنّه يفسّر في جلّ أحواله بقوانين التّعامل الصّوتيّ من تقريب وتباين وإدغام وتجانس ...

وليس إدراجه ضمن وسائل نموّ اللّغة العربيّة بأقلّ غرابة من إدراج سابقه إذ هو من حيث الاستعمال سماعيّ مطلقا ، ومن حيث القيمة الوظيفيّة غير ذي مردود معجميّ ولا إثراء دلاليّ ، وإنّما يفضي هو الآخر إلى خلق متعاوضات قاموسيّة يتعذّر عـ.. أن يختصّ بعضها عن بعض بأيّ فارق معنويّ فلا يستأثر الطّارئ منها عن السّابق بحقل دلاليّ مّا .

* * * *

ولكنّ المزالق التّصنيفيّة الّتي آلت إليها الدّراسات كانت تهون لو أنّها وقفت عند حدّ الوصف أو الاستقراء فما كان يضير المعرفة اللّغوية كثيرا أن يظلّ توارث المنهج التّحليليّ متوزّعا دون سدى رابط لأحناء النّظريّة الكلّيّة وإن كان في ذلك عائق مبدئيّ لكلّ تصوّر لسانيّ شامل عند استنطاق الظّواهر اللّغويّة اختباريّا . ولكنّ خطل التّصوّر التّصنيفيّ ينكشف عند سعي الباحثين إلى سنّ مراسم عمليّة تقوم مقام الضّوابط الإجرائيّة في صوغ المصطلحات العلميّة والفنّيّة متوسّلين بما يخيّل أنّه منهج الدّراسات المقارنة فينتقض المحصول المعرفيّ لانخرام المنطلق التّصنيفيّ إذ يتضافر سوء تقدير المنهج مع سوء تقدير المعرفة .

(17) على حدّ ما يقع في بعض اللّهجات بين (نصف) و(نفص) أو بين (شمس) و(سمش) .
(18) المرجع : ص 14 .

ومن مظاهر الخلط فيما يظنّ أنّه من المنهج اللّغويّ المقارن سعي بعضهم إلى استثمار الاشتقاق الأكبر في موازاة يجريها بينه وبين خاصّيّة التّضامّ الإردافيّ الّتي رأيناها في نمط اللّغات الهنديّة الأوربيّة ؛ وللشّاهد لا للحصر نأخذ ما يقوله في هذا المقام مصطفى الشّهابيّ : «وفي الحقيقة من المفيد معالجة موضوع الإبدال بالرّجوع إلى الكلمات الاحادية الهجاء ، وإنعام النّظر فيما أضيف إلى أوّل الحرفين الثّنائيّين ، أو إلى وسطهما ، أو إلى آخرهما وفي الطّريقة الّتي يعالج بها بعض الأوربيّين هذا الموضوع في لغاتهم . فما زيد على أوّل الهجاء يسمى الصّدر (Préfixe) والفعل التّصدير ، مثل ثرم السّنّ كسرها ، وجرم النّاقة جز صوفها ، وصرم الشّيء قطعه ، وشرم الشّيء شقّه ، وحزم الخرزة ثقبها . فترى أنّ الأصل الثّنائيّ «رمْ» قد صدّر بحروف مختلفة ، فتألّفت أفعال ثلاثيّة لها معان متقاربة .

وإذا زيد حرفا الهجاء الأصليّان حرفا بينهما فهو الحشو مثل رتم الشيء كسره ، ورجم فلانا قتله ، ورثم أنفه كسره ، وردم الباب سدّه ، ورضم الأرض أثارها للزّرع إلخ . وفي هذه الأفعال كلّها الأصل الثّنائيّ هو «رمْ» أقحم بين حرفيه حروف الحشو المختلفة (Infixes) فتألّفت أفعال متقاربة في معانيها .

أمّا إذا كانت الزّيادة في آخر حرفي الهجاء فهو الكسع أوالتّذييل والأداة هي الكاسعة (Suffixe) . فمن مادّة «نبْ» مثلا نجد نبّ التّيس صاح عند الهياج ، ونبس في المجلس أخرج كلاما ، ونبر المغنّي رفع صوته بعد خفض ، ونبص بمعنى نبس أي تكلّم ، ونبح الكلب صوّت ، وأنبض في قوسه أصابها أو حرّك وترها لترنّ الخ . وفي كلّ هذه الأفعال تبدّلت الحروف الكواسع ، أمّا المعاني فقد لبثت متقاربة تدلّ على الأصل الثّنائيّ لتلك الأفعال » (19) .

فهذا المنهج في الدّراسة والبحث إذا حقّقنا أمره بمنظار المقارنة اللّسانيّة والاختبار التّقابليّ (20) وجدناه ينتقض من وجوه عدّة ، وإذ يتكشّف انتقاضه يتجلّى مسلك التّقابل الصّحيح .

وأبرز خلل منهجيّ أن نغفل عن تلقائية الظّواهر اللّغويّة . فالخصائص الحركيّة

(19) المرجع : ص 14 — 15 .
(20) contrastif

تنبع من ذات اللّغة لا تفرض عليها من الخارج فرضا ، وفي ما ينساق إليه البحث الآنف وجه من المنهج الإسقاطيّ : يُتصوّر قبليّا مسلك التّحليل ثمّ تسقط قوالبه على ظاهرة المدروسة إسقاطا فيأتي القران نشازا كلّه .

ومن هذا النّمط ما تصوّره الكثيرون (21) ومنهم الشّهابيّ : أن نتصوّر للكلمات العربيّة أصلا ثنائيّا ثمّ نبحث في الحرف الثّالث المزيد إلى الجذر الأصليّ فنعدّه زائدة نسمّيها صدرا أو حشوا أو لاحقة بحسب إردافها مطلعا أم وسطا أم آخرا . في ذلك اقتداء «بالطّريقة الّتي يعالج بها بعض الأوربيّين هذا الموضوع في لغاتهم» .

ذاك اعتراض ـــ وقد خفي سرّ طبائع اللّغات ـــ أن نذكّر .أن ظاهرة الزّيادة والإرداف ليست حدثا عارضا ولكنّها نابعة من طبيعة اللّغات الهنديّة الأوربيّة الّتي هي طبيعة لتصاقيّة تضامّيّة كما حلّلناه بإطناب ، ثمّ إنّ الألفاظ الزوائد تتميّز بشيئين أساسيّين : أنّها غير ذات وجود مستقلّ من حيث الصّفة المعجميّة فهي ليست كيانات قاموسيّة بذاتها ولكنّها ذات وجود دلاليّ ، فلكلّ منهما شحنته الخبريّة الّتي تتحوّل معه حيثما حلّ فيقحمها على ما دخل عليه إذ يلتحق به .

فيمكن اعتبار الزّوائد إذن صياغم (22) وإن لم تكن مآصل (23) . وخذ على مسلك المثال بعض الصّدور المنحدرة من اللّاتينيّة تر كيف تتميّز بدلالاتها النّوعيّة مهما تحوّلت ، فالصدر (re —) يدلّ على المعاودة والاستئناف (24) والصّدر (-trans) يدلّ على العبور والانتقال وأحيانا على المجاوزة (25) والصّدر

(21) خاصّة الأب أنستاس ماري الكرملي في مصنّفه «نشوء اللّغة العربيّة ونموّها واكتهالها» والأب مر مرجي الدّومنيكي في كتابه «معجميّات عربيّة ساميّة» .

(22) morphèmes

(23) lexèmes

(24) انظر إليه وقد دخل على أفعال فصيّرها :

revenir	←	venir
remettre	←	mettre
redonner	←	donner
refaire	←	faire

(25)

transporter	←	porter
transmettre	←	mettre
trans poser	←	poser

(-anti) على الضدّيّة (26) . والصّدر (-inter) يفيد الاشتراك والمداخلة كما يدلّ على الاختراق (27) وهكذا يدلّ (-pré) على الأسبقيّة في المكان أو في الزّمان أو في التّقدير ، ويدلّ (-auto) على ذاتيّة الحركة أو ذاتيّة الوصف ...

أما الصّدر (-con) فيدلّ على المعيّة والمصاحبة كما يفيد الاجتماع على الحدث ، ولكنّنا رأيناه قد تخصّص في كثير من استعمالاته حتّى كاد يتمحّض للانتقال من المعنى المحسوس إلى المعنى المجرّد ، فكأنّما استأثر بمصاحبة الدّلالة المادّية في تحوّلها إلى الحقول المعنويّة الذّهنيّة (28) .

فأين نحن من تصور حرف الرّاء «صدرا» قد دخل على المثاني (تم) و(جم) و(دم) فصيّرها رتم ورجم وردم ...

والاعتراض الثّاني ، وهو من جنيس الأوّل ، أنّ الزّوائد في اللّغات الهنديّة الأوربّية تدخل على موجودات لغويّة في جلّها قائمة الذّات معجميّا ودلاليّا ، وهي ليست «زوائد» ما لم تقع «زيادتها» إلى أصل جذريّ ويتّضح ذلك في كلّ ما أوردناه من شواهد للتّدليل على الاعتراض الأوّل ، فخلاصة الأمر أن مبدأ الزّيادة قائم على ضمّ كيانات دلاليّة غير معجميّة إلى كيانات معجميّة دلاليّة .

وهذا ما لا ينطبق على صورة الأمر كما أسقط تصوّرها على الكلمات العربيّة .

(26) ويدخل خاصّة على الأسماء والأوصاف

antithèse	←	thèse
anticorps	←	corps
antimoral	←	moral

(27) ويدخل على الأفعال والأسماء والأوصاف

intervenir	←	venir
interaction	←	action
interdisciplinaire	←	disciplinaire

(28) كذا في :

comprendre	←	prendre
connaître	←	naître
convaincre	←	vaincre
confondre	←	fondre
convenir	←	venir

ومن أوجه الانتقاض في ذاك المنهج «المقارنيّ» الشّائع أنّ عمليّة الزّيادة والإرداف تمثّل في اللّغات الهنديّة الأوربيّة طاقة توليديّة من حيث التّنويع الدّلاليّ ، فإذا انطلقت من جذر أصليّ وضممت إليه روادف تحوّلتْ في المعنى من دلالة إلى أخرى تحوّلا صريحا ، كأن تنطلق في الفرنسيّة من فعل (جاء) (29) فتحصل على طرأ ورجع وحدث ولاءم وآل وأرضى وتدخّل (30) ، وهذا ما لا يتسنّى البتّة عند النّظر في دلالات ثرم وجرم وصرم وشرم وخرم ولا عند النظر في نبس ونبص ونبر ونبح .

أضف إلى ذلك أنّ مبدأ الزّيادة التّضاميّة لا يصبح طاقة توليديّة إلّا إذا كان على حظّ وفير من الاطّراد والتّواتر بحيث يغدو قياسيّا ، وقد رأينا للزّوائد دلالاتها النّوعيّة ، أمّا صورة الحال كما افترضها الدّارسون في العربيّة فلا تفضي أبدا إلى تواتر أو قياس (31) .

ثم إنّك إذا اعتبرت هذه الأحرف زوائد في العربيّة دخلتْ على المثاني فماذا ستفعل بالزّيادة الحقيقيّة الّتي تأتي بصوغها على الموازين الصّرفيّة ! أفتصبح زيادة تراكبت مع زيادة أخرى أم تحملها على محمل زيادة اشتقاقيّة انضافت إلى زيادة معجميّة وقد رأينا إحالتها !

الحقيقة أنّ الغفلة عن سرّ طبائع اللّغات وعدم الاهتداء إلى تصوّر تصنيفي (32) متماسك ثمّ ارتجال التّوسّل بمنهج المقارنات دون التّنبّه إلى الحقائق التّقابليّة (33) الشّاملة كلّ ذلك قد حجب الفروق المبدئيّة بين نوعيّة التّولّد الذّاتي في اللّغات الاستقطابيّة ونوعية التّولّد الذّاتي في اللّغات الانفجاريّة .

فضديد النّحت الإردافيّ في اللّغات الهنديّة الأوربيّة الّتي هي تضاميّة

---

(29) venir

(30) على التّوالي :

survenir → revenir — advenir — convenir — devenir — subvenir — intervenir

(31) بحيث لا يتسنّى لك أن تنطلق من الأمثلة الّتي تستقرئها فتعمّم الظّاهرة بما يحتمل وضع قاعدة مّا ، كأن تقول إذا كان لك جذر أصلي ثنائيّ وألحقت به الصّدر (راء) حصلت على معنى كذا !

(32) taxionomique

(33) contrastives

استقطابيّة إنّما هو في اللّغات السّاميّة الاشتقاق الصّرفيّ المسمّى اشتقاقا صغيرا . وبه كانت هذه اللّغات في نمائها انفجاريّة تكاثريّة كما اصطلحنا . فلا وجه إذن — في مساق القضيّة المصطلحيّة — لا للاشتقاق الكبير ولا للأكبر .

على أنّ التّوسّل بمنهج المقارنات قد يفضي إلى كشف حقائق تقابليّة تؤازر البحث في سعيه إلى إدراك طبائع اللّغات ونواميس أبنيتها في تحرّكها وانتظامها ، من ذلك أن الاشتقاق المظهريّ (34) في اللّغة العربيّة يتناظر في اللّغة الفرنسيّة مع احتمالين كلاهما يستند إلى نمط تقابليّ : فالأوّل نمط حر مطلق إذا ولّدتَ من مادّة لغويّة ألفاظا بالاشتقاق العموديّ انتقلتْ بك جنيساتها الأجنبيّة من مادّة معجميّة إلى أخرى كأن تطوف بين : أمر ومؤامرة وآمر وتآمر وأمر وأمير ومؤتمر (35)

والثّاني نمط مقيّد تحكمه الزّائدة الإردافيّة ، فقد تشتقّ من المادّة اللّغويّة العربيّة صيغا تولّديّة في دلالاتها ، فإذا قابلتَها بإخوتها الفرنسيّة مثلا حصلتَ على ألفاظ اختلفت أصولها الجذريّة واتّحدت زائدتها الإردافيّة فخذ بعض الأسرة الاشتقاقيّة المتأتية من مادّة الرّاء والجيم والعين تحصل على : رجع وراجع وتراجع واسترجع ورجّع وأرجع ، كما تحصل على مرجع ورجعيّ وتراجعيّ ، فإذا نظرت في مقابلاتها (36) وجدتها قد اشتركت جميعا في الصدر (-re) ولا أحد يشترك مع آخر في الجذر الّذي هو الأصل المعجميّ .

* * * *

ولو رمنا مزيد السّعي إلى ضرب النّماذج في المنهج التّقابليّ لتوصّلنا إلى ما يعين على إدراك الحركة الذّاتيّة الّتي للّغات بحسب انتمائها السّلاليّ ، وخاصّة في ارتباط العناصر الجدوليّة ، وهي الألفاظ المنفردة بالسّياق التّركيبيّ الّذي هو محور التّوزيع

---

(34) morphologique

(35) فستنتقل بين :

ordre → complot — commandant — complicité — impératif — prince — congrès.

(36) وهي على التّرتيب :

revenir → réviser — reculer — reprendre — renvoyer — rembourser — référence réactionnaire — régressif

والتّراكن في سلسلة الخطاب . من ذلك قضيّة الأدوات الواصلة وهي حروف التّعدية الّتي تدخل ضمن حروف المعاني أو حروف الجرّ بالاستعمال الموسّع لهذه المفاهيم (37) فهذه الواصلات يختلف شأنها من لغة إلى أخرى فهي في الفرنسيّة مقنّنة تتعيّن بذاتها صحبة الأفعال غير المتعدّية ، ويكون اقتران الفعل بأداة محدّدة اقترانا ضروريّا ، فليس في الفرنسيّة أفعال تجيز الاختيار في تعديتها إلى مفاعيلها فضلا عن أن تختلف دلالاتها بمجرّد تنويع واصلاتها (38).

فالأدوات الواصلة مردودها الدّلاليّ في اللّغة الفرنسيّة منعدم إذ هي غير ذات وظيفة من النّاحية المعجميّة . وعلى عكس ذلك شأنها في اللّغة الانجليزيّة ؛ فالمادّة الفعليّة الواحدة قلّما تجزم بمعناها إلّا إذا حدّدت اقترانها بالواصلة ، ومن الأفعال ما تتكاثر مدلولاته وتتباين تبعا للأدوات الّتي يتعدّى بها ، فإذا أخذت فعل (بدا) (39) وجدته دالّا على الهيئة ، وهو مجرّد ، ثمّ تتحوّل معانيه في حقول معنويّة متغايرة بحسب الأدوات الّتي يقترن بها فيصبح دالّا على الرّعاية ، والنّظر ، والإعراض ، والالتفات إلى الوراء أو الاستبطان ، والإذعان ، والتّفتيش ، والتّشوّق ، والفحص (40) فضلا عن معانيه إذا اقترن بأدوات أخرى (41) .

أما في اللّغة العربيّة فإنّ حروف التّعدية ذات طبيعة مزدوجة تساهم في تشقيق المعاني وخلق فروق الدّلالة حينا فيكون لها وزن وظيفيّ من النّاحية المعجميّة كما في «حكم له وحكم عليه» وفي «رغب في الشّيء ورغب عنه» ، أو في دخل المسجد ودخل على القوم ودخل في المحاجّة ودخل بالمرأة ، وإن كانت تحوم حول حقول دلاليّة متقاربة ضمن مجال مفهوميّ متجانس . ولكنّ هذه الحروف في جلّ

(37) وتسمّى في الفرنسيّة : prépositions

(38) قد يتعيّن تغيير الواصلة عند تغيير الفعل من الصّيغة الحدثيّة إلى الصّيغة الانعكاسيّة ، تقول :

décider de faire...

se décider à faire...

كما أنّ بعض الأفعال تشذّ فتبيح الاقتران بإحدى واصلتين كفعل : commencer à (ou) de...

(39) to look

(40) تبعا لاقترانه بالأدوات التّالية على التّرتيب :

into — forward — for — down — back — at ← after

(41) كما هو الشّأن مع :

over — upon — up — to — on

أحوالها تتلوّن بمرونة في التّعاوض بما يكسبها قيمة أسلوبيّة أكثر ممّا يكسبها وظيفة معجميّة . ومن هذا السّياق باب التّضمين في دراسة القدماء .

* * * *

فمن الحقائق التّقابليّة إذن أنّ النّماذج الوصفيّة والمعايير الاستدلاليّة وكذلك الأنماط الإجرائيّة لا يجوز بحال إسقاطها على لغة بعد استخراجها من لغة أخرى ، فهذه قاعدة منهجيّة . أما على صعيد المنطلقات المبدئيّة فأبرز الحقائق التّقابليّة أنّ اللّغات لا تتّفق كلّيا في قوالب الصّوغ ، وتوفّر نموذج صياغيّ في لغة مّا لا يكسبها فضلا تفوق به في القيمة لغة أخرى خلت منه ، والواقع أنّ اللّغات تتناظر في القسط الأوفر من القوالب الصّياغيّة وتفترق في الجزء القليل : في هذه ما ليس في تلك وفي تلك بعضٌ ممّا ليس في هذه . وعن ذلك يحدث ما يُصطلح عليه بالمنازل الشّاغرة : وهي معضلة تتّصل رأسا بقضيّة وضع المصطلحات ، فهي بذلك من محاور علم المصطلح من حيث المضمون وفي صميم الدّرس التّقابليّ من حيث المنهج .

وكثيرا ما يعزى الاختلاف في تطابق المنازل إلى اختلاف طبائع اللّغات كما حلّلنا . فمن ذلك — على سبيل الشّاهد — خلوّ العربيّة من صيغة تدلّ على اسم المفعول المشتقّ من المبنيّ للمجهول ، فليس لدينا ما به نعبر عن طواعيّة الشّيء لتقبُّل حدث الفعل ، فمن (أكل) مثلا نشتقّ اسم المفعول (مأكول) ونشتقّ صيغة المبنيّ للمجهول (أُكل) ، ولكن لا تمدّنا اللّغة بقالبٍ نسكب فيه ما مفاده أنّ الشّيء قابل لأن يؤكل ، بينما يتوفّر هذا القالب الصّياغيّ مثلا في الفرنسيّة والانجليزيّة عن طريق إحدى اللّاحقتين المختصّتين بذلك (42) .

وبديهيّ أن تخلو العربيّة ، تبعا لما سبق ، من قالب صياغيّ نعبّر به عن مصدر الطّواعيّة أي المصدر المشتقّ من اسم المفعول المصوغ من المبنيّ للمجهول وهو قالب متوفّر في بعض اللغات كما في الفرنسيّة والانجليزيّة (43) ، على أنّ العربيّة

(42) وهما : ible — able

كما في — mangeable — admissible — éligible

(43) admissibility — admissibilité

eligibility — éligibilité

ـــ وقد تعثّرت في ابتكار صيغة مفردة للتّعبير عن المفعول من المبنيّ للمجهول
ـــ قد تمكّنت من صوغ ما به تعبّر عن مصدر الطّواعيّة بأن اشتقّت مصدرا صناعيّا من اسم المفعول (44) .

فهذا من المنازل الشّاغرة في اللّغة العربيّة إذا ما قوبلت بغيرها من اللّغات الّتي ذكرنا ،ولكنّ الصّورة العكسيّة قائمة هي الأخرى ، من ذلك مثلا أنّنا في الفرنسيّة نعجز عن التّمييز بين المصدر الدّالّ على الحدث من الفعل المتعدّي والاسم الموضوع للدّلالة على ثمرة الحدث ، فبينما تمدّنا أبنية اللّغة العربيّة بقالبين معجميّين نعبّر بالأوّل عن عمليّة تقديم المعلومات فنقول (إخبار) ونعبّر بالثّاني عن موضوع العمليّة وهو المصدر المتمحّض للإسميّة بأن نقول (خبر) لا نجد في الفرنسيّة من القوالب الصّياغيّة ما ينجدنا لإجراء الفارق الدّلاليّ (45) . فنظلّ في تعاملنا مع لفظة واحدة نتأرجح بين احتمالين قد يزيل السّياق إشكالهما وقد لا يزيل ، ولذلك كثيرا ما نضطرّ في الفرنسيّة مثلا إلى عبارة تحليليّة إذا ما أردنا الإلحاح على الحدث المتعدّي ، على ما في ذلك من تمطيط وثقل (46) .

وفي نفس السّياق يندرج الالتباس بين مصدر الحدث وما يجسّم تكامل الحدث ، ففي حين تهيّئ العربيّة قالبين اثنين كما في (تأسيس ومؤسّسة) أو في (تنظيم ومنظّمة) تظلّ الفرنسيّة مثلا قاصرة عن استيعاب الفارق الدّلاليّ (47)

ومن المنازل الشّاغرة في اللّغة الفرنسيّة أيضا خلوّها من المصدر الانعكاسيّ إذ ليس في أجهزتها الصّرفيّة بنية تسكب فيها مصدرا مشتقّا من صيغة الطّوع وهي الصّيغة الانعكاسيّة : تلك الّتي يكون فيها فاعل الحدث مُنجِزا إيّاه على نفسه (48) فإذا استخرجنا من صيغة الطّوع مصدرا وجدناه متطابقا مع المصدر

(44) مثاله ما يطّرد الآن من : مقبوليّة ومصداقيّة ومفهوميّة .

(45) إذ يتطابق المفهومان في لفظة Information ومن نفس النّمط التباس Communication بين إبلاغ وبلاغ .

(46) بأن نقول : le fait de... (ou) l'action de...

(47) إذ يتلابس في لفظ institution المفهومان ، كما يتلابسان في organisation أو في constitution

(48) forme pronominale
forme réfléchie

المنسبك من الصّيغة الحدثيّة : تلك الّتي يصدر فيها الحدث عن الفاعل ويتعدّى إلى غير الفاعل (49) .

أمّا في العربيّة فإنّ جهازها الصّرفيّ ، بفضل خصوصيّة الاشتقاق التّوليدي يوفّر القوالب السّامحة بإبراز الفواصل الدّلاليّة ، وبذلك نميّز بين تنظيم وانتظام ، وبين نقض وانتقاض ، وبين تأسيس وتأسّس ... ولكنّ للّغات حفزا تنصاع بمقتضاه حركتها الذّاتيّة لسدّ الحاجة حال تولّد الحاجة فكما أنّ العربيّة قد احتالت بمرونتها الاشتقاقيّة على سدّ المنزلة الشّاغرة المتمثّلة في مصدر الطّواعيّة المنسبك من المفعول المبنيّ للمجهول فقالت مفعوليّة كذلك تحتال الفرنسيّة بفضل خاصيّتها النّحتيّة على سدّ الحاجة المتمثّلة في فصل المصدر الحدثيّ عن المصدر الانعكاسيّ وذلك باللّجوء أحيانا إلى الزّائدة الصّدريّة الدّالة على الذّاتيّة (50) .

* * * *

ونأتي إلى آخر الوسائل الّتي عدّت طرائق في نموّ اللّغة العربيّة : المجاز ، بعد أن تبيّنا أوجه الإشكال التّصنيفيّ في كلّ من التّعريب والنّحت والاشتقاق وما يعتريها واحدا واحدا من الأعراض التّقابليّة .

وأوّل ما يتعيّن التّذكير به هو أنّ المجاز قضيّة عامة في الظّاهرة اللّغويّة ، وعمومها من ضربين : خارجيّ وداخليّ ، إذ هي شاملة لكلّ الألسنة مهما تباينت بها الأمصار أو الأعصار ، ثمّ إنّها شاملة لبنيتي اللّسان الواحد : بنية الرّصيد اللّغويّ المشترك الّذي يسخّر إلى التّواصل الإبلاغيّ النّفعيّ ، وبنية الرّصيد المصطلحيّ الّذي يتأتّى به التّواصل العلميّ المعرفيّ .

ويتّصل موضوع المجاز ــ كما ألمحنا ــ بمعضلة الدّلالة اللّسانيّة في تعقّدها وتشابك ضوابطها ، فهو محرّك الطّاقة التّعبيريّة في ازدواجها بين تصريحيّة وإيحائيّة ،

(49) حيث يتعذّر أن نشتقّ مصادر نوعيّة من الأفعال : s'organiser — se contredire — se constituer — تكون دالّة على مفهوم الانعكاس ومتميّزة عن المصادر الحدثيّة .

(50) كأن تقول : auto — organisation
auto — destruction

بين طاقة موضوعة جدوليّة ، وطاقة سياقيّة حافّة فمَكْمَن المجاز استعدادُ اللّغة لإنجاز تحوّلات دلاليّة بين أجزائها : يتحرّك الدّالّ فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا ، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدّوالّ بين الحقول المفهوميّة . ومن هذا المنفذ ولج موضوع المجاز إلى صميم قضيّتنا الّتي هي وضع المصطلحات العلميّة والفنّيّة ، فبمقتضى مظهره الزّمانيّ — كما سنبيّنه — يصبح إحدى طاقات الحركة الذّاتيّة في الظّاهرة اللّغويّة فإذا بها تستوعب المدلولات الجديدة دون إقحام دوال طارئة على جهازها القاموسيّ بحيث تتمثّل اللّغة حقولا مفهوميّة جديدة فتعيد تنظيم مجالاتها الدّلاليّة دون إدخال الضّيم على بنية الألفاظ الحائكة لنسيجها ، ومثل هذا الاستيعاب يستند إلى تسلسل التّحويلات الدّلاليّة في غير إرباك لرصيد الدّوال المكوّن لقاموس اللّغة .

على أنّ اتّصال التّحوّل الدّلاليّ بقضايا التّنظير اللّسانيّ يستوجب تقديره من منظارين : المنظار الدّاخليّ الّذي هو نظام البنية العامة داخل اللّغة لأنّه ذو منحى آنيّ ، والمنظار الخارجيّ الّذي هو خطّ الصّيرورة الدّلاليّة في تعاقب البنى المفهوميّة لأنّه ذو نهج زمانيّ . فأمّا الأوّل فيجسّمه المجاز وأمّا الثّاني فيجسّمه ما يصطلح عليه بالنّقل . ذلك أنّ التّحويل المجازيّ إذا اطّرد في الاستعمال أصبح مجازا راجحا يؤول إلى حقيقة عرفيّة فيفضي إلى نقل على حدّ تفصيل البلاغيّين (51) . وفي صلب هذه الحركة تتنزّل عمليّة تحويل اللّفظ إلى مصطلح معرفيّ فالمجاز يتفاعل مع الاستعمال على مرّ الزّمن فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجاز مع عامل الزّمن اضمحلّت الصبغة المجازيّة منه وحلّت محلّها الصّبغة المصطلحيّة .

فحصيلة التّحوّل الدّلالي تحتكم إلى صور تتركّب فيما بينها على نمط المعادلات :

يتعامل المجاز مع التّواتر فينتج النّقل .
ويقترن النّقل مع اللّفظ الفنّيّ فيوضع المصطلح ، عندئذ يكون المجاز سبيل

---

(51) راجع في معالجة الموضوع من الوجهة البلاغيّة . محمّد الخضر حسين : المجاز والنقل وأثرهما في حياة اللّغة العربيّة : مجلة مجمع اللّغة العربيّة — القاهرة — 1935 — ج 1 ص 291 — 302 .

الرّصيد اللّغويّ العامّ إلى الرّصيد الخاص ، المعرفيّ ، الّذي هو رصيد المصطلحات العلميّة .

فجانب النّقل يمثّل الوجه المكمّل لجدليّة الدّلالة اللّغويّة . ولئن عُدّ المجاز اغتصابا للألفاظ من مضاربها بالاعتماد على القرائن (52) وذلك في المستوى الآنيّ المحدّد فإنّ النّقل هو الامتداد السّائر على محور الزّمن إلى انسلاخ الدّلالات اللّفظيّة . فالقضيّة دائرة على محور الحركة الذّاتيّة إذ يمدّ المجاز أمام ألفاظ اللّغة جسورا وقتيّة تتحوّل عليها من دلالة الوضع الأوّل إلى دلالة الوضع الطّارئ . ولكنّ الذّهاب والإياب قد يبلغان حدّا من التّواتر يستقرّ به اللّفظ في الحقل الجديد فيقطع عليه طريق الرّجوع ، وعلى هذا النّمط صيغت مصطلحات كلّ العلوم العربيّة الإسلاميّة من فقه وحديث وكلام وعلم لغة حتى إنّك لو حاولت العودة ببعض المصطلحات إلى استعمالها الأوّلي لتعذّر عليك ذلك إلّا بمجاز جديد (53) .

على أنّ للمجاز شأنا أعظم في اللّغة كما سبق لنا تبيان دلائله (54) وأوّل ما قد يفجأ المتطلّع الغضّ إلى دقائق اللّغة وأسرار الكلام أنّ للمجاز من الوزن والثّقل في حياة اللّغة ما لا يقدّره الإنسان عادة على الاطلاق ، ونعني بحياة اللّغة جانبها الوظائفيّ الأوّليّ وهو التّكريس النّفعيّ في التّعامل الدّائم معها دون أن نقصد إلى مرتبتها الفنّيّة وتسخيرها الإبداعيّ ، ولكنّ النّاظر في مفاعلات اللّغة تركيبا ودلالة يهتدي رأسا إلى أنّ شأن المجاز مع اللّغة كشأن الدّم الحيويّ في الكائن ، وهذه الظّاهرة لا تعزى أساسا إلّا إلى كون المجاز إفرازا من إفرازات النّظريّة المحوريّة في اللّغة وهي المواضعة من حيث هي تشكّل دائم ومخاض مستمرّ ، وفي هذا السّياق تتنزّل الحقيقة التّقريريّة العامّة كما رسمها ابن جنّي عندما صرّح : « اعلم أنّ أكثر اللّغة مع تأمّله مجاز لا حقيقة » (55) .

---

(52) هي لدى البلاغيّين : القرينة أو العلاقة أو وجه الشّبه .
(53) كما لو أردت التّعبير بلفظة الصّوم عن معنى الإمساك مطلقا ، فمن قال اليوم : «صمت عن الكلام أو عن العمل» لعدّ ذلك منه مجازا .
(54) التّفكير اللّسانيّ ، ص : 180 — 208
(55) الخصائص — ج 2 — ص 447 .

ويستطرد صاحب الخصائص بعد ذلك في تحليل النّماذج اللّغويّة الّتي تُقنع بالقانون المبدئيّ المرسوم ، وبقدر ما يغوص في استخراج أسرار اللّغة على منهج الأصوليّين في العلم والمعرفة تراه لا يتجاوز المثال البسيط الحيّ ممّا يتعامل الإنسان به مع اللّغة في كلّ لحظة من لحظات المحاورة الكلاميّة حتّى يقنعك بأن نموذج « قام زيد » إنّما مخرجه على المجاز . وعندئذ لا يتعذّر على المستكشف اللّسانيّ استقراء هذه الظّاهرة بما يجعله يقرّر أنّ التّحوّل الدّلاليّ هو السّمة النّوعيّة القصوى في ظاهرة الكلام وهو بالتّالي «شهادة ثبوت الحياة» لها ، وهذا معناه أنّ التّحرّك الجدليّ في صلب اللّغة ينطلق من قانون الاصطلاح مُسقَطا على المنظور الآنيّ ، ثم يتحوّل به على مسار المحور الزّمنيّ ويظلّ التّفاعل قائما حتّى يتركّز مبدأ الاصطلاح في تعاقب التّولّد التّواطئيّ إلى أن ينصبّ في ظاهرة التّحوّل الدّلاليّ ، فتصبح نُسغ الكلام وقلبَه النّابض .

ومن ينظر في لغة التّداول بين النّاس ير حقيقة الأمر سواء أنظر في رصيد اللّغة المشتركة أم في لغة الفنون ، وينطبق الشّاهد بخاصة على ما يتداول من الألفاظ الأجنبيّة في مجالات حيويّة كثيرة كفنّ الطّبخ في تسمية المصنّفات ، وفنّ النّساجة في ألقاب المحيكات ، وفنّ الخياطة في تحديد الفصائل (56) ...

(56) انظر مثلا من هذا الفنّ قولهنّ :

tissu pied — de — poule
jupe — cloche
jupe — panneau
robe — sac
plis — soleil
col — bateau
col — V
col — U
manches — ballons
manches — chauves — souris

5 ـــ مراتب التّجريد الاصطلاحيّ :

إنّ الّذي دعانا إلى ما سبق من البسط النّقديّ للوسائل الّتي عدّت طرائق في إنماء اللّغة العربيّة إنّما هو توارث تصوّرات تصنيفيّة ما فتئت تتضارب ومنطلقات المعرفة الاختباريّة في علم اللّسان ، وقصور التّصنيف مردّه احتكامه إلى بنية ذات منطلق عموديّ ـــ كما أسلفنا ـــ يحسم بين القوالب التّوليديّة أوّلا ثمّ بين الطّرائق المتوخّاة في وضع المصطلح الجديد ثانيا . غير أنّ استبدال أيّ تصوّر تصنيفيّ يستوجب أوّلا وبالذّات الفحص المقارن :

وأوّل ما نقف عليه من ظواهر التّوازي انقسام الوسائل الأربع إلى زوجين مضاعفين يتصاحبان من حيث التّخصيص والعموم ؛ فالاشتقاق والنّحت ظاهرتان نوعيّتان ، أولاهما خصّت بها الأسرة السّاميّة وبها عنوان قدرتها الانجاريّة ، والثّانية لصيقة باللّغات الهنديّة الأوربّية وعليها قوام سمتها التّضامميّة . أمّا الدّخيل والمجاز فظاهرتان مطلقتان لا ينفك عنهما لسان من الألسنة .

ثم تجتمع الوسائل الأربع وتتوزّع مجدّدا إلى زوجين متضاعفين يترافق فيهما النّحت والدّخيل في واد والمجاز والاشتقاق في آخر ، فاللّذان في الوادي الأوّل يفضيان إلى توليد قاموسيّ ومعجميّ في نفس الوقت بما أنّهما يتسبّبان في خلق ملفوظ جديد لا يحتويه قاموس اللّغة بدءا فضلا عن الشّحنة الدّلاليّة المستحدثة أمّا المجاز والاشتقاق فيفضيان إلى توليد معجميّ (1) دون أن يكون بالضّرورة توليدا قاموسيّا (2) .

(1) lexicologique
(2) lexicographique

وآخر صور المقارنة يجتمع فيها النّحت والاشتقاق والتّعريب معا ، ثم يتفرّد المجاز عنها ، وفي هذا المقام تبرز ثلاث خصائص فارقة : فالأولى أنّ إشكال المجاز وما يقترن به من مظاهر النّقل متّصل وثيق الاتّصال بجدليّة الحركة في استعمال اللّغة ، فهو ذو صيرورة حتما . وإلّا ما تسنّى أن توضع به المصطلحات ، لأنّ وضعها مرتهن بخطّ الزّمانيّة (3) . بينما تظلّ الوسائل الثّلاث الباقية آنيّة (4) الوضع لأنّ قوالبها الإجرائيّة تتمّ في لحظة صياغتها بالذّات . فنحن حين نشتقّ لفظا جديدا ، أو نعرّب دالّا دخيلا ، أو ننتزع من الألفاظ المجتمعة كلمة منحوتة ، فإنّ ذلك كلّه يحدّد زمنيّا ، وفي القواميس التّاريخيّة كثيرا ما نعثر على تأريخ مدقّق لوضع المصطلح يوم ابتكاره .

على هذا الأساس الفاصل كان المجاز طريقة مرنة لا تقيّدها القواعد والشّروط ، ولئن تسنّى لنا أحيانا أن نؤرّخ أوّل استعمال مجازيّ لصورة من الصّور التّعبيريّة فإنّه يتعذّر علينا أن نؤرّخ تحوّل ذلك المجاز إلى نقل أي إلى حقيقة جديدة لأنّ ذلك رهين الاحساس النّفسيّ اللّغويّ الّذي يصحب استعمال اللّفظ في اللّغة .

أمّا الخاصّة الثّانية ممّا يفرق المجاز عن الوسائل الباقية فتتمثّل في أنّ كلّا من التّعريب والنّحت والاشتقاق يتعيّن بالوجود الجدوليّ : نعني أنّه كائن على محور الاستبدال (5) الّذي هو محور التّعاوض والاختيار بين الألفاظ مستقلّة عن سياقها ، فاللّفظ المعرّب أو المنحوت أو المشتقّ تلتصق به سمته من تعريب ونحت واشتقاق بمجرّد اندراجه ضمن ثبت قاموس اللّغة . أمّا المجاز فهو في وجوده رهين بسياق التّركيب ، أي باندراجه ضمن محور التّوزيع الّذي هو محور التّراكن (6) إذ لا حكم لأيّ لفظ بالمجازيّة ما لم يتقيّد بقرائن التّركيب الوارد فيه : ولذلك نقول إنّ منبت المجاز هو الاستعمال ، فإذا اطّرد المصطلح العلميّ وتواتر في سياق التّركيب اكتسب صبغته الاصطلاحيّة وعند ذلك يستقلّ بخصوصيّة الحقيقة العرفيّة .

(3) la diachronie

(4) synchroniques

(5) l'axe paradigmatique

(6) l'axe syntagmatique

وثالثة الخصائص الّتي يستأثر بها المجاز أنّه نقطة تقاطع القدرة الإبلاغيّة (7) مع الطّاقة الإنشائيّة (8) في اللّغة ، ففي كلّ تحويل دلاليّ حظّ من الإبداع حتّى لكأنّه سمة نوعيّة في الملفوظ الشّعريّ ، وهذا هو مدار الوظيفة التّوليديّة ، فللّغة مع ظاهرة المجاز شأن طريف ضمن صوغ المصطلحات : تتضافر الوظيفة المرجعيّة (9) التي هي وظيفة الإبلاغ النفعيّ والتّواصل (10) العادي مع الوظيفة الإنشائيّة الّتي تكون في اللّغة خادمة مخدومة في نفس الوقت ، وعندئذ تكتسب اللّغة طاقة توليديّة تضع بها المصطلح العلميّ أو الفنّي فيكون لها ذلك ضربا من الوظيفة المعرفيّة هي ضديد الوظيفة الانعكاسيّة (11) الّتي تتحدّث فيها اللّغة عن ذاتها .

ومحصّلة كلّ تلك الوظائف وظيفة جديدة نصطلح عليها بالوظيفة التّكوينيّة (12) .

* * * *

فما إن نتبيّن الحقائق الجامعة والفوارق الفاصلة في مقارنة وسائل صوغ المصطلح بعضها حيال بعض حتّى نهتدي إلى تصوّر تصنيفيّ نحلّ فيه بنية أفقيّة محلّ البنية العموديّة فيكون زمانيّا فيعتمد الصّيرورة ويتوسّد التّحوّلات .

فلقد أوقفنا النّظر في تاريخ المصطلحات العلميّة وخصوصيّاتها على ما يشبه النّاموس المطّرد وهو الّذي سنسميّه قانون التّجريد الاصطلاحيّ ، وبمقتضاه يمرّ المتصوّر الطّارئ بمراحل ثلاث تتعاقب في الزّمن وتترادف في الصّيرورة . فالمفهوم المستحدث يقتحم المجال الذّهنيّ السّائد في المجموعة الاجتماعيّة الّتي يحوّلها الرّابط اللّغوي إلى مجموعة ثقافيّة حضاريّة ، وبقدر قرب ذلك المفهوم من المتصوّرات الرّائجة في منعطفات قاموس تلك المجموعة يتيسّر على اللّغة استيعابه ضمن أحد

(7) communicative

(8) poétique

(9) référentielle

(10) inter-communication

(11) لنقل : fonçtion réflexive

(12) لنقل : fonction génétique

حقولها الدّلاليّة عبر ألفاظها ، ولكنّ المفهوم الطّارئ إذا كان غير متوائم مع الرّصيد القائم ولا قريبا من بعض عناصره فإنّه يبلغ في غربته الحدّ الأقصى ، وعلى حسب غربته يقوى سطوه على المجالات الذّهنية فيغزو اللّغة و«يدخل» إليها فيكون ضيفا على مخزونها القاموسيّ ، ولكنّه ضيف مزاحِم تتجاذبه نزعة المجهود الأدنى المقترن بالاقتصاد الأدائيّ فيألفه الاستعمال ، وتدفعه غريزة حبّ البقاء فينفر عنه التّداول والاستخدام وبين الدّفع والقبول تصنع اللّغة صنيعها في المصطلح فتحاول أن تجرّه إلى قوالبها الصّرفيّة ما استطاعت وعندئذ يتحوّل «الدّخيل» إلى «معرّب» .

فإذا وجد المصطلح سبيله إلى القالب المتجانس مع اللّغة صرفيّا وصوتيّا واضطرّ إليه الاستعمال بكثافة فتواترت الحاجة إليه اندرج ضمن الرّصيد المعجميّ . وهذا من أقلّ الصّور احتمالا .

أمّا المطّرد ممّا يبلور قانون المراتب الاصطلاحيّة الّذي نحن بصدد صياغته فإنّ يمثّل الدّخيل — عُرّب قالبه أم لم يعرّب — مرحلة أولى من مراحل التّعامل بين المفهوم الطّارئ والقاموس القائم ، ذلك أنّ الاستخدام يكرّس المدخل فيحتضنه ثم يشتدّ نفوره من اللّفظ الدّالّ عليه لقوّة منزع اللّغة وأهلها إلى حبّ البقاء وحبّ الإبقاء ، فيقوى الميل إلى فصل الدّالّ عن مدلوله باستبقاء هذا ورفض ذاك .

عندئذ يلج قانون صوغ المصطلح مرتبته الثانية بعد مرتبة التّقبّل الجمليّ معنى ومبنى ، وتتجسّم هذه المرحلة الثّانية في تفجير المصطلح وفرقعته لفصل مدلوله عن دالّه استشعارا بزوال الغربة القائمة في البدء بين المتصوّر المدلول عليه والنّاطقين باللّسان المتقبّل مع بقاء هذه الغربة بينهم وبين اللّفظ الدّالّ على ذلك المدلول . وتلتجئ اللّغة في هذا المقام إلى عمليّة تحليليّة يتفكّك المفهوم الموحّد بمقتضاها إلى أجزائه المكوّنة له فيقع التّعويل على عبارة متعدّدة الكلمات فيها إطناب أدائيّ يسدّ خلل التوازن الّذي طرأ بموجب انسحاب اللّفظ الدّال ، وبذلك تتخلّى اللّغة عن قانون الاقتصاد بما أنّ ناموسا أقوى منه قد تسلّط عليها وهو قانون رفع اللّبس الّذي ترتهن به وظيفتها الإبلاغيّة .

وما إن يستقرّ أمر الصّياغة التّعبيريّة بشيوعها وتداول الاستعمال لها حتّى يخفّ ضغط القانون الثّاني إذ لا يخشى مع تواتر الاستخدام غموض ولا اشتراك ، ثمّ يحتجب قانون دفع اللّبس تدريجيّا فإذا باللّغة تردّ الفعل مدفوعة حينئذ بقانون الاقتصاد الأدائيّ ومحمولة بنزعة المجهود الأدنى ، وعندئذ تنتهي المرحلة الثّانية من مراحل نموّ المصطلح فيدخل مرحلته الثالثة والأخيرة وهي المرحلة الحاسمة ولنصطلح عليها بمرتبة التّجريد وفيها يعمد العقل بقدرته التّأليفيّة إلى اشتقاق الصّورة الذّهنيّة المتفرّدة في غير إسهاب تحليليّ . فهذه المرتبة تتنزّل إذن ضمن حركة التّدرّج الاختزاليّ الّذي هو ثمرة تآزر اللّغة والعقل والّذي تعوّل فيه الظّاهرة اللّسانيّة على الطّاقة الإيحائية وعلى القدرة التّضمينيّة بصورة يصبح معها الجزء المذكور دالّا على نفسه وعلى الأجزاء الّتي تمّ اختزالها ، ولذلك كثيرا ما يستقرّ من بين ألفاظ العبارة لفظ يحوصل مفاهيمها ليصبح هو المصطلح الدّالّ بذاته على المجال الكلّيّ . وقد يحلّ لفظ آخر محلّ العبارة فيعوّض مداليلها جميعا .

تلك إذن مراحل التّرقي نحو صوغ المصطلح التّأليفيّ : أوّلها تقبّل ثم تفجير فتجريد .

ففي التّقبّل تتنزّل ظاهرة الدّخيل ، ثمّ تتوارد الصّيغ حتّى تتجمّع في عمليّة التّجريد بإحدى الطّرائق المحتملة من نحت أو اشتقاق أو مجاز ، ولكنّ جسر العبور من مرحلة التّفجير إلى مرحلة التّجريد كثيرا ما يكون وجها من أوجه المجاز وهي متعدّدة تبعا للقرائن الّتي حلّلها البلاغيّون (13) . ولكنّ أكثرها اطّرادا في مجال المصطلحات العلميّة — حسب ما لاحظنا — ذكر النّعت وإرادة المنعوت ، بل ذكر النّعت استغناء به عن ذكر النّعت والمنعوت معا ، ذلك أنّ النّعوت في السّياق تبدو هي الحاملة للمفاهيم المعرفيّة ، فهي عماد الشّحن الاصطلاحيّ غالبا .

فصياغة المصطلح تتركّز في حركة من التّبلور المتدرّج طبق نموّ الدّال الاصطلاحيّ وبموجَب ذلك اندرجت قضاياها ضمن أوجه الحركة الذّاتيّة في الظّاهرة اللّغويّة ، أمّا على الصّعيد الدّاخليّ فإنّ الصّوغ الاصطلاحيّ يمثّل جلب اللّفظ من الرّصيد المشترك إلى الرّصيد المختصّ ، ولهذا السّبب ترى متواترا في مجال المصطلحات الدّالّة على العلوم في نوعيّتها أن يصاحب لفظُ (علم) المصطلح الدّالّ عليه ،

---

(13) كذكر الجزء وإرادة الكلّ وعكسه ، أو ذكر الظّرف وإرادة المظروف وعكسه ، أو ذكر السّبب وإرادة النّتيجة وعكسه ، أو ذكر الشّيء والمقصود ضدّه كباسه أو تفاؤلا أو دفعا للتّطيّر ...

فتكون كلمة (علم) عنصر اعتماد يرتكز عليها تمحّض المصطلح للدّلالة على مضمون الاختصاص . ويظل لفظ (علم) مصاحبا لموضوع العلم بقدر ما تكون الكلمة الدّالة على العلم شائعة التّداول في لغة الخطاب الإبلاغيّ . وبهذا التّقدير كفّ العرب عن قول (علم الفقه) و(علم النحو) و(علم العروض) و(علم الأصول) فقالوا : فقه ونحو وعروض وأصول ، ولكنهم ظلّوا يقولون (علم الكلام) ...

* * * *

تلك إذن من موقع التّنظير اللّسانيّ والتّأسيس المعرفيّ مراتب التّجريد الاصطلاحيّ ، ولعلّ الاستقراء الموسّع يبيح تركيز القواعد المبدئيّة لصوغ النّظريّة الكلّية في هذا المضمار . ولكنّ الشّواهد لا تعوز الباحث سواء أنظر في قديم اللّغة أم في حديثها : فلقد تقبّل العرب ألفاظ اليونانيّين فأخذوها أوّلا وفجّروها ثانيا ثمّ جرّدوا منها مصطلحات تأليفيّة ، من ذلك قولهم في علوم الفلسفة مثلا : إيساغوجي وقاطا غورياس وباري أرمينياس (14) . فلمّا شاع تداولها فجّروها فقالوا (المدخل إلى المنطق) و(كتاب الأسماء المفردة) و(كتاب الأسماء المجموعة إلى غيرها) (15) . وما إن استقرّ أمر المفاهيم حتّى تجاوز العرب مرتبة التّفجير إلى منزلة التّجريد فقالوا : المدخل والمقولات والعبارة .

وكذا الشّأن مع أنولو طيقيا وأفوذ قطيقا وطوبيقا (16) .

ويطّرد قانون التّجريد الاصطلاحيّ الّذي صغناه اطّرادا تاريخيّا ، ففي مطلع عصر النّهضة الحديثة قال العرب : الأنستتوت والجرنال والتّلغراف وشمبر دوبير والاكتريستة (17) وكلّها في منزلة التّقبّل ، ثمّ تفجّرت مداليل الألفاظ فقيل (مشورة العلوم وأكابرهم) و(الورقات اليوميّة) و(إشارات الأخبار) و(مجلس شورى الأكابر) و(خاصة الكهربا عند حكّها) (18) ولكنّ مرحلة التّجريد هي الّتي

---

(14) انظر مثلا : ابن حزم ، التقريب لحدّ المنطق ، بيروت 1959 — ص 11 — 36 — 79

(15) المرجع .

(16) المرجع ، ص 105

(17) انظر : الشيّال : تاريخ الترجمة ... ص 214

(18) المرجع .

حدّدت المفاهيم المتبلورة فاستبدلت العبارات التّحليليّة عندئذ بمصطلحات متوحّدة ، فقيل : المعهد ، والصّحيفة ، والبرقيّة ، ومجلس الشّيوخ ، والكهربا .

ولعلّ اللّسانيّات — في أيّامنا — تعيش أكبر مخاض مصطلحيّ إذ تتأرجح ألفاظها في التّصنيف العربيّ بين منزلة التّقبّل ومرتبة التّفجير ومدارج الصّوغ الكلّيّ بالتّجريد والانتزاع :

فمن الفوناتيك إلى علم الأصوات الحديث إلى الصّوتيّات .

ومن اللكسيكوغرافيا إلى علم صناعة المعجم إلى المعجميّة .

ومن الفونولوجيا إلى علم وظائف الأصوات إلى الصّوتميّة .

ومن السّتيلستيك إلى علم الأساليب الأدبيّة إلى الأسلوبيّة .

كلّها تقتفي ناموس التّرقّي الاصطلاحيّ : تقبّل فتفجير فتجريد .

وعلى نمطها تقيس تقبّل (السّنكرونيّة) ثمّ تفجير اللّفظ إلى (المنهج المتزامن أو المتعاصر أو المتواقت) ثمّ تجريد مصطلح (الآنيّة) ، كما تقيس دخول (الدّياكرونيّة) ثمّ انحلال المفهوم إلى عبارة (المنهج التّطوّريّ أو المتعاقب أو التّاريخيّ) حتّى تركّز التّجريد فتبلور مصطلح (الزمانيّة) .

وغير ذلك كثير .

6 ــ مصطلح العلم وعلم مصطلحه (1) :

لم تختلف السّبل بين الاصطلاحات العربيّة اختلافها في هذا العلم : القديم الجديد ، الأصيل الدّخيل ، المتولّد الغازي ، نعني اللّسانيّات . والسّبب في ذلك أنّ هذا العلم قد حمل على كاهله كلّ أسباب التّشتّت الاصطلاحيّ بين العرب ثمّ أضاف إليها عللا ودوافِع تراكمت باقتضاء نوعيّة المعرفة اللّغويّة عامّة ، وبمستملَيات الدّقّة اللّسانيّة خاصّة .

فاختلاف الينابيع الّتي ينهل منها علماء العرب اليوم بين لاتينيّ وسكسونيّ وجرمانيّ وسلافيّ ، وطبيعة الجدّة «المتجدّدة» الّتي تكسو المعرفة اللّسانيّة المعاصرة ، وتراكبُ الأدوات التّعريفيّة والمفردات الاصطلاحيّة ممّا يقتضيه تزاوج مادّة العلم وموضوعه في شيء واحد هو الظّاهرة اللّغويّة ، ثمّ طفرة الوضع المفهوميّ وما ينشأ عنه من توليد مطّرد للمصطلح الفنّي بحسب توالي المدارس اللّسانيّة وتكاثر المناهج الّتي يتوسّل بها كلّ حزب من المنتصرين للنّظريّة الواحدة أحيانا : كلّ ذلك قد تضافر فعقّد واقع المصطلح اللّسانيّ العربيّ فجعله إلى الاستعصاء والتّخالف أقرب منه إلى التّسوية والتّماثل .

وممّا ازداد به الأمر تفاقما دوران المعرفة اللّغويّة بين متصوّرات مستحدثة ومفاهيم متوارثة ، وكثيرا ما يتجاذب الميراثُ الاصطلاحيّ ذوي النّظر فينزعون صوب إحياء اللّفظ واستخدامه في غير معناه المدقّق ، فإذا بالمدلول اللّسانيّ يتوارى حينا خلف المفهوم النّحويّ ، ويتسلّل أحيانا أخرى وعليه مسحة من

(1) مضمون الفقر الخمس السّابقة قدّمناه للتّداول والنّقاش في النّدوة الّتي عقدها مركز الدّراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعيّة التّابع إلى الجامعة التّونسيّة في نوفمبر 1981 بتونس ، وقد كان موضوع النّدوة «اللّسانيّات في خدمة اللّغة العربيّة» فضبطنا بحثنا بعنوان : «اللّسانيّات وعلم المصطلح العربيّ»

الضّباب تعتّم صورته الاصطلاحيّة فتتلابس القضايا ويعسر حسم الجدل بين المختصّين : أعلى هويّة اللّفظ يتحاورون أم على مضمون الدّلالة.

ولكنّ هذا الجدل في المصطلحات قلّما يخلص كلّيًا لخدمة العلم ونصرة المعرفة ، إذ تحرّكه بواعث السّبق والرّيادة وحبّ الوضع فتأتي المحاورة على مقدار وفير من الحماس والخطابة ، وترى واضع المصطلح عندئذ يتبنّاه في تفاعل وانفعال يحولان قطعا دون مهجة التّوحيد ، على أنّ بعض العلماء ــ وإن سلّموا بضرورة التّنسيق واقتنعوا برشاقة مصطلح من المصطلحات على غير ما دأبوا عليه ــ تراهم لا يمتثلون في الاستعمال وقد شقّ عليهم التّخلّي عن سننهم الذّاتيّة في التّصنيف والاصطلاح ، فتتوارد على عقدة المصطلح في واقعنا العربيّ عقدة الذّات !

على أنّ هذه العلل الّتي سبّبت تشتّت المصطلحات اللّسانيّة بين ذوي المعرفة من العرب ما كان لها أن تتعاظم إلى حدّ الاستعصاء لولا غفوة القائمين على أمر العلم عن ناموس وضع المصطلح وتطوّره طبق مراحل التّجريد الّتي عرضنا إليها آنفا وسنتبيّن وقعه.

فمن الطّبيعيّ ــ والأسباب في عددها ونوعها وتراكبها على ما أوضحنا ــ أن تغدوَ اللّسانيّات النّموذَج الأقصى للتّبدّد الاصطلاحيّ بين العلماء العرب ، ولك في الاسم الّذي يطلق على هذا العلم أصدق شاهدٍ وأبين دليل ولئن كان الاختلاف الاصطلاحيّ حاصلا في كلّ فنّ معرفيّ بين أهله ، وكانت في علوم العرب اليوم مباينات محرجة إلى حدّ الإضناء فلا أقل من أنّهم يتّفقون دوما في مصطلح العلم ، وهو ما به يعبّرون عن مجال الاختصاص بينهم وبذلك تراهم يجتمعون على «أضعف الإيمان» فيما يتحاورون به ، ويصدق هذا التّقرير تعميما وتخصيصا على المؤرّخين والجغرافيّين وعلماء الكيمياء والفيزياء وعلماء الاجتماع ومن سواهم : إلّا نحن المشتغلين بدرس الظّاهرة اللّغويّة والعاكفين على علم قوانينها غوصا على أسرارها الخفيّة ونواميسها الكامنة ، فلم نتوحّد على كلمة العلم ومصطلحه الدّال عليه ، وكان ذلك بيننا من التّناثر بحيث غدا متعيّنا أن نتناول بالدّرس مصطلح العلم وعلم مصطلحاته في ما يشبه بابا برأسه وسنقتفي فيما نحن فاعلون سلّما من التّصنيف يمازج بين ضابط العدّ ومعيار النّوع دون أن

نتقيّد بمقياس التّعاقب التّاريخيّ في سبق المصطلحات بعضها بعضا أو في تواردها بالزّمن.

وأوّل ما يقف عليه النّاظر استعمال اللّفظ في صيغته الأجنبيّة بأن يعمد إلى قبول الدّخيل وهو ما يوافق مرتبة التّلقّي الحرفيّ ضمن مراتب نشوء المصطلح العلميّ وقد أسلفنا بيانها فيأتي الحديث على هذا العلم بلفظ «اللّا نغوستيك»(2) ويتحتّم اللّجوء إلى الصّيغة الدّخيلة بحكم دوران الحديث على معضلة المصطلح ذاته من حيث تُستعرض الاحتمالات المتعدّدة استعراضا معياريًا وانتقائيًا في نفس السّياق.

ثمّ تعترض المتتبّع لفيض المصطلحات الدّالة على طبيعة العلم وهويّته جملة وفيرة من الصّيغ الّتي تندرج ضمن تفجير المفهوم الفنّي بتفكيك متصوّره التّأليفيّ إلى العناصر المكوّنة له دلاليًا وذلك ما يجسّم ــ من حيث التّقدير والاعتبار لا من حيث التّعاقب التّاريخيّ ــ تحوّل الحركة المصطلحيّة من المرتبة الأولى إلى المرتبة الثّانية ضمن منازل التّجريد الاصطلاحيّ . ولنبدأ في عرض هذه الجملة الوفيرة بمصطلح «فقه اللّغة» لأنّه أكثر الاصطلاحات إشكالا : تتداخله مداليل مختلفة ، وتعنّ في توظيفه مقاصد متضاربة بحسب حمل المستعملين له على أغراضهم حملا يوائم بين الدّالّ وعرْف استعماله حينا ، ويتعسّف المدلولَ والعرف في تبيانه أحيانا كثيرة ، وأوّل ما يلاحظ في أمر هذا الاصطلاح أنّه يعتمد الإحياء ويتوسّل بالتّوليد المعنويّ لأنّه مصطلح قديم متوارث استعمله الأجداد في سياق العبارة المضاعَفة من حيث إنّ طرفها الأوّل مصدر متعدّ يضاف إلى مفعوله ، فكانت تدلّ على فعل التّفقّه في اللّغة كما استعملوه في رسم شعبة مخصوصة من شعب المعارف اللّغويّة وقد تعدّدت مشاربهم فيها وتنوّعت مقاصدهم إليها ، وفي هذا المقام كان العنصران المكوّنان للعبارة منصهرين مفهوميًا بحيث لا يُدرَك من إضافة بعضها إلى الآخر إلّا متصوَّر متوحّد هو ما به يدلّ المستعملون له على هويّة العلم القائم بذاته (3)

(2) وهو ما فعله محمّد الانطاكي ، انظر «الوجيز في فقه اللّغة» ط 2 ، دار الشّروق ، بيروت ، 1969 ــ ص : 7 ــ 12 .

(3) راجع في شأن مصطلح «فقه اللّغة» وتاريخ استعماله عند العرب عبد الصبور شاهين ، في علم اللّغة =

وفي العصر الحديث ابتُعث مصطلح «فقه اللّغة» في مسالك معرفيّة متباينة فكان كاللّفظ المشكل تتنازعه معان ، وأوّل ما تمحّض له من المقاصد الفنّيّة أن اتّخذ بديلا من المصطلح الغربيّ «فيلولوجيا» ولكنّ هذا اللّفظ عند أهله قد عرف تطوّرا تاريخيّا ، به ازدوجت دلالته ، فقد استعمل بدءا في علم تحقيق النّصوص القديمة ويعود هذا الاستعمال إلى سنة 1690 (4) ومداره تحقيق المخطوطات وإعدادها للنّشر العلميّ بفكّ رموز الكتابات القديمة وكلّ ما يتعلّق بتقديم النّصوص والنّقوش على نحو يمكّن من الإفادة المتخصّصة (5) ثمّ تطوّر مفهوم المصطلح فأصبح متمحّضا لدراسة لغة من اللّغات بضبط نظامها واستشفاف قوانينها الصّوتيّة والصّرفية والنّحوية ، والجامع بين المعنيين أنّ هذا النّشاط اللّغويّ إنّما ينطلق من النّصوص المحقّقة ، الموثوق بصحّتها ، وقد ظهر هذا المعنى الطّارئ على اللّفظ في تاريخ اللّغة الفرنسيّة سنة 1818 (6) فلمّا أحيى العرب فقه اللّغة أطلقوه بضرب من التّوليد المعنويّ على المعنى الثّاني للمصطلح الأجنبيّ «فيلولوجيا» وبهذا المفهوم أسمت بعض الجامعات إحدى شهادات الإجازة العربيّة بشهادة فقه اللّغة ، ولكنّ المصطلح لم يتمحّض لتلك الدّلالة بعينها إذ لم تحتجب عنه المعنى التّراثيّ الّذي به استعمله ابن فارس والثّعالبيّ ، فقد ظلّ متواترا في الدّراسات اللّغويّة الّتي تستقي مادّتها من مناهل الميراث العربيّ فتقيم من التّصنيفات ما يبلّغ بأمانة تصوّر الرّوّاد العرب الأجداد .

على أنّنا ما كنّا نتعرّض لشيء ممّا أسلفنا ولا كنّا نستطرد إلى الشّقوق الاصطلاحيّة والفروق السّياقيّة لو دار الأمر بعبارة «فقه اللّغة» على هذا الاشتراك الثّلاثيّ فحسب ، نعني المعنى التّراثيّ العربيّ ، ومعنى تحقيق النّصوص ومعنى وضع نظام اللّغة وضعا نحويّا . ولكنّ مصطلح فقه اللّغة قد استخدم — قصدا

العام ، ط 3 ، مكتبة دار العلوم القاهرة ، 1978 ، ص 5 — 9 — وانظر : عبده الرّاجحي ، فقه اللّغة في الكتب العربيّة ، دار النّهضة ، بيروت ، 1979 ، ص 9 — 12 ، محمود فهمي حجازي : علم اللّغة العربيّة ، وكالة المطبوعات ، الكويت 1973 ص : 65 — 68 .

(4) حسب ما أورده قاموس «روبير الصّغير» (الفرنسيّ) .

(5) راجع لمزيد الإيضاح والتّوسّع : محمود حجازي ، علم اللّغة العربيّة ص 31 — 32

(6) روبير الصّغير .

وتصريحا — في معنى اللّسانيّات فأصبح الوسيلة التّعبيريّة الّتي بها يتفادى المصطلح الدّخيل : «لانغويستيك» . وهذا ما فعله محمّد الأنطاكيّ في كتابه «الوجيز في فقه اللّغة» (7) وقد احتجّ طيلة مقدّمة الكتاب لهذا الاختيار المصطلحيّ .

هكذا أصبح الاشتراك في مصطلح «فقه اللّغة» رباعيّا وبحسب المدلول الكامن وراء اللّفظ والثّاوي بين مقاصد المستعملين اختلفت عناوين المصنّفات الموسومة به في وجهات النّظر ومنهج الاختصاص ، وكثيرا ما تتعاظل المداليل من وراء اللّفظ المشترك فتغيب أسلاك الفصل بين حقول النّشاط المعرفيّ . على أنّ التّأرجح في اللّفظ الواسم للعلم وما يعقبه من تذبذب الدّالّ الواحد بين مقاصد متنوّعة قد انعكس على الصّورة الّتي تأتي بها صياغة العبارة التّأليفيّة ولا شكّ أنّ عناوين المصنّفات تجسّم الدرجة القصوى الّتي ينشدها المصنّفون من حيث التّجريد الذّهنيّ ومن طريف ما يلاحظ أنّ بنية تركيب العنوان ينكشف من خلالها التّضارب المفهوميّ من النّاحية المعرفيّة لأنّ كلّ نمط صوغيّ يستند بالضّرورة إلى تصوّر مخصوص في حقيقة العلم المنشود .

فإذا رمنا استكشاف صورة التّنوّع المعرفيّ انطلاقا من التّركيبات الواسمة احتكمنا إلى معيار ضابط هو معيار التّدرّج من أوسع العبارات تحليلا وتفكيكا إلى أكثرها تجريدا وتأليفا ، وبين التّحليل والتّأليف فرق ما بين شياع العموم ودقّة الخصوص . وأولى درجات التّعبير التّحليليّ أن يُفصم بين جزءي اللّفظ الاصطلاحيّ فصما مفهوميّا حتّى يتفكّك الرابط بينهما فيتوزّعان إلى حقلين دلاليّين ، وإذا بعبارة فقه اللّغة بمثابة الصّياغة القائمة على مصدر متعدّ ناب عن فعله ، تأتي مختزلة لما يمكن إرجاعه إلى «عمليّة التّفقّه في اللّغة». وليس الحكم بالمقاصد في هذا المقام وإنّما في بنية التّعبير أحيانا من الشّاهد اللّغويّ التّركيبيّ ما يفي بالحاجة إلى الاستدلال ، وأقواه أن ينعطف على عبارة «فقه اللّغة» نعت فيلحق بالجزء الثّاني منها دون الأوّل فيقال عندئذ «فقه اللّغة العربيّة» فينفصم

---

(7) راجع مقدمة الكتاب ، ويذكر المؤلّف من جهة أخرى (ص 11) أنّه توخّى في إطلاق لفظ «فقه اللّغة» على هذا العلم العرف الاصطلاحيّ الجاري في جامعة دمشق ، ومثله فعل صبحي الصالح في «دراسات في فقه اللّغة» ، ط 7 ، ص 20 .

اللّحام الّذي يصهر لفظ (الفقه) مع لفظ (اللّغة) فإذا بالوحدة المفهوميّة «تتفرقع» فيشْرد لفظ (اللّغة) عن لفظ (الفقه) ليلتحم باللّفظ الوارد نعتا له وهو (العربيّة) .

على هذا النّمط جاء كتاب يعقوب بكر : «دراسات في فقه اللّغة العربيّة» (8)، كما جاء كتاب لخليل يحيى نامي بنفس العنوان حرفيّا (9)

ثمّ تتدرّج صيغ العناوين في مراتب التّجريد فيتوحّد الطّرفان المكوّنان لعبارة (فقه اللّغة) وينضاف إليهما ما يجذب الثّاني منهما إلى صيغة التّخصيص بالعربيّة دون تأثير فعليّ على صعيد البنية التّركيبيّة ، ومن هذا القبيل عنوان محمّد مبارك لكتابه «فقه اللّغة وخصائص العربيّة» (10) وعنوان عبده الراجحي لمصنّفه : «فقه اللّغة في الكتب العربيّة» (11) الّذي تضمّن عروضا ومقارنات كلّها تندرج في صميم العمل اللّسانيّ الخالص .

والصّورة الثّالثة من صور التّبلور التّجريديّ — من النّاحية التّقديريّة دوما ، لا من النّاحية التّاريخيّة — تتمثّل في إلقاء مصطلح فقه اللّغة متوحّدا وإيراده حرّا مطلقا من كلّ قيد مفهوميّ ينال من العلاقة الجامعة بين طرفيه ، فيأتي على هيئة الكتلة التّأليفية الّتي تنمّ عن متصوّر جامع لهويّته مانع للمتلابسات . ومن أقدم هذه الصّياغات كتاب علي عبد الواحد وافي الموسوم بفقه اللّغة (12) وكتاب صبحي الصّالح : دراسات في فقه اللّغة (13) وكتاب محمّد الأنطاكي وقد سلف ذكره .

أمّا الصّورة المثلى لبلوغ هذا المصطلح تمامه من التّجريد المفهوميّ والتّأليف الذّهنيّ فترد على شكل لا يدرك من إضافة (الفقه) إلى (اللّغة) فيه إلّا متصوّر واحد قد تكتّل طرفاه للدّلالة على هويّة العلم القائم بذاته ، والّذي يزيد التجريد

---

(8) مكتبة لبنان ، بيروت ، 1969 .
(9) دار المعارف ، مصر ، 1974 .
(10) جامعة دمشق ، 1960 ، ط 3 : بيروت ، 1968 .
(11) دار النّهضة العربيّة ، بيروت ، ط 1 : 1972 ، ط 2 : 1979 .
(12) طبع في القاهرة مرارا : 1941 — 1944 — 1950 — 1956 .
(13) جامعة دمشق : 1960 ، ط 2 — المكتبة الأهليّة ، بيروت ، 1962 .

تمحّضا استصحابُ هذا المصطلح لنعت يرادفه فيختصّ بالطّرف الأوّل منعوتا له ، دون الطّرف الثّاني ، وهي بنية تركيبيّة مقابلة للّتي رأيناها في الصّورة الأولى من مراتب هذا التّجريد الاصطلاحيّ . ونموذج هذه المرتبة عنوان إبراهيم السّامرّائيّ لكتابه «فقه اللّغة المقارن» (14) فمن حيث ألحق النّعت بالفقه دون اللّغة أكّد اللّحمة المفهوميّة بينهما حتّى لكأنّهما لفظ واحد على حدّ ما تسمّى الأعلام بلفظ متكوّن من مضاف ومضاف إليه فتتبدّد صورة الإضافة في ذهن المتكلّمين عند استعماله ولا يبقى إلّا متصوّر أوحد . ذلك شأن عبارة فقه اللّغة إذ تقوم بديلا من اللّفظ الدّخيل فتحوّل المصطلح المتلقّى إلى صورة تحليليّة تندرج ضمن مرتبة التّفجير طبقا لناموس التّرقّي الاصطلاحيّ كما صغناه واحتججنا له .

وينعطف على مصطلح (فقه اللّغة) مصطلح (علم اللّغة) الّذي ينبعث هو الآخر عن طريق الإحياء إذ استعمله العلماء العرب وخصّوا به دراسة الألفاظ مصنّفة في موضوعات مع بحث دلالاتها وهو ما يحدّد مجال إعداد المادّة اللّغويّة وتبويبها على نسق ييسّر وضع المعاجم ، ولقد تواتر مصطلح (علم اللّغة) بهذا المعنى المدقّق عند الرّضيّ الاسترابادي وأبي حيّان النّحويّ وعبد الرّحمان بن خلدون (15) . ومن الواضح أنّ استخدام هؤلاء لهذه العبارة يستند إلى فصل جزأيها بعضهما عن بعض من النّاحية المفهوميّة فكأنّ لفظ العلم متحمّض لمعنى المصدر العامل عمل فعله ، ولفظ اللّغة مضاف إليه في الشّكل ، مفعول للمصدر في التّصوّر ، فيكون معنى (علم اللّغة) مطابقا لعمليّة معرفتها بجمع أجزائها وإدراك خواصها الدّلاليّة كما لو قيل : «عمليّة العلم باللّغة» .

وإذ توسّل اللّغويّون العرب المعاصرون ممّن نحوا في الدّرس منحى البحث اللّسانيّ الحديث بهذا اللّفظ ليسمّوا حقلهم المعرفيّ فإنّهم عمدوا إلى توليد معنويّ يصاحب الإحياء الاصطلاحيّ مع الارتكاز على مقوّم تخصيصيّ صادف من اللّفظ القديم بعض ما يستقيم به إذا نوظر بينه وبين مكوّنات اللّفظ الأجنبيّ ، ونقطة التّقاطع كامنة في الجزء الأوّل من المصطلح العربيّ وهو لفظ (علم) مع

---

(14) دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 : 1968 ، ط 2 : 1978 .
(15) راجع في هذا المقام محمود حجازي : علم اللّغة العربيّة ص 67 .

الجزء الثّاني من المصطلح الأجنبيّ — الفرنسيّ منه والانجليزيّ — وهو في كليهما اللّاصقة الدّالة على تحوّل الموضوع إلى علم فتكون من باب تمحيض المتصوّر إلى العلميّة (16) .

فمصطلح علم اللّغة كأنّما يقوم مقام ما يقابله في الأجنبيّة على وجه حرفيّ (17) ولمّا كان هذا المقابل الحرفيّ هو بذاته الحدّ المنطقيّ للعبارة الدّالّة على العلم (لانغويستيك) استسيغ المصطلح نفسه وتكتّل طرفاه حتّى صار المفهوم منهم صورة ذهنيّة متوحّدة ، وبهذا التّقدير استعمل الجيل الأوّل من اللّسانيّين العرب هذا اللّفظ فشاع على أيديهم ، ولعل أسبقهم إلى إشاعته علي عبد الواحد وافي عندما وضع مصنّفه (علم اللّغة) منذ 1941 (18) ثمّ ازداد المصطلح ذيوعا لمّا زكّاه محمود السّعران في كتابه (علم اللّغة : مقدمة للقارئ العربيّ) (19) .

ولئن اطّرد هذا المصطلح في جامعة القاهرة وسائر الجامعات المصريّة بعد ذلك ثمّ انتشر نسبيّا مع الأجيال المتخرّجين منها فإنّه لم يعرف استقرارا مفهوميّا ، والّذي زاده تأرجحا استمرار الجدل بين المختصّين : أفقهٌ للّغة هو أم علم ؟ فكان منهم منتصر للأوّل وكان منهم المتحمّس للثّاني ، وقد أسلفنا نماذج هذا الحماس وذاك الانتصار ، ولكنّ الجميع غفلوا عن مدار القضيّة الجوهريّة في بلورة المصطلح الفنّيّ الدّالّ على العلم إذِ الاشكال المفهوميّ قائم في الطّرف الثّاني من العبارة الاصطلاحيّة ، والجمعان متّفقان فيه وهو (اللّغة) ، وقد بيّنّا عند حديثنا عن مراتب التّجريد الاصطلاحيّ أنّ لفظ (علم) كثيرا ما يصاحب الكلمة المخصوصة بالمادّة المعرفيّة فيكون عنصر اعتماد يرتكز عليه تمحّض المصطلح الثّاني للدّلالة على مضمون الاختصاص ، كما بيّنّا أيضا أنّ لفظ (علم) يظلّ مصاحبا لموضوع العلم بقدر ما تكون الكلمة الدّالّة على العلم شائعة التّداول وهذا شأن لفظ (اللّغة) .

---

(16) (ique) في la linguistique (ics) في linguistics

(17) the science of language — La science du langage

(18) المطبعة السلفيّة بالقاهرة ثمّ توالت طبعاته : 1944 — 1950 — 1957 — 1962 والطّبعة السّابعة 1973 .

(19) وعلى نفس النّمط يطرد المصطلح متكئلا على التّعيد المفهوميّ كما صاغه أحمد مختار وعمر في كتابه (محاضرات في علم اللّغة) القاهرة — 1968 وعلى القاسمي في مصنّفه (علم اللّغة وصناعة المعاجم) الرّياض ، 1975 .

ولو لم يكن مصطلح الفقه مختصّا بوجه من المعرفة لجاز تفرّده بعد أمد بالدّلالة على هذا النّشاط العلميّ المستحدث ، وكذلك الأمر مع لفظ اللّغة لو لم تكن من متداولات الخطاب العاديّ فضلا عن تلابسه بما هو موضوع البحث في هذا العلم .

لكلّ تلك الأسباب حالت حوائل بين هذا المصطلح والتّجريد المفهوميّ كلّيّا ، فظلّ الطّرفان في عبارة (علم اللّغة) يلتحمان وينفصمان بحسب التّصوّر الذّهنيّ الحافّ بها ، وقد تجد من يطلقهما بتوحيد وصهر فيردف إليهما نعتا يخصّ به الأوّل منهما فيقول : «في علم اللّغة التّاريخيّ» (20) على حدّ ما قال سابقه «فقه اللّغة المقارن» (21) ولكنّك واجد من يذيب اللّحمة بينهما حتّى ينتزع الثّاني فيلحقه بنعت يردفه عليهما وهذا من لطائف ما يحصل على ألسنة العلماء إذ تحرّكه النّواميس الخفيّة في الظّاهرة الاصطلاحيّة ، ومن طريف ما يساق ذكرا في هذا المقام عنوان محمود فهمي حجازي لكتابه (علم اللّغة العربيّة) (22) فهو في محتواه تصنيف هادف ، ومقصد هدفه مضربان : التّعريف باللّسانيّات مضمونا ومنهجا ثمّ استقراء التّراث العربيّ في ضوء ذاك المضمون وذاك المنهج لإثبات ما للعرب الأجداد من ريادة في هذه المنزلة فمن الطّبيعيّ لو تقصّينا التّواؤم بين مضمون الكتاب وعنوانه أن يأتي هذا العنوان حاملا نعت (العربيّ) للعلم لا للّغة فيكون (علم اللّغة العربيّ) لا (علم اللّغة العربيّة) والمؤلّف يقصد قطعا إلى ما ارتأينا . وليس الظّنّ برائد من روّاد اللّسانيّات العربيّة المعاصرة ولكنّها دقائق الاصطلاح تحتجب وراء بنية المفاهيم ثمّ تتسلّل خلال بنية الإفضاء التّعبيريّ .

وأشدّ من ذلك استطرافا ما حصل لبعضهم حين همّ بترجمة كتاب جورج مونان الّذي يؤرّخ فيه إلى اللّسانيّات منذ نشأتها إلى القرن العشرين (23)

---

(20) تأليف بدراوي زهران ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979 .

(21) راجع الهامش رقم 14

(22) علم اللّغة العربيّة : مدخل تاريخيّ مقارن في ضوء التّراث واللّغات السّاميّة ، نشر وكالة المطبوعات بالكويت ، توزيع دار العلم للملايين ، بيروت ، 1973 وعلى نفس النّسق وضع المؤلّف «مدخل إلى علم اللّغة العربيّة» دار الثّقافة بالقاهرة ، 1978 .

(23) Georges Mounin : Histoire de la linguistique des origines au 20e siècle, PUF, 1967

ولمّا كان المصطلح المختار في العبارة عن اللّسانيّات هو (علم اللّغة) فقد زلّ القدم حيث تداخل الفهم ، ذلك أنّ النّشأة المقصودة إنّما هي نشأة العلم لأنّ المؤلّف قد اعتزم التّأريخ للعلم ذاته ، فإذا بالمترجم يفصم ذهنيًا طرفي المصطلح : (العلم) و(اللّغة) فينتزع الثّاني منهما ويعيد عليه الضّمير في (النّشأة) فيقول : «تاريخ علم اللّغة منذ نشأتها حتّى القرن العشرين» (24) والصّواب (منذ نشأته) قطعا (25) .

ولعلّ ما أسلفناه من مواطن التّلابس بين المعنى التّراثيّ والمعنى المعاصر أوّلا ، ومن احتمالات التّعاظل بين علم اللّغة كمفهوم مزدوج و(علم — اللّغة) كمتصوّر متوحّد ثانيا ، هو الّذي ولّد صيغا تحليليّة تفرّعت عن هذا المصطلح فتمطّطت بالنّعوت تأكيدا على الوجه المعرفيّ المقصود ، فمن ذلك إطلاق عبارة (علم اللّغة الحديث) الّتي تدفع احتمال خلط المعرفة اللّسانيّة بالمعرفة المتوارثة وتقي العلاقة بين العلم واللّغة خطر الانفصام بما أنّ النّعت قد ألحق بالأوّل منها .

ومن اللّطيف أن ترد هذه العبارة واسمة التّصانيف الّتي تمزج بين قراءة التّراث وتسليط المقولات اللّسانيّة عليه كما فعل محمّد أحمد أبو الفرج عندما وضع «المعاجم اللّغويّة في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث» (26) ومحمّد عيد حين صنّف «أصول النّحو العربيّ في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللّغة الحديث» (27) على أنّ هذا المصطلح قد يقتفى إمّا في تحديد هويّة الاختصاص كما دقّق مصطفى لطفي كتابه «اللّغة العربيّة في إطارها الاجتماعيّ : دراسة في علم اللّغة الحديث » (28)

وإمّا في ضبط مقاصد المصطلح التّجريديّ وسنعود إليه ، وهذا شأن ميشال

---

(24) ترجمة د. بدر الدين القاسم ، جامعة دمشق ، 1972 .

(25) قد يكون الذي أعان على إتباع الضمير على اللّغة أنّ خاصّية التّأنيث في لفظ (اللّغة) العربي توافق خاصّية التّأنيث الّتي يتّسم بها لفظ (لانغويستيك) في اللّفظة الفرنسيّة فتوارد هذا على ذاك في الوعي أو في اللاوعي .

(26) دار النّهضة العربيّة ، بيروت ، 1966 .

(27) عالم الكتب ، القاهرة ، 1973 .

(28) معهد الإنماء العربيّ ، بيروت ، 1976 .

زكريّا حين التجأ إلى حصر العبارة بين قوسين في مصنّفه «الألسنيّة (علم اللّغة الحديث) ، مبادئها وأعلامها» (29) .

وقد يعتمد بعض اللّسانيّين العرب في إبرازهم الخصوصيّة العلميّة لما يواجهونه من حقلهم المعرفيّ على نعت (العام) يردفونه للمصطلح ، ومن حيث يوردونه على صيغة المذكّر يلحقونه بالجزء الأوّل منه وفي ذلك ضرب من القياس على ما يطّرد في الاصطلاح الأجنبيّ (30) وإن كان المعنى المحدّد عندئذ هو تناول الوجه النّظريّ الخالص من علم اللّسان ، ولكنّ الصّياغة العربيّة تأتي أقرب إلى التّخصيص الدّافع للالتباس منها إلى تأكيد الفصل بين اللّسانيّات النّظرية وعلوم اللّسان التّطبيقيّة وعلى هذا التّقدير وضع عبد الصّبور شاهين كتابه «في علم اللّغة العام» (31) وإلّا فكيف يُدرج ضمن أبواب اللّسانيات العامّة موضوعات الصّراع اللّغويّ ، ومشكلات اللّغة العربيّة المعاصرة ، وعلاقة القرآن بقضاياها . ومن نفس المنوال الاصطلاحيّ ما فعله علي محمود مزيد حين ألّف «علم اللّغة العام في الفكر الغربيّ» (32) .

وقد يطرأ لبعضهم من حاجة الإيضاح ما يدفعه إلى توكيد الاحتراز بمضاعفة النّعوت فيضيف العلم إلى اللّغة ثمّ يردف إليه نعت (العامّ) فنعت (الحديث) فتأتي الصّيغة الدّالّة على نهج الاختصاص رباعيّة الأجزاء : «علم اللّغة العام الحديث» (33) .

ولئن بدت غريبةً غفلة المختصّين عن أنّ مصطلح العلم ما لم يتجرّد في متصوّره الذّهنيّ ويتوحّد في دالّه اللّفظيّ يظلّ حائلا دون الصّياغة التّأليفيّة في النّعت به والنّسبة إليه فإنّ الغرابة تشتدّ لمّا يضاعف بعضهم صيغ التّحليل فيعطف فرعا على فرع هو معطوف على أصل ، معتمدًا بنية الإضافات لا بنية النّعوت ، ومن

---

(29) بيروت 1980

(30) linguistique générale

(31) دار العلوم ، القاهرة ، 1974 ، ط 3 : 1978 .

(32) ج 1 — القاهرة : 1978 .

(33) انظر ما عنون به د. جعفر دك الباب كتابه «الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني : نظريّة الإمام الجرجاني اللّغويّة وموقعها في علم اللّغة العام الحديث» مط.الجليل ، دمشق ، 1980 .

هذا القبيل إطلاق خليل يحيى نامي على اللّسانيّات مصطلح (علم فقه اللّغة) (34) وفي هذه الصّيغة ضرب من تخسّس التّعبير الّذي ينشد سدّ الذّريعة أمام تشتّت العرف الاصطلاحيّ بين علم اللّغة وفقه اللّغة فلا يزداد التّوزّع الذّهنيّ بذلك إلّا استفحالا .

ثمّ تتوارد صيغ تحليليّة كلّها في مرتبة التّفجير الاصطلاحيّ فمنها ما يستبقي لفظ (العلم) مرتكزا للدّلالة ولكنّه يضيفه إلى صيغة الجمع فيستبدل (اللّغات) مكان (اللّغة) وكأنّه بالجمع يروم استيعاب الظّاهرة اللّغويّة بينما كفته لام التّعريف في لفظ (اللّغة) تلك المؤونة إذ هي اللّام الاستغراقيّة كما سمّاها النّحاة لأنّها تستغرق جنس ما يلحق بها . اللّهمّ إلّا أن يكون اللّجوء إلى صيغة الجمع بسبب القصد إلى تعداد النّوع دون القصد إلى الظّاهرة الكلّيّة فيكون المدلول عليه مطابقا لقولنا (علم الألسنة البشريّة) . وممّن توخّوا عبارة (علم اللّغات) يطلقونها على اللّسانيّات وعبارة (علم اللّغات العامّ) يطلقونها على اللّسانيّات العامّة صالح القرمادي وذلك عندما ترجم كتاب جان كانتينو «دروس في علم أصوات العربيّة» (35) وقد ظلّ المصطلح يراود بعض الأقلام في حالات غير متواترة . (36) .

ومن الصّيغ التّحليليّة المعبّر بها عن اللّسانيّات ما يُستبقى فيه لفظ (اللّغة) مفردا ويجمع لفظ (العلم) فيأتلف مصطلح (علوم اللّغة) بوجه يناظر بالتّقابل مصطلح (علم اللّغات) وبهذه المواضعة ألّف بدراوي زهران «مقدّمة في علوم اللّغة» (37) .

(34) دراسات في فقه اللّغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1974 . راجع فصله الأوّل : «نشأة علم فقه اللّغة ومساهمة العرب في نشأته»

(35) نشر مركز الدّراسات والبحوث الاقتصاديّة والاجتماعيّة ، تونس ، 1966 انظر كشف المصطلحات ، ص 212 ، راجع أيضا قوله (ص 15) «وأخيرا فإنّ علم وظائف الأصوات ، وهو فرع جديد في علم اللّغات نشأ منذ عهد قريب ، لم تطبّق طرقه قطّ على ميدان اللّغة العربيّة» . والملاحظ أنّ المترجم قد تبنّى بعد ذلك مصطلحا آخر سنذكره في مقامه .

(36) من ذلك مثلا مقال محمّد سليم رشدان : «اللّغات السّاميّة في مجال علم اللّغات» اللّسان العربيّ ، الرّباط ، س 7 ، جانفي 1970 ، ج 1 .

(37) دار المعارف ، القاهرة ، 1981 .

بينما اصطلحت الجامعة التّونسيّة على الشّهادة الّتي تعنى بفقه اللّغة في الحضارة العربيّة بعبارة علوم اللّغة تمييزا لها عن شهادة اللّسانيّات .

وثمّة نمط آخر من الاصطلاح يندرج في سياق الصّيغ التّحليليّة الّتي ترتكز على لفظ (العلم) ولكنّه يقيم من (اللّغة) بديلا هو (اللّسان) ، فيأتلف مصطلح (علم اللّسان) فيكون من ضروب التّوليد المعنويّ لأنّه من اصطلاحات القدماء حينما همّ بعضهم بتصنيف المعارف الحادثة في الملّة الإسلاميّة وترجع أوّل محاولة جادّة لترتيب علوم اللّغة في نسق واحد إلى الفارابيّ (وقد أطلق الفارابي على كلّ العلوم اللّغويّة إسمًا شاملا لها هو «علم اللّسان» ويتألّف علم اللّسان عنده من عدّة مجالات : يقابل «علم الألفاظ المفردة» في تصنيف الفارابي «علم الدّلالة» في التّصنيف الحديث . ويتناول «قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة وعندما تركّب» البحثَ في الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة على التّوالي ولكنّ الفارابيّ أدخل في علم اللّسان بعض الموضوعات الّتي لا تدخل في علم اللّغة بالمعنى الحديث ، من ذلك «علم الألفاظ المركّبة الّتي صنعها خطباؤهم وشعراؤهم» أي دراسة الشّعر والنّثر ومن ذلك أيضا ، «قوانين تصحيح الكتابة وقوانين تصحيح القراءة وقوانين الأشعار» وهكذا ضمّ علم اللّسان عند الفارابيّ علوم اللّغة إلى جانب غيرها من العلوم والمهارات) . (38)

وبدا المصطلح رشيقا للكثيرين حتّى أحلّوه محلّ العلم الحديث في مضمونه الكلّيّ فنقرأ من أصناف المواضيع : «علم اللّسان وصناعة تعليم اللّغات» ونقرأ «القوانين العامّة الّتي أثبتتها اللّسانيّات (أو علم اللّسان) ممّا لا يجوز للمربّي أو مدرّس العربيّة جهله» (39) ومن المستعملين من يحلّه محلّ اللّسانيّات المقارنة وعلم الأصوات وعلم اللّهجات (40) . ولعلّ أوّل من ولّد هذا المصطلح وأقامه مقابلا بديلا إنّما هو محمّد مندور عندما ترجم بحث أنطوان ماييه واتّخذ من عبارة (علم اللّسان) عنوانا له وكان ذلك سنة 1946 (41) ثمّ انعطفت على المصطلح نعوت بعضها للتّعميم النّوعيّ وبعضها للتّخصيص الزّمنيّ فمن الضّرب الأوّل عبارة (علم اللّسان البشريّ) الّتي بها عرّف معهد العلوم اللّسانيّة والصّوتيّة في الجزائر مجلّته

(38) محمود حجازي : علم اللّغة العربيّة ص 68

(39) اللّسانيّات ، ع 4 ، س 1973 — 1974 . ص 21 . ص 25

(40) انظر محمود حجازي : علم اللّغة العربيّة ، ص 47 .

(41) نشر ضمن «منهج البحث في اللّغة والأدب» دار العلم للملايين ، بيروت ، 1946 ثم ضمن «النّقد المنهجيّ عند العرب» . دار نهضة مصر للطّبع والنّشر ، 1972 ، ص 429 — 465

«اللّسانيّات : مجلّة في علم اللّسان البشريّ» ، ومن الضّرب الثّاني عبارة (علم اللّسان الحديث) (42) على أنّ بعضهم قد تصرّف في شكل الصّياغة الثّنائيّة فولّد من (اللّسان) صيغة صرفيّة تطابق الميزان الدّالّ على الحرفة فقال (علم اللّسانة) (43)

ومن الصّيغ التّحليليّة المندرجة في مرتبة تفجير المتصوّر الكلّيّ وذلك عن طريق تفكيك عناصره المفهوميّة ما يُعرض عن لفظ (العلم) فيستبدله بما يضارعه من حيث المقصد ثمّ ينعته بنعت الاختصاص اللّغويّ ويحصره في الزّمن فتنشأ عندئذ صيغ متنوّعة منها «الدّراسات اللّغويّة الحديثة» (44) ومنها «الدّراسات اللّغويّة المعاصرة» (45) ومنها «النّظر اللّغويّ الحديث» (46)

وثمّة أوجه من الصّوغ الاصطلاحيّ لو تملّينا دقائقها المعرفيّة لرأينا أنّها تضاعيف نسقيّة يتراكب فيها المفهوم الواحد في ضرب من تحصيل الحاصل، من ذلك الإبقاء على لفظ (العلم) واستخراج الجمع المؤنّث السّالم الدّال على الإطلاق من لفظ (اللّغة) بعد أن يكون منسوبا بالنّعت المخصّص ثمّ نعت (العلم) بما يحدّه زمنيّا فيكون الحاصل :

علم + اللّغة + صيغة النّسبة + صيغة الجمع + الحديث .

وهو ما يفضي إلى « علم اللّغويّات الحديث » (47) .

---

(42) على حدّ ما عنون عبد الرّحمان الحاج صالح بحثه « مدخل إلى علم اللّسان الحديث» اللّسانيات ، الأعداد الأربعة : 1971 — 1974 .

(43) وهو ما فعله مركز الإنماء القوميّ في لبنان حين اعتزم إصدار عدد من مجلّته « الفكر العربيّ المعاصر» يختصّ « بالتعريف بعلم الدّلالة كأحد أهمّ فروع علم اللّسانة وبعض تطبيقاته النّموذجيّة في الخطاب الفكريّ والأدبيّ » ع 18 — 19 ، فيفري — مارس 1982 .

(44) محمد أحمد أبو الفرج : «الاستفهام في اللّغة العربيّة على ضوء الدّراسات اللّغويّة الحديثة» . جامعة الإسكندريّة — 1953 .

(45) نايف خرما «أضواء على الدّراسات اللّغويّة المعاصرة » الكويت ، عالم المعرفة 1978

(46) نظريّة النّحو العربيّ في ضوء مناهج النّظر اللّغويّ الحديث ، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ، بيروت ، 1980 ، تأليف نهاد الموسى .

(47) على حدّ ما عنون علي عزّت بحثه «النّقد الأدبيّ وعلم اللّغويّات الحديث» المجلّة ، القاهرة ، ع 168 ، ديسمبر 1970 ، ص 27 — 31 .

ثمّ تجنح تلك العبارة نحو تقليص التّضاعيف المفهوميّة المتراكمة فتأتي في صورة أولى على شكل «اللّغويّات الجديدة» (48) ثمّ تتخلّص من السّمة التّحليليّة فتستقيم مصطلحا متفرّدا هو «اللّغويّات» (49) ولكن هذا اللّفظ لمّا احتوى في تركيبته على صيغة النّسبة (لغويّ) أصبح من المتعذّر ، أو كالمتعذّر ، استعماله مصطلحا للعلم ينعت به وينسب إليه إذ من غير المستساغ اشتقاق (لغويّاتيّ) أو (لغويّاتيّة) .

* * * *

وهكذا تلوح بوادر استقلال العلم بمصطلحه المتوحّد بما أنّ جملة من الألفاظ الدّالة عليه نراها تتخلّص ممّا يلابسها سواء أكان الملابس لها لفظ (العلم) بوصفه أداة مصاحبة أو كان نعتا مردَفا يدقّق الهويّة ويخصّص الزّمن ، ومن بين تلك الألفاظ لفظ (الألسنية) وله تاريخ طريف ، فقد اطّرد الظّنّ أنّه مصطلح اختصّ به أهل المغرب العربيّ عموما (50) ثمّ تواتر الظنّ بأنه أخصّ بالمدرسة التّونسيّة لابتكار بعض أبنائها إيّاه ، وكلا الظّنّين واهم ، إذ مصطلح الألسنيّة كان مولده في فلسطين ثمّ احتضنت لبنان نشأته ، وكان ذلك في زمن مبكّر نسبيّا وقدْ رافقته في نشأته جملة من المصطلحات المتبلورة ذهنيّا منها مصطلح (المعجميّة) ومصطلح (الثّنائيّة) أمّا واضعه فهو أوغسطين مرمرجي الدّومينيكيّ حين نشر سنة 1937 كتابه «المعجميّة العربيّة على ضوء الثّنائيّة والألسنيّة السّامية» (51) وسنة 1947 كتابه : «هل العربيّة منطقيّة : أبحاث ثنائيّة ألسنيّة » (52) ثمّ اطّرد استعمال المصطلح في المدرسة اللّبنانيّة خاصّة عندما كرّسه أنيس فريحة وريمون طحان بسلسلة بحثاها سنة 1972 بعنوان «الألسنيّة» ، كما أصدر موريس أبو ناضر سنة

---

(48) محمّد مصطفى بدويّ : اللّغويّات الجديدة ، الآداب الأجنبيّة ، دمشق ع 25 ، س 7 ، نوفمبر 1980 ، ص 188 — 211 .

(49) محمود مجازيّ : علم اللّغة العربيّة ، ص 48 .

(50) كما يؤكّد ذلك أحمد كمال زكي ، الفيصل ، ع 57 ، س 5 ، ديسمبر — جانفي 1982 ص 11

(51) مطبعة الآباء الفرنسيّين في القدس .

(52) مطبعة المرسلين اللّبنانيّين ، بيروت 1947 .

انظر أيضا بحثه : «الثّنائيّة والألسنيّة العامة» مجلّة مجمع اللّغة العربيّة ، القاهرة . ع 8 ، ص 374 — 383 .

1979 كتابه بعنوان «الألسنيّة والنّقد الأدبيّ» مفتتحا به سلسلة عنوانها «العلوم
الإنسانيّة الألسنيّة» (53) وفي السّنة الموالية نشر ميشال زكريّا كتابه «الألسنيّة
(علم اللّغة الحديث) : مبادئها وأعلامها» (54)

أمّا في تونس فقد استعمل صالح القرمادي مصطلح (الألسنية) — أول
استعمله — للتعبير به عن علم اللّهجات عندما نشر سنة 1966 ترجمته لكتاب
كانتينو بعد أن خصّ اللّسانيّات بمصطلح (علم اللّغات) كما أسلفنا (55)
كرّس لفظ (الألسنيّة) على وتيرة المدرسة اللّبنانيّة (56) وظلّ اللّفظ شائعا بين
المختصّين في الجامعة التّونسيّة إلى سنة 1978 كما سنذكره .

أمّا خصائص هذا المصطلح بعينه فأبرزها أنّه يتبوّأ بتفرّده منزلة التّجريد عن
طريق تحويل النّسبة النّعتيّة إلى لفظ متمحّض للإسميّة وهو ما يتطابق من الوجهة
الاشتقاقيّة مع صيغة المصدر الصّناعيّ ، كما أنّه كان مطواعا لصوغ النّعت
الطّارئ فقيل للعاقل ، ألسنيّ ، وللعقلاء : ألسنيّون ، كما وصف غير العاقل
بالنّعت المفرد المذكّر إذا كان واحدا وبالنّعت المفرد المؤنّث إذا تعدّد : بحث
ألسنيّ وبحوث ألسنيّة .

غير أنّ مصطلح (الألسنيّة) لم يكن بين المختصّين العرب يسير التّمثّل فكأنّه
ظلّ يجرّ إثم النّسبة إلى الجمع (57) ، ولهذا السّبب سيُعدَل عنه إلى غيره
سنبيّنه .

وقد حدث لهذا المصطلح أن اشتُقّ منه لفظ ذو تضعيف نسقيّ وتراكب
مفهوميّ فقيل (ألسنيّات) (58) على حدّ ما صيغ مصطلح (اللّغويّات)
أسلفنا تفصيله ، ومن نفس المادّة اللّغويّة أطلق على هذا العلم الّذي نحن بصدد

(53) عن دار النّهار للنّشر . بيروت .
(54) بيروت — 1980 .
(55) راجع اعلاه الهامش رقم : 35 ، انظر ص 210 من «دروس في علم أصوات العربيّة» .
(56) انظر على سبيل المثال تقديمه لكتاب الطيّب البكّوش : «التّصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث» تونس ، 1973 ، ص 5 — 10 .
(57) رغم أنّ هذا الإشكال قد فرغ من أمره منذ أقرّه المجمع العلميّ العربيّ بالقاهرة .
(58) محمود حجازي : علم اللّغة العربيّة ، ص 47 .

مصطلح اللّسْنِيّات (59) وجرى تداوله في المغرب الأقصى دون أن ينفرد بالاستخدام ومرجعه إلى مادّة «اللّسْن» وهو الكلام واللّغة ، ومنه رجل «لَسِن» ومتكلّم «بيّنُ اللّسَن» ، وكلّه من فصيح العرب ، ولكنّه لمّا كان كالمهجور وكان ميزانه الصّرفيّ على قدر من الشّذوذ مثلما كانت بنيته غير متآلفة المقاطع نبا عنه الذّوق وسرعان ما تخلّى عنه الّذين استعملوه .

ومن هذه المادّة اللّغويّة بالذّات انبثق المصطلح الأكثر تجريدا والأبعد ائتلافا والأعمّ تصوّرا وهو لفظ «اللّسانيّات» . والغالب على ظنّنا أنّه ظهر — أوّل ما ظهر — في الجزائر سنة 1966 عند إنشاء «معهد العلوم اللّسانيّة والصّوتيّة» التّابع لجامعة الجزائر وقد أصدر المعهد منشورًا حدّد فيه مهامّه فكان يستعمل مصطلح (اللّسانيّ) و(اللّسانيّة) في مجرى النّعت ثمّ استعمل عند الحديث عن العلم ذاته لفظ (علم اللّسانيّات) ولكنّه عند الحديث عن نظام المعهد ونشاطه محّض المصطلح فذكر : قسم اللّسانيّات التّربويّة وقسم اللّسانيّات الرّياضية ، غير أنّ الّذي كرّس المصطلح وبوّأه منزلة الإشعاع إنّما هو صدور مجلّة المعهد سنة 1971 «اللّسانيّات» (60) .

ثمّ نظّم مركز الدّراسات والأبحاث الاقتصاديّة والاجتماعيّة التّابع للجامعة التّونسيّة في ديسمبر 1978 أوّل ندوة عربيّة في هذا الاختصاص فحضر إليها علماء اللّسانيّات من المغرب وتونس وليبيا ومصر والعراق والكويت وسوريا وكان أوّل مكتسبات النّدوة أن اتّفق الجميع على تكريس لفظ (اللّسانيّات) اسما لهذا العلم (61) وصادف أن كانت النّدوة العالميّة لهذا العام (62) في دورتها الرّابعة

(59) انظر المرجع السابق ، راجع أيضا محمّد الشّامي ؛ الوضعيّة اللّسنيّة في المغرب ، الزّمان المغربيّ ، الرّباط ، س 3 ، ع 5 ، شتاء 1981 ، ص 35 — 42 ، وكذلك : لسانيّات وسيميائيّات ، منشورات كلّيّة الآداب ، الرّباط ، 1976 — ص 7 .
(60) صدر منها بين 1971 و 1974 أربعة أعداد ثمّ توقّفت . راجع نصّ المنشور المذكور أعلاه في الجزء الأوّل من المجلّد الأوّل ص 50 — 53 .
(61) نظّم المركز ندوته تحت عنوان «الألسنيّة واللّغة العربيّة» ثمّ نشر سنة 1981 أبحاثها في مجلّد تحت عنوان «اللّسانيّات واللّغة العربيّة» امتثالا لخطّة التّنسيق الاصطلاحيّ ، والجدير بالذّكر أنّ النّدوة قد حضر إليها من القاهرة من مثّل المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم آنذاك ومن الرّباط من مثّل مكتب تنسيق التّعريب ، ونذكر أنّ كتابنا «التّفكير اللّسانيّ في الحضارة العربيّة» كان يومئذ قيد الطّبع وتمّ تصفيفه بالتّصوير الفوتوغرافيّ الألكترونيّ فسحبناه امتثالا لخطة التّوحيد وعوّضنا (الألسنيّة) باللّسانيّات وأقمنا مكان النّعت ما يوازيه ، وقد كلّف ذلك التّحوير الكتاب من حيث الزّمن ما لا يخفى .
(62) الّتي تعرف بـ ILI

في تونس فانسجم السّاهرون على تنظيمها في اقتفاء المصطلح وتلاهم احتضنوها في دمشق بعد ذلك حتّى أصبحت تعرف بالنّدوة العالميّة للّسانيّات

وهكذا كتب لهذا العلم أن يتوحّد أبناء اللّغة العربيّة على مصطلح له بعد أن توزّعته سبل الاستعمال فصاغ له الصّائغون من العبارات بفوارقها الكلّيّة والجزئيّة ما يناهز العشرين . وهذا كشفها :

1 ـــ اللانغويستيك
2 ـــ فقه اللّغة
3 ـــ علم اللّغة
4 ـــ علم اللّغة الحديث
5 ـــ علم اللّغة العامّ
6 ـــ علم اللّغة العامّ الحديث
7 ـــ علم فقه اللّغة
8 ـــ علم اللّغات
9 ـــ علم اللّغات العامّ
10 ـــ علوم اللّغة
11 ـــ علم اللّسان
12 ـــ علم اللّسان البشريّ
13 ـــ علم اللّسانة
14 ـــ الدّراسات اللّغويّة الحديثة
15 ـــ الدّراسات اللّغويّة المعاصرة
16 ـــ النّظر اللّغويّ الحديث
17 ـــ علم اللّغويّات الحديث
18 ـــ اللّغويّات الجديدة
19 ـــ اللّغويّات
20 ـــ الألسنيّة
21 ـــ الألسنيّات
22 ـــ اللّسْنيّات
23 ـــ اللّسانيّات

7 ـــ الجهود العربيّة في المصطلح اللّسانيّ :

لقد واجه اللّغويّون العرب مشكلة المصطلحات اللّسانيّة منذ تصدّوا لهذا العلم الحديث بالتّلقّي والتّمثّل ومحاولة الإنشاء والوضع ، ولقد كان شأن جيل اللّسانيّين الأوائل مع علمهم كشأن كلّ من اختصّوا بحقول المعارف الأخرى مع ما اختصّوا به : مغالبة المتصوّرات ومراودة المفاهيم بمختلف السّبل الاصطلاحيّة ، فكان الاحتيال على المدلولات في جلّ الأحيان سابقا للحيرة الاصطلاحيّة من حيث هي تصوّرات معرفيّة وتقنيات لغويّة يتّصل جميعها بصياغة الدّوالّ العلميّة .

ولا شكّ أنّ مخاض المصطلحات اللّسانيّة قد تجلّت معالمه مع الجيل الّذي بادر بالكتابة في هذا العلم باللّغة العربيّة ، وروّاده الأول قد فعلوا ذلك خلال العقدين الخامس والسّادس من هذا القرن ، ولم تتّضح حدّة المعضلة الاصطلاحيّة في شيء ممّا كتب وضوحها في أعمال التّرجمة بشتّى أساليبها ، ما كان جامعيّا مختصّا وما كان مقاربا متصرّفا ؛ ما نحا فيه المترجمون منحى التّيسير ونشر الثّقافة اللّسانيّة وما انتهج فيه أصحابه حدود العلم وصرامة دوالّه .

ولئن كان الفصل في ترسيخ سنن الصّوغ الاصطلاحيّ في حقول اللّسانيّات موزّعا بين كلّ العلماء الّذين كان لهم سبق الرّيادة في أداء مفاهيم العلم فإنّ اللاّحقين من علماء اللّسان العرب يقاسمونهم ذاك الفضل ، ومن هؤلاء وأولئك يتبوّأ المترجمون ومن عنوا بالكشوف الاصطلاحية حظّا غير قليل .

فمنذ سنة 1946 عمد محمّد مندور إلى ترجمة بحث لأنطوان مابيه بعنوان «علم اللّسان» (1) دون أن يكون لديه من رصيد المصطلحات الزّاد الكافي

(1) راجع مباشرة أعلاه الهامش رقم 41

لمواجهة علم حديث عند أهله ، غريب أو كالغريب عند أهل الضّاد فلم يكن منه إلّا أن صاغ المضامين العلميّة على نهج التّعميم والمقاربة لا على نهج التّخصيص والمعاينة ، وقد يشفع في ما صنع أنّ المحاولات الّتي سبقته لم تتعدّ مرتبة التّلقّي الاصطلاحيّ الّتي هي منزلة الدّخيل لفظا ومعنى ، ونخصّ بالذكر منها تصنيف عليّ عبد الواحد وافي : «علم اللّغة» (2) وقد كان مؤلّفه يسمّي فيه فروع العلم بأسمائها الأصول فيتحدّث هكذا عن الجرامير والسّنتكس والسّتيلستيك والأونوماستيك والتّوبونوماستيك . (3)

وفي 1950 نشر عبد الحميد الدّخلاوي ومحمّد القصّاص ترجمتهما لكتاب فندرياس : اللّغة (4) ، ولمّا كان الكتاب مزيجا من المنزع الفلسفي والكشف اللّسانيّ — ناهيك أنّ مؤلّفه قد أراده مدخلا لغويّا إلى التّاريخ — فإنّ المصطلحات اللّسانيّة لم تبلغ معه إشكالها الفنّيّ إلّا نادرا ممّا سهل به عمل المترجمين في صياغة المفاهيم الكلّيّة ، على أنّهما قد عوّلا على تفجير المتصوّرات كلّما أعوزهما الدّالّ الملائم أكثر ممّا عوّلا على تجريد المصطلحات التّأليفيّة .

وفي 1951 أصدر عبد الحليم النّجّار ترجمته لكتاب يوهان فك : «العربيّة : دراسات في اللّغة واللّهجات والأساليب» (5) ولئن لم يندرج الكتاب في مسلك البحث اللّسانيّ الخالص ولا البحث اللّسانيّ المطبّق صراحة على اللّغة العربيّة فإنّ المؤلّف كثيرا ما يتّكل على المفاهيم اللّسانيّة ممّا حمل المترجم على الاجتهاد الاصطلاحيّ في مواطن عديدة .

ثم صدرت في 1954 (6) ترجمة عبد الرّحمان أيّوب لكتاب جسبرسن بعنوان «اللّغة بين الفرد والمجتمع» (7) وواضح أنّ المترجم قد تصرّف كثيرا في نصّ

---

(2) راجع في تاريخ نشره وطبعاته الهامش رقم 18 مباشرة أعلاه .

(3) ص : 8 — 12

(4) Joseph Vendryes : le langage, Introduction linguistique à l'Histoire, La Renaissance du livre, 1923, Albin Michel, Paris, 1968

(5) القاهرة ، مط . دار الكتاب العربيّ

(6) القاهرة ، مكتبة الانجلو المصريّة .

(7) Otto Jespersen : Mankind, Nation and Individual from a linguistic Point of View, Oslo 1925, London, Allen and Unwin, 1946

الكتاب ممّا يجعل التّرجمة في بعض السّياقات تفسيرا وتأويلا أو شرحا وتحليلا ، ولكنّ ذلك لم ينل من اجتهاد المترجم في صوغ المصطلحات المناسبة وإن قلّت الحقول الدّقيقة الّتي تطرّق إليها نصّ التّأليف .

وقد لا يحسن الإعراض عن ذكر ترجمة أحمد عزّت راجح لكتاب جان بياجيه : «اللّغة والفكر عند الطّفل» (8) رغم بعد العلاقة بين المؤلّف واللّسانيّات في تلك الحقبة من تاريخه الفكريّ إذ كان منغمسا كلّيّا في إرساء نظريّته التّكوينيّة على أسسها النّفسيّة الخالصة قبل أن يقدّر العامل اللّسانيّ في توالي مراحل الذّكاء حقّ قدره .

أمّا تمّام حسّان فقد أصدر سنة 1959 ترجمته لكتاب موريس ميكايل لويس : اللّغة في المجتمع (9) . وحيث كان المترجم من روّاد الجيل المبكّر بين اللّسانيّين العرب فقد كان منهجه في صياغة المصطلحات واضح المعالم منذ تصنيفه : «مناهج البحث في اللّغة » (10) لذلك كان محكما لزمام وضع الدّوالّ الفنّيّة وإن جنح أحيانا إلى القالب الجاهز وأحيانا أخرى إلى العبارات التّحليليّة ممّا ليس منه بدّ ، وشأنه في ذلك قريب من شأن كمال محمّد بشر في ترجمته لبحث ستيفن أولمان : «دور الكلمة في اللّغة» (11)

وفي سنة 1966 صدرت ترجمة صالح القرمادي لكتاب كانتينو : «دروس في علم أصوات العربيّة» كما أسلفنا (12) فكان خطوة متميّزة في بلورة المصطلح اللّسانيّ ولا سيّما في حقل الصّوتيّات ، ذلك أنّ المترجم قد بذل جهودا حاسمة في التّرقّي بالدّوالّ الفنّيّة نحو مرتبتها التّجريديّة الّتي تؤلّف الأشتات المفهوميّة ضمن متصوّر متوحّد في لفظه توحّده في معناه ، وبهذه الجهود جاءت المصطلحات في أغلب الأحيان متطابقة مع مقابلاتها من حيث التّحليل أو التّجريد : للّفظ الواحد

---

(8) القاهرة 1954 (؟) والكتاب من التّصانيف الأولى الّتي وضعها جان بياجي إذ يعود إلى سنة 1923 وعنوانه : « Le langage et la Pensée chez l'Enfant »

(9) القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية .

(10) القاهرة ، الانجلو المصرية ، 1955 .

(11) القاهرة ، دار الطباعة القومية 1962 ثم توالت طبعاته : 1969 — 1972 — 1975

(12) راجع أعلاه الهامش رقم 35 . والكتاب في نصّه الفرنسيّ صدر سنة 1960 في باريس بعنوان : « Cours de Phonétique Arabe »

لفظ يقابله ، وللعبارة المزدوجة عبارة مثلها ، إلّا في بعض الحالات . وممّا زاد في أهميّة هذه التّرجمة كشف المصطلحات الّذي ذيّلت به ، وقد ضمّ حوالي 280 مادّة فنّيّة رتّبت على حروف الهجاء الفرنسيّ وذكرت أمامها مقابلاتها العربيّة .

ولعلّ طرافة عمل صالح القرمادي قد كمن — فضلا على كلّ ما أسلفنا — في ابتكاره أسلوبا في ترجمة المصطلحات لم نقف عليه عند غيره ويتمثّل في المزج بين الاشتقاق والتّعريب والتّوليد المعنويّ في المصطلح الواحد ، وهو أسلوب اقتصر المترجم في هذا الكتاب على وضع نواته في احتشام وتردّد ثمّ ما لبث أن راج فاستفاد به المستفيدون ، وقد تجسّم ذلك الأسلوب في ترجمته لمصطلح (الفونام) (13) إذ قابله بلفظ «صوت» ثمّ أضاف لفظا آخر وضعه بين قوسين ووضع أمامه علامة الاستفهام (صوتم ؟) . وهي صيغة تعتمد الاشتقاق لأنّها من مادّة (صوت) العربيّة ، وتعتمد التّوليد المعنويّ لأنّها تحويل للدّلالة الأصليّة : من مجرّد الوحدة الأدائيّة الصّغرى إلى الوحدة الوظيفيّة الدّنيا . ولكنها صيغة تعتمد الدّخيل المعرّب ، فيها الميم الّتي اقتبست من اللّفظ الأجنبيّ ، وفيها القالب الصّرفيّ الّذي وُضع وضعا موازيا إذ هو على ميزان (فَعْلَم) ممّا لا تعرفه لغة العرب ولكن تستسيغه لتجانسه مع (مَفْعَل) .

ولقد استفدنا كثيرا من هذا الأسلوب المبتكر فأعاننا على تخطّي العديد من الصّعاب المفهوميّة سواء باقتفاء أثره مباشرة أو بالتّصرّف في أسلوب الصّوغ الاصطلاحيّ نفسه ، وهكذا تمكّنّا من وضع : المَنْظَم والمَعْلَم والمَفْهَم والصّيغم واللّفظم والصّرفم ,والمَنغم (14) ، وغيرها كثير .

وفي سنة 1971 صدرت ترجمة لكتاب جان بياجي : «البنيويّة» (15) قام بها عارف منيمنة وبشير أوبري ، ومعلوم أنّ الكتاب وثيق الصّلة بالدّراسات اللّسانيّة ولا سيّما في الفصل الّذي عقده بياجي للبنيويّة في اللّسانيّات ولكنّ التّرجمة قد جاءت في أسلوبها وبنية تركيبها على غاية من الإحالة ، أمّا في المستوى الاصطلاحيّ فإنها لمّا تنتقض معه أدنى الإفادات . فـ(الفونام) يترجَم باللّفظ ،

(13) Le Phonème ويعبّر عنه كثير من اللّسانيّين العرب بفونيم اقتفاء بالنّطق الانجليزيّ .

(14) syntagme, glossème, sémème, morphème, monème, morphonème, tonème.

(15) مكتبة الفكر الجامعيّ ، منشورات عويدات ، بيروت ، والكتاب في نصّه الأصليّ : Jean Piaget : Le Structuralisme, PUF, coll « que sais-je ? »

و(الفونولوجيا) بعلم اللّفظ الكلاميّ ، ومصطلح (code) باللّغز ، أمّا (la sémiologie) فقد ذهب المترجمان فيها إلى ما يلابس الكلمة الأجنبيّة بغفلة عن الفارق في الكتابة بحسب ما اطّرد في عرف اللّغة الفرنسيّة فعرّباها بعلم دلالة الأمراض ، وما أبعد السّياق عن السّياق ! (16) .

وأصدر ميخائيل إبراهيم مخول في سنة 1972 ترجمة لكتاب جان ماري أوزياس : «البنيويّة» (17) وللكتاب صلة مباشرة بميدان اللّسانيّات ، أمّا أحمد مختار عمر فقد نشر سنة 1973 ترجمته لكتاب ماريو باي : «أسس علم اللّغة» (18) وهو عنوان تصرّف في صياغته المترجم (19) ولكن مضمون التّرجمة قد جاء على حظّ من الجهد بحيث واءم صاحبها بين دقّة العلم وسلاسة العبارة مع حرص دائم على صياغة المفاهيم في قوالب اصطلاحيّة هي أقرب ما تكون إلى التّأليفيّة وإن جنح في بعض السّياقات إلى التّراكيب التحليليّة حينا وإلى الدّخيل حينا آخر . ومن ميزات هذه التّرجمة الكشف المصطلحيّ الّذي ذيّلت به وقد حوى 423 مفهوما لسانيّا باللّغة الانجليزية شفعت بترجماتها العربيّة .

وممّا يندرج في سياق الجهود الاصطلاحيّة ذات المنزع اللّسانيّ كتاب آلن كنت الّذي ترجمه سنة 1973 حشمت قاسم وشوقي سالم بعنوان : «ثورة المعلومات : استخدام الحاسبات الالكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها » (20) وعلاقة اللّسانيّات بعلوم الإخبار والاتّصال و بتقنيات الآلة الحاسبة منها والنّظّامة أصبحت بديهيّة ولم يعد بوسع اللّسانيّ العمل في معزل عن الإعلاميّين ولا بوسع هؤلاء الاستغناء عن خبرات علماء اللّسان (21) وقد

(16) انظر ص : 66 ، 67 ، 70 ، 76 .

(17) راجع : حسين الجليلي : البنيويّة ، الموقف البنيويّ من الأدب والنّقد ، الثقافة ، بغداد ، ع 10 ـ 11 ، س 11 ، أكتوبر نوفمبر 1981 ، ص 51 .

(18) منشورات جامعة طرابلس ، كلّيّة التربية .

(19) الكتاب في نصّه الأصليّ :

Mario Pei : Invitation to linguistics, A Basic Introduction to the Science of language, London, Allen and Unwin, 1965

(20) نشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، توزيع مكتبة غريب بجمهوريّة مصر العربية .

(21) المراجع العربيّة الّتي تكفل تقديم هذه القضايا سواء بالتّيسير أو بالتّعمّق الفنّيّ عديدة ومن أكثرها إفادة : =

بذل المترجمان جهدهما في نقل المصطلحات الانجليزية ولا سيّما في الفصل الثامن الّذي تناول «الكلمات واللّغة والمعنى» . غير أنّ منزعهما في نقل المصطلحات اللّسانيّة غالبا ما انحصر في التّوسل بالدّخيل فتحدّثا عن البراجماتيقا والسّيمانطيقا وعن الكود ، فإذا ترجما افتقدا بعض الدّقّة كما في تعريب (فونولوجيا) بـ(النطق) و(السنتاكس) بـ(الاشتقاق) (22) .

وفي سنة 1976 أخرج أحمد مختار عمر دراسته عن الصّوت اللّغويّ (23) فكانت خطوة إضافيّة في حسم كثير من مصطلحات علم الأصوات ولا سيّما بصدوره عن المفاهيم الأجنبيّة سعيا إلى صوغ بدائل عربيّة لها . وقد حوصل جهوده في كشف مصطلحيّ ضمّ 561 من متصوّرات لسانيّة في حقول علم الصّوت على اختلافها ، رتّبها على الثّبت الانجليزي مردفا إلى كلّ واحد منها المصطلح العربيّ المناسب (24) .

وفي نفس السّنة أصدر طلعت منصور ترجمته لكتاب فيجوسكي : «التفكير واللّغة» عن أصله الرّوسيّ (25) . وتكمن أهمّيّة الكتاب ـــ رغم تحدّد مهجته بمشاغل علم النّفس أوّلا وظهوره في فترة مبكّرة بالنّسبة إلى ازدهار اللّسانيّات المعاصرة ثانيا ـــ في تناوله أبوابا أصبحت تتّصل بالتّأسيس النّظريّ وبعلم الدّلالة واللّسانيّات النّفسيّة في علاقتها بالاكتساب اللّغويّ ، ويتجلّى ذلك على الخصوص في حديث المؤلّف عن «اللّغة والتفكير عند الطّفل» و«الأصول التّطوّريّة للتّفكير

= أ ـــ علي القاسمي : نحو إنشاء بنك المصطلحات المركزيّ في الوطن العربي . اللّسان العربي ، الرباط ، ع 16 ، ج 1 ، 1978 ، ص 109 ـــ 118

ب ـــ حافظ قبيسي : الحاسبة الالكترونيّة والتنمية ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1978

ج ـــ غسان يعقوب وجوزف طبش : سيكولوجيا الاتّصال والعلاقات الإنسانية ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 1979

(22) راجع ص 299 ـــ 305 ، راجع أيضا الفصل التاسع : الأكواد والتّرقيمات (347 ـــ 406) انظر كذلك قائمة المصطلحات المستعملة (477 ـــ 484)

(23) دراسة الصّوت اللّغويّ ، عالم الكتب القاهرة .

(24) راجع ص 356 ـــ 376

(25) مكتبة الانجلو المصريّة 1976 ، ويعود ظهور الكتاب في نصّه الرّوسيّ إلى سنة 1934 ، وقد صدرت للكتاب ترجمة انجليزيّة :

L.S. Vygotsky : Thought and language, Mass. MIT Press, 1962

والكلام» و«الفكرة والكلمة» وقد بذل المترجم جهدا واسعا للإلمام بدقائق المصطلحات كما يجلوها اللّفظ العربيّ أو كما توضحها لنا التّرجمة الانجليزيّة للكتاب (26)

وشهدت سنة 1976 من جهة أخرى صدور ترجمة ماجد النّجار لكتاب يوجين أ.نيدا : «نحو علم التّرجمة» (27) والكتاب وثيق الصّلة بما نحن فيه من وجوه عدّة أبرزها اثنان : دراسة قضايا الدّلالة ومشاكل المعنى ثم معضلة التّرجمة الآليّة وقد اصطلح عليها المترجم بترجمة المكائن ، وطبيعيّ أن تكون مهمّة ماجد النّجار على غاية من العسر في هذا الضّرب من النّصوص ولكنّه تغلّب في أكثر من سياق على الصّعوبات المفهومية الكامنة وراء المصطلح اللّسانيّ (28) وقد كان له من الفضل ما كان لأنطون مقدسي في ترجمته لبحثيْ رومان جاكبسون: «العلاقة بين علم اللّغة والعلوم الأخرى» و«خصائص علم اللّغة المعاصر وأهدافه» (29) وقد أردف المترجم إلى المجلّد كشفا خاصّا بالمصطلحات اللّسانيّة المترجمة ضمّ 177 مادّة (ص 481 ـــ 489) .

وفي سنة 1977 نشرنا كتابنا «الأسلوبية والأسلوب» (30) فضمّنّاه ملاحق

(26) يجدر بنا أن نذكر ترجمة طلعت منصور لمقال آرابو «علم اللّغة ومشكلة الوعي» مجلة العلم والمجتمع الصادرة عن مجلة رسالة اليونسكو ، القاهرة ، ع 20 ، سبتمبر 1975 ، ذكره المترجم نفسه في مقاله : «سيكولوجيّة الاتّصال» عالم الفكر ، الكويت ، مج 11 ، ع 2 ، سبتمبر 1980 ، ص 125 .

(27) مطبوعات وزارة الإعلام ، بغداد ، سلسلة الكتب المترجمة ، ع 32 ، 1976 ، والكتاب في نصّه الأصليّ :

Eugene A. Nida : Toward a Science of Translating, Leiden, E.J.Brill, 1964

(28) انظر على سبيل المثال مصطلحاته الموفّقة في حديثه عن « أغراض الإيصال » ص 96 ـــ 101

(29) ص 271 ـــ 360 ضمن « الاتجاهات الرّئيسيّة للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانيّة » القسم الأوّل ، المجلّد الثاني ، نشرته اليونسكو (1970) وأصدرت ترجمته وزارة التعليم العالي السّوريّة (1976) والعنوان الأصليّ :

Tendances Principales de la Recherche dans les Sciences Sociales et Humaines

والملاحظ أنّ المقال الأوّل الذي يتكوّن من محورين وهما « مكان علم اللّغة بين العلوم الإنسانيّة » و« علم اللّغة والعلوم الطّبيعيّة » قد أعاد جاكبسون نشره ضمن :

Essais de Linguistique générale, t.2, Rapports internes et externes du langage, éd.de Minuit, 1973, pp. 24 — 76

(30) الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا ـــ تونس . (ط 2 . نفس الناشر 1982)

منها كشف للمفاهيم اللّسانيّة المعاصرة انطلقنا فيه من مصطلحات وردت في سياق البحث فأثبتناها مترجمة ورتّبناها على هجاء العربيّة وحلّلنا مضامينها بشكل مستفيض ثمّ أضفنا ملحقا بثبت الألفاظ الأجنبيّة رتّبناه على هجاء الفرنسيّة وذكرنا ترجمة كل مصطلح كما وضعناها فاحتوى الكشف على 400 مادة اصطلاحيّة بمختلف مشارب الاختصاص وأوجه التّقليب .

كما صدرت في نفس السّنة ترجمة مصطفى صالح لكتاب ليفي — ستروس : «الانتروبولوجيا البنيويّة» (31) ومعلوم أنّ الكتاب من أسبق المصادر المعاصرة إلى سنّ تضافر المعارف بين اللّسانيّات وسائر العلوم الإنسانيّة لذلك خصّص المؤلّف فصلا «للتحليل البنيويّ في علم اللّغة وفي الانتروبولوجيا» (ص 49 — 74) وفصلا لعلاقة «اللّغة والمجتمع» (75 — 87) وآخر لعلاقة «علم اللّغة والانتروبولوجيا» (89 — 103) .

ثم صدرت أوّل محاولة استقرائيّة للمصطلحات المتداولة بين بعض اللّسانيّين العرب قام بها محمّد رشاد الحمزاوي (32) وهو عمل على حظّ وفير من الأهمّيّة والطّموح ، وما من شكّ في أنّ قيمته ستتجلّى يوم يكتمل . فالّذي أخرجه المؤلّف إنّما هو قسم أوّل وسمه بأنّه قسم الوصف والتّعريف وقد ضبط المؤلف لعمله خمس مراحل لم ينجز منها إلّا الأولى والثانية وهما :

«1 — مدخل عام يضبط أقسام هذا العمل ويوضّح هدفه ويبيّن منهجه .

2 — المعجم العربيّ الأنكليزيّ الفرنسيّ ، وهو يحوي المصطلح العربيّ مرتّبا ترتيبا ألفبائيّا وتاريخيّا حسب الإمكان يقابله في غالب الأحيان المصطلح الأنجليزي والفرنسيّ ويلي المصطلح العربيّ تعريفه ومصدره الّذي استقي منه»

---

(31) منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1977 .

Claude Lévi-Strauss: Anthropologie Structuale, Paris, Plon; 1958 et 1974

والملاحظ أن الكتاب لم ينصّ عليه — لا في طبعته الأولى ولا في الثانية — أنّه جزء أوّل ، ولكنّ المؤلّف أصدر بعد ذلك لنفس الكتاب جزءا ثانيا .

(32) المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة ، حوليّات الجامعة التّونسيّة ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 14 ، سنة 1977 ، (عدد خاصّ) 202 ص . انظر مراجعة أحمد مختار عمر لعمل محمد رشاد الحمزاوي ضمن بحثه « المصطلحات الألسنيّة في اللّغة العربيّة » المنشور في « اللّسانيات واللّغة العربية » مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس — 1981 . (ص 245 — 258) راجع ضمنه ص 253 وما بعدها .

(ص 15) أما المراحل الثّلاث الأخرى الّتي تمثّل طموح هذا العمل والّتي كان المؤلّف يعتزم إنجازها فقد حدّدها صاحبها على النحو التّالي :

3 — المعجم الأعجميّ وهو يحوي المصطلح الأعجميّ مرتّبا ترتيبا أبجديّا بالفرنسيّة والانجليزيّة — إن أمكن ذلك — يقابله المصطلح أو المصطلحات العربية مع ذكر مرجعه حسب التّرتيب التّاريخيّ .

4 — دراسة تحليليّة نقديّة للمصطلحات المستقراة لاستنتاج بعض الملاحظات أو القواعد المنهجية العامّة الّتي يمكن أن تكون محلّ نقاش ثم اتّفاق .

5 — محاولة وضع معجم مختار انطلاقا من المصطلحات المستعملة في المؤلّفات المستقراة .. » (ص 15 — 16) .

أمّا المراجع المعتمدة في استقراء المصطلحات المستعملة فعددها أحد عشر أورد ذكرها مفصّلا في (ص 11 — 12) .

ونشر عبد الرّسول شاني في «اللّسان العربيّ» (مج 15 — ج 2 — س 1977) «معجم علوم اللّغة» وهو كشف مصطلحيّ ثنائيّ اللّسان فريد المدخل (انجليزيّ عربيّ) ضمّ حوالي 250 من الحقول الاصطلاحيّة تحوّلت إلى زهاء 800 سياق مصطلحيّ يندرج معظمها في مشاغل اللّسانيّ وإن بعد مجال استخدام البعض منها عن اهتماماته المباشرة . ويمثّل هذا العمل جهدا طيّبا في مضمار التّنسيق العلميّ ولكنّ صاحبه لم ينطلق — على ما يبدو — من الجهود السّابقة له ، سواء في نطاق التّأليف اللّغويّ أو التّبويب المصطلحيّ ، لذلك ظلّ موسوما بمأخذين يشدّانه دون الإفادة المرجوّة علميّا وفنّيا ، أمّا أوّلهما فهو عدم حسم التّرادف في الوضع الاصطلاحيّ إذ كثيرا ما قدّمت المفاهيم في شكل صياغات تعاوضيّة بضرب من الشّرح أو الإطناب في المترادفات وهو ما يتنافى ومبدأ الصّوغ المصطلحيّ . ومن أمثلة ذلك (الأفازيا ، الحبسة ، العقلة ، فقدان القدرة على الكلام) وقوله : (هيئة النّطق ، طريقة ، كيفيّة) أو قوله (غامض ، ملتبس ، يحتمل عدّة معان) وغيره كثير .

وأمّا المأخذ الثّاني فهو تحويل المتصوّر اللّسانيّ المختصّ إلى عبارة تحليليّة في اللّغة العربيّة تقارب الجملة الشّارحة أو الحدّ التّعريفيّ ممّا لا يعين في شيء على الصّياغة الاصطلاحية المنشودة . ولئن لم يكن هذا المأخذ مطلقا فإنه قد مسّ بالمفاهيم

الأساسيّة الّتي يقتضي تداولها تبلورا مفهوميّا جازما فضلا عن ظهوره في متصوّرات اطّردت لها ترجمات تجريديّة بين أهل العربيّة منذ زمان ، من ذلك قوله عمّن يعرفون بالسّماعيّين (أصحاب التّشذيذ ــ «المشذّذون» ــ) . وعمّا يعرف باللّسانيّات السّمعيّة قال (دراسة الموجات اللّغويّة الصّوتيّة) . وعن الأدائيّة قال (دراسة نطق الأصوات اللّغويّة) . وعن الآنيّة : (دراسة اللّغة في حالة استقرار) وعن الزّمانيّة : (دراسة اللّغة في حالة تطوّر) .

وقد يتراكم التّعريف والدّخيل والمترادف كما في قوله حيال أحد المتصوّرات الفنّيّة : (كرونيم ، مدّة استمرار الصّوت متّخذة للتّمييز بين المعاني ، فونيم مدّة ، فونيم كمّيّ) .

أمّا المفاهيم المتّصلة بما فوق المقطعيّة من المبنى فقد صوّرها صاحب «معجم علوم اللّغة» بقوله (الوحدات الصّوتيّة في اللّغة غير الصّوائت والصّوامت مثل التّنغيم).

وشهدت السّنة نفسها (1977) صدور العدد الخامس عشر من حوليّات الجامعة التّونسيّة متضمّنا بحث حمّادي صمّود في «معجم لمصطلحات النّقد الحديث» . وقد عكف فيه على جملة من المفاهيم الأساسيّة في تيّارات النّقد الأدبيّ المعاصر ممّا يترابط عضويّا بمتصوّرات اللّسانيّات ، وكان جهد حمّادي صمّود مزدوجا ، يعمل على إيضاح المضمون المعرفيّ بالتّعمّق حينا وبالتّيسير أحيانا أخرى ، ويعمل كذلك على صوغ الألفاظ الفنّيّة الّتي تقوم بدائل للمصطلحات الفرنسيّة الّتي يتّخذها منطلقا . وقد ضمّن هذا البحث ــ فيما بين المشروح قصدا والمذكور عرضا ــ قرابة 80 مادّة مفهوميّة كلّها تحاشى الدّخيل وتجنّب التّحليل فجاء على حظّ العلم من التّجريد والتّأليف .

وفي سنة 1979 أصدرت مجلّة «الفكر العربيّ» عددا خاصّا بـ «الألسنيّة : أحدث العلوم الإنسانيّة» (33) ضمّنته ملحقا اصطلاحيّا جاء ثنائيّ اللّسان مزدوج المدخل بين العربيّة والفرنسيّة وقد احتوى 238 من الوحدات المفهوميّة . أمّا نوعيّة المصطلحات الموضوعية فمنها ذو الصّياغة التّأليفيّة وجلّه مطّرد ، ومنها

(33) معهد الإنماء العربيّ ، بيروت ، س 1 . ع 8 ــ 9 .

ذو المنزع التّحليليّ ممّا لم يتبلور من حيث التّصوّر والتّجريد شأن : بديلة كلاميّة وبديلة لفظيّة وعلم لفظيّ ودراسة اللّفظ الوظيفيّ ونظام الإشارات ، ومنها المعوّل فيه على الدّخيل ــ وهو قليل نسبيّا ــ كما في فونيم ومونيم ، ومنها أخيرا ما اقترح فيه أكثر من لفظ ممّا لا يعين على حسم التّردّد الاصطلاحيّ من ذلك أنّ عبارة (phonème) قد اقترح لها ثلاثة احتمالات : (مستصوت ، فونيم ، لافظ) ولعبارة (neutralisation) ثلاثة أيضا : امتناع ، تحييد ، تلاش . على أنّ تعدّد المقترحات الموضوعة تتلابس في بعض المواضع تلابسا غريبا ، فقد أورد هذا الكشف الاصطلاحيّ ثلاث ترجمات لكلمة (monème) هي : مونيم وكليمة ومستفرد ، أعادها جميعا في ترجمة كلمة (morphème) مضيفا احتمالا رابعا هو (أداة) .

وفي نفس السّنة نشر رضا السّويسيّ كتابه «التّعليم الهيكليّ للعربيّة الحيّة» (34) فذيّله بفهرس فيه 230 من المصطلحات الفرنسيّة مع ما استعمله لها من ترجمات عربيّة وقد أفاد المؤلّف كثيرا من ازدهار حركة الصّوغ الاصطلاحيّ في المدرسة اللّسانيّة العربيّة ولا سيّما التونسيّة منها فجاء فهرسه على جانب من الفائدة العلميّة المباشرة ، ولئن بدت التّرجمات تأليفيّة مناسبة في الموطن المخصوص حيال كلّ لفظ ــ بفضل الاستفادة التي أسلفنا ــ فإنّ التّنسيق الجمليّ قد أعوز المنظومة الكلّيّة ، فمصطلح (sème) يقترح له لفظ (سمة) الّذي اقترح في نفس الوقت ترجمة لكلمة (marque) . وكلمة (بنية) ترجم بها لفظ (construction) ثم لفظ (structure) أما لفظ (structure) نفسه فقد اقترح له لفظ (هيكل) إلى جانب (بنية) ثم جيء بمصطلح (البنيوية) تعريبا لكلمة (syntaxe) ؟

وفي السّنة نفسها (1979) أصدر مجدي وهبة وكامل المهندس «معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب» أقاماه أساسا على المصطلحات العربيّة في الأدب والنّقد والبلاغة وبعض علوم اللّغة ، وكانت الخطّة أن يذكر المؤلّفان أمام كلّ مصطلح تعريفا له يستخرجانه من بعض أمّهات المصادر أو يصوغانه صوغا بعد أن يضعا له في غالب الأحيان مصطلحا مناسبا باللّغة الانجليزية فكان الاهتمام منصبّا على ترجمة مفاهيم العلوم فَأَشْبَهَ عملُها عملَ المستشرق بيير كاكيا سنة 1973

(34) مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم ، تونس ، 1979 ، (وقد قدّم المؤلّف كتابه على أنّه جزء أوّل)

في قاموسه «العريف : معجم في مصطلحات النّحو العربيّ» وهو كشف مصطلحي ثنائيّ اللّغة مزدوج المدخل بالعربيّة والانجليزيّة .

ولكنّ صاحبي «معجم المصطلحات» اللّذين انطلقا ممّا أنجزه أحدهما سنة 1974 فيما أسماه «معجم مصطلحات الأدب» قد أدرجا بعض المفاهيم المتّصلة بالمعارف اللّغويّة الحديثة . ولئن توصّلا في كثير من المواطن إلى ذكر المصطلح التّجريديّ المناسب فإنّ من المفاهيم ما قد استعصى تجريده شأن : علم تأصيل الكلمات وعلم اللّغويّات وعلم الدلالة الاجتماعيّة والمعجميّة ، ومنها ما اختلط معناه فساءت ترجمته أو ضلّ شرحه كما في : الوحدة الصّوتية ومخارج الحروف والوحدة اللّغويّة وما ترجم بالصّيغ الصّرفيّة والمادّة اللّغويّة .

أمّا نهاية العقد الثّامن فقد شهدت ظهور ترجمتين ، أولاهما ترجمة حلمي خليل لكتاب دافيد كريستيل بعنوان « التّعريف بعلم اللّغة » (35) والثّانية ترجمة جزئيّة لكتاب جون لاينز « مقدّمة في اللّسانيّات النّظريّة » قام بها مجيد الماشطة وحليم فالح وكاظم باقر وشملت الفصلين التّاسع والعاشر من الكتاب الخاصّين بعلم الدّلالة (36) .

وقد أقام المترجمون ثبتا اصطلاحيّا جاء مزدوج اللّسان ، ثنائيّ المدخل بين العربيّة والانجليزيّة وقد احتوى على 200 مادة صيغت في مجملها على نمط تجريديّ .

كما شهدت سنة 1980 صدور كتاب محمّد الحنّاش : « البنيويّة في اللّسانيّات » (37) الّذي حوى « معجما للمصطلحات العلمية » (ص 351 — 419) رتّبت موادّه على هجاء الفرنسيّة وعُرّفت مفاهيم الألفاظ بوجه تحليليّ

(35) الهيئة المصريّة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1979 .

(36) نشر جامعة البصرة ، 1980 ، ويعود الكتاب في نصّه الانجليزيّ إلى سنة 1968 (عن مطابع كمبردج الجامعية) وصدرت للكتاب سنة 1970 ترجمة فرنسيّة بعنوان :
John Lyons : Linguistique générale,Introduction à la Linguistique Théorique, traduction de Françoise Dubois-charlier et David Rodinson, Paris, Larousse.

(37) دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، (ويصف كتابه بأنه حلقة أولى)

تعليميّ بعد أن قدّمت لها ترجمات جلّها من ضروب تأليفيّة ، وقد شمل هذا المعجم ما يقارب 270 مادّة مفهوميّة (38) .

وفي سنة 1981 صدر كتابنا «التّفكير اللّسانيّ في الحضارة العربيّة » (39) ولمّا كان حافزنا فيه قراءة الميراث الفكريّ في ضوء مقولات اللّسانيّات فقد كنّا نتعامل — في جدل مزدوج — مع مفاهيم المعرفة اللّغوية القديمة ومع متصوّرات العلم الحديث حتّى إنّنا كنّا نقف على مقوّمات نظريّة هي من التّجريد والطّرافة بحيث لا تستوعبها اللّسانيّات المعاصرة بمتصوّراتها القائمة ، فكنّا نبتكر المصطلح المناسب نولّده من سجلّ الرّصيد المشترك حينا ومن قاموس العلوم الرّياضية والفيزيائيّة حينا آخر ، وآثرنا أن نضع لتلك المصطلحات العربيّة المبتكرة ترجمات فرنسيّة توضع لأوّل مرّة ، وقد جمعنا كلّ ذلك في ملحق اصطلاحي (ص 388 — 395) ضمّ 256 مادّة .

وفي نفس السّنة نشر محمّد توفيق حبش ترجمته لبحث إريك بويسانس : « اللّغة والفكر » (40) ولئن وفّق المترجم في صقل مادّته اللّغويّة بما يجنّب العربيّة أيّ غربة فإنّ جهوده الاصطلاحيّة ظلّت متراوحة بين منحى التّجريد التّأليفيّ ومنزع التّفجير التّحليليّ حتّى فيما يطّرد له بين اللّسانيّين مصطلح عربيّ متكتّل شأن عبارة (polysémie) الّتي يترجمها بـ (تعدّد المعاني بالنّسبة لكلمة واحدة) وعبارة (articulation) الّتي يترجمها بالانتظام الدّاخليّ ؟

وصدرت ترجمة سيزا قاسم لبحث اميل بنفنست : « سيميولوجيا اللّغة » (41) فكانت على حظّ من التخليص الاصطلاحيّ في بعض المواطن كما في (المدلوليّة) و(الوظيفة الفارقة) و(المقصد) ولكنّها تأسّست على الدّخيل المباشر في كثير من المواضع فضمر مردود الصّوغ الاصطلاحيّ ، ومن ذلك :

(38) نذكر في هذا السّياق ترجمة محمد مصطفى بدوي لكتاب جورج وطسون : « الفكر الأدبيّ المعاصر : البنيويّة ، النقد الجديد الفرنسيّ ، اللّغويّات الجديدة » الذي نشر الفصل الثاني منه في المعرفة ، دمشق ، ع 220 — 221 ، جوان جويلية 1980 ، ص 275 — 286 .

(39) الدّار العربيّة للكتاب — ليبيا — تونس .

(40) الثقافة الجديدة ، الرّباط ، ع 20 ، س 5 ، 1981 ، ص 77 — 95 ، والبحث الأصليّ :
Eric Buyssens, Vérité et langue, langue et pensée, Bruxelles, Institut de Sociologie, 1960

(41) فصول ، القاهرة ، مج 1 ، ع 3 ، أفريل 1981 ، ص 55 — 65 .

السّيمنطيقيّ والميتالغويّ والدّياتوني فضلا على الفونيم والمونيم وعلى السّيميوتيقا والسّيميولوجيا .

ونشر طيّب البكّوش في نفس السّنة ترجمته لكتاب جورج مونان : « مفاتيح الألسنيّة » (42) ولئن جاءت ترجمته عسيرة التّناول ، متعاظلة الأسلوب ، بحيث لا يتسنّى للقارئ فهم التّركيب العربيّ أحيانا إلّا إذا أعاد ذهنيّا بناءه الفرنسيّ فإنّ الجهود الّتي بذلها طيّب البكّوش في سبك المصطلحات لظاهرة الجدّ ، ولقد عرض في التّمهيد الّذي صدّر به هذه التّرجمة مصادره الاصطلاحيّة بأمانة (ص 15 — 16) فأبان عن حيرة واعية بأهمّيّة الجهاز المفهوميّ الّذي تعامل به ، على أنّ الّذي حوصل قيمة هذا الاجتهاد إنّما هو كشف المصطلحات الّذي ذيّل به ترجمته وقد جاء — بين العربيّة والفرنسيّة — ثنائيّ اللّسان ثم مزدوج المدخل بفضل إحالات ترقيميّة وقد ضمّ 539 مادّة مفهوميّة .

وممّا يندرج بوجه ما في هذا الاستقراء الاصطلاحيّ عبر توالي المترجمات تعريب خليل الجرّ لكتاب لويس كوفينيال : « السّيبرنتيّة » (43) الّذي تعرّض فيه بحكم ترابط القضايا اللّغويّة بالقضايا الإعلاميّة — إلى « العلاقة بين الدّلالة والرّكن » وإلى « اللّغات » باعتبارها من « بنية الأركان » ثمّ إلى « بنية الدّلالات » . وقد وفّق المترجم إلى صقل العبارة في مظهريها : الأسلوبيّ والاصطلاحيّ .

ونشير في نفس السّياق إلى ترجمة نسيم نصر لكتاب بيار ماتيلو : « الإعلاميّاء » (44) وفيه خصّص الفصل الثّالث لموضوع اللّغات والتنظيمات . ولئن جاءت التّرجمة سلسة الصّياغة في أسلوبها وتعابيرها فإنّ وجهة صاحبها في المصطلحات قد نزعت نحو التّحليل بحيث اعتمد العبارات الثنائيّة أو الثّلاثيّة أكثر ممّا اجتهد في وضع المصطلح المتفرّد .

---

(42) منشورات الجديد ، تونس ، 1981

(43) سلسلة « ماذا أعرف ؟ » عدد 10 ، المنشورات العربية ، المطبعة البولسيّة ، جونية . (د.ت)
Louis Gouffignal : La Cybernétique, Paris, P.U.F, coll « Que Sais-Je ? »

(44) المكتبة العلميّة ، الشركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع ، الجزائر ، (د.ت)
Pierre Mathelot : l'Informatique, Paris, P.U.F.

8 — القاموس المختصّ ونماذجه :

يرتكز القاموس المختصّ — أو ما يسمّى بالقاموس الفنّيّ — على محاولة إحصاء المنظومة الاصطلاحيّة الّتي يقوم عليها علم من العلوم ، ومصطلحات العلم — أيّا كان — إنما هي نظام من الدّوالّ مشتقّ من نظام دوالّ اللّغة الّتي يتداوله بها أهله ، فالثبت المصطلحيّ هو مجموعة الألفاظ الّتي حُوّلت عن دلالاتها الأولى لتختصّ بها دلالات فنّيّة تدرك بسياقها العلميّ ، وليس من الضّرورة أن تنقطع تلك الألفاظ عن معانيها الأوّليّة ، بل كثيرا ما تظلّ دالّة في نفس الوقت على معناها العاديّ وعلى معناها العلميّ بحسب سياقها من الاستعمال ، وإذا تحوّل اللّفظ إلى رصيد علم من العلوم فليس يمتنع في حقه أن يتحوّل في نفس الزمن إلى رصيد علم آخر ، ويكون له من المدلولات ما يختصّ بها ذاك الحقل من المعارف .

فلفظ (الصّرف) مثلا يتداوله أهل العربيّة في معنى المصدر إذا عبّروا عن مفارقة يريدونها بالقصد أو يتمنّونها فيقول أحدهم عن ضيق أو عن مكروه : لقد صرفه الله عنّي صرفا ، وهو كذلك لفظ من « قاموس » علماء اللّغة العربيّة يحدّدون به وجها من وجوه درسهم اللّغويّ ، ولكنّه في الوقت نفسه مصطلح من مصطلحات الاقتصاد يطلقه أهله على المبادلات الماليّة الّتي يعاوضون فيها عُملة نقديّة بأخرى .

و(الباثّ) لفظ يتداوله أهل اللّغة في من بثّ الخبر أو أشاع الواقعة أو روّج الشّائعات ، وهو من رصيد القاموس المشترك ، إلّا أنّه ينقلب مصطلحا فنيّا بين علماء الفيزياء يطلقونه على جهاز آليّ يتولّى إرسال موجات ضوئيّة أو صوتيّة أو حراريّة . ولكنّه في ذات الوقت من مصطلحات علماء اللّسان يستعملونه مرادفا للمتكلّم المخاطب أو للأديب الكاتب .

وقس على هذا النّمط (الضّرب) في معانيه : على لسان النّاس للدّلالة على فعل الجارحة ، وعلى ألسنة المناطقة عندما يقيمون تصنيفاتهم في الجنس والنّوع والفصل ، وبين اهل الرّياضيّات في نمط من العمليّات الحسابيّة ، ثم بين أهل العروض وموازين الشّعر ، ولا تغفل عن معناه بين المختصّين في (ضرب) السّكك النّقديّة ، وهو في جميعها مصطلح فنيّ ذو دقائق دلاليّة لا تحتجب عن أهل الذّكر عند وروده عليهم في سياقه من الاستعمال .

ومن بدائه العقول أنّ للعلوم أطوارا من النّشوء والارتقاء ، وفي مسيرة كلّ علم منعرجات حاسمة أبرزها ثلاثة : تأسّسه عندما يحظى بمنزلته ضمن فروع المعرفة الإنسانية ثمّ تأسّس منظومته الاصطلاحيّة إذا تدرّجت متصوّراته نحو التّجرّد والاكتمال ، وأخيرا تأسّس فلسفته يوم يعكف روّاده على مراجعة قواعده المنهجيّة ومكتسباته المضمونيّة في ضوء نظريّة المعرفة وأصوليّة العلوم . على أنّ الّذي يجسّم المنعرج الثّاني إنما هو ظهور القواميس المختصّة بمصطلحاته سعيا إلى تخليص المفاهيم وتمحيض المتصوّرات ممّا يجعل للعلم أدوات يختزل بها أصحابه مسالكهم في التّحاور والإبلاغ .

ولقد تحقّقت هذه القاعدة العلميّة في حقل اللّغة الفرنسيّة عندما ظهرت حركة تأليف القواميس اللّسانيّة وكان ذلك بشكل متقارب في الزّمن متنوّع في الاتّجاه ، ففي سنة 1969 صدر القاموس الجماعيّ الّذي أشرف عليه أندري مارتيناي : « المرشد الأبجديّ في اللّسانيات » (1) وقد كان بداية حاسمة في صوغ مفاهيم العلم وإن تركّز اهتمام المؤلّفين على مصطلحات المدرسة التّوزيعيّة الوظيفيّة الّتي اختطّها أستاذهم مارتيناي .

وفي سنة 1972 أصدر ديكرو وتودورف : « القاموس الموسوعيّ في علوم اللّغة » (2) فكان الأوّل من نوعه ، وقد اقتفى المؤلّفان منهجا شموليّا طبقا لتصوّرهما « الموسوعيّ » فألمّا بالمدارس وبحقول البحث ثمّ بالمتصوّرات المنهجيّة والوصفيّة : ولئن اتّسم العمل بتمازج الاختصاصات فإنّ الغلبة كانت لعلوم

(1) La Linguistique : Guide Alphabétique, sous la direction d'André Martinet, Paris, éd. Denoël, 1969. (490 p)

(2) Oswald Ducrot et Tzvetan Todorov, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, Paris.Editions du Seuil, 1972. (470 p) 2e éd. coll. Points, 1979, (470 p)

الخطاب الأدبيّ ، وذلك بديهيّ بحكم مهجة ثاني المؤلّفين : تودوروف .

وفي السّنة الموالية صدر « قاموس في اللّسانيّات » وهو عمل جماعيّ أشرف عليه جون دي بوا (3) وقد امتاز بالتّوسّع والتّحليل في الأبواب الكبرى وبالاقتضاب والتّركيز في المفاهيم الفرديّة ، ولم يغفل مؤلّفوه عن ربط مصطلحات اللّسانيّات بمصطلحات علوم فقه اللّغة تأكيدا على تواصل المعرفة البشريّة ؛ وفي نفس السّنة صدر قاموس موسوعيّ ضمن « قواميس المعرفة المعاصرة » أشرف عليه بارنار بوتياي (4) وجاء — في تعيين مصطلحاته — ثلاثيّ اللّسان بين الفرنسيّة والانجليزيّة والألمانيّة ، ثلاثيّ المدخل بفضل كشفين ذُيّل بهما . على أنّه قد تميّز بشيئين : ذكر تراجم أعلام اللّسانيّات وإدراج أهمّ مراجع البحث عند كلّ مادّة مفصّلة .

وفي السّنة الموالية (1974) صدر قاموس جورج مونان الّذي شاركه فيه 19 باحثا وعنوانه « قاموس اللّسانيّات » (5) وجاءت مادّته التّعريفيّة مقتضبة إلى حدّ ما . على أنّه تميّز باستيعابه مصطلحات العلوم القديمة : النّحويّة منها والبلاغيّة ، كما اختصّ باستقصاء ما يدخل من المصطلحات في دراسة عاهات النّطق وأعراض الكلام مع ما تستتبعه من مفاهيم الحقول العلاجيّة في اللّسانيّات التّطبيقيّة .

وفي سنة 1975 أصدر هنري مورياي « قاموس الشّعريّة والبلاغة » في طبعة جديدة ليس لها بالطّبعة الأولى إلّا روابط إجمالية (6) ، فكان وثيقة متفرّدة في استغلال ما جدّ من مناهج في التّحليل العلميّ والتّشكيل البيانيّ وما استحدث من وسائل تقنيّة في حقول الاستكشاف المخبريّ سواء من حيث الرّسوم الطّيفيّة أو من حيث قياسات النّبر والإيقاع مع استغلال علم الموسيقى في ضبط المنازل والأنغام ودرجات سلّم التّصويت .

وفي السّنة الموالية صدر « قاموس الفنون التّعليميّة في اللّغات » (7) ولئن

(3) Jean Dubois (...) Dictionnaire de linguistique, Paris, Larousse, 1973 (516 p)

(4) Le Langage, sous la direction de Bernard Pottier, Les dictionnaires du Savoir moderne, Centre d'Etude et de Promotion de la lecture, Paris 1973 (544 p)

(5) Dictionnaire de la linguistique, sous la direction deGeorges Mounin, P.U.F, Paris, 1974, (340 p)

(6) Henri Morier, Dictionnaire de Poétique et de Rhétorique P.U.F, Paris, 1975, (1220 p), 1ere éd. PUF. 1961, (492 p.)

(7) Dictionnaire de Didactique des langues, sous la direction de R.Galisson et D.Coste, Hachette, Paris, 1976, (612 p).

اتجه فيه المؤلفون إلى وجهة مختصة بميدان اللّسانيّات التّطبيقيّة فإنّ موادّه المفهوميّة قد شملت جلّ المفاتيح الاصطلاحيّة في أفنان الشجرة اللّسانيّة على تشعّبها ، كما أنّ مضمون التّحاليل قد جاء على نمط تربويّ يفيد منه حديث العهد بالعلم إفادة المختصّ .

وبينما جاء « معجم ألفاظ اللّسانيّات » لفاليزون كشفا للمصطلحات تتلوها تعريفات مقتضبة لا تغني المختصّ ولا تكفي لإرشاد غير المختصّ أخرج جرايماس وكورتاي قاموسهما الخاصّ بالسّيميائيّة (8) باعتباره قاموسا يعقلن النّظريّة اللّغويّة فجاء على درجة من الاختصاص الفنّيّ إذ صدر فيه مؤلّفاه عن تصوّر جدليّ لعلاقة اللّسانيات بالعلامية العامّة : أتندرج هذه في تلك أم هي مستوعبة إيّاها ؟ فكان تعليلهما للمنظومة المصطلحيّة المختارة ضاربا في وجوه الضّبط الاختياريّ إلى درجة التشكيل الصّوريّ في التحديدات المفهومية كما جاء هذا القاموس ثنائيّا يتلو المصطلح الفرنسيّ رديفه الانجليزي .

هكذا كانت الحركة القاموسيّة في المدرسة اللسانية الفرنسية بتقاربها في الزمن وتكاثفها في المضمون شاهدا على ما أسلفنا من الحقائق المتصلة بمنعرجات العلوم ، وإذا ما جاءت هذه التّصانيف الاصطلاحيّة صورة من نضج العلم وتبلور مفاهيمه فإنّ تنوّع مشاربها يقوم دليلا على تضافر المعارف وتمازج الاختصاصات في حقول اللسانيات : فمن لسانيات نظريّة تعنى بتركيز الأصول العامّة والكليات اللغويّة ، إلى لسانيات فرعية تختص بالأصوات وبالألفاظ وبالتراكيب وبالدلالة ، إلى لسانيّات متمازجة المعرفة بين نقد الأدب وعلم النفس وعلم الاجتماع ، إلى لسانيات تطبيقية بعضها في تعليم اللّغات وما إليه من نظريات الاكتساب والتحصيل ، وبعضها في تقويم النطق وعلاج أعراضه ، فإلى لسانيّات «علمانيّة» تلازم الترجمة بالآلات واستخدام الأدمغة الألكترونيّة والتوسّل بتقنيات الإحصاء وبنوك الألفاظ ...

ولكل تلك الأسباب ترى الرّصيد الفعليّ من المصطلحات الفنيّة لدى كلّ

(8) — Jean François Phélizon : Vocabulaire de la Linguistique, éditions Roudil, Paris, 1976, (280 p)
A.J. Greimas, J. Courtés : Sémiotique, Dictionnaire raisonné de la Théorie du langage, Hachette Université, Paris, 1979, (424 p)

عالم لسانيّ محدودا من حيث ما يتداوله ، فما لم يعكف العالم المختصّ على المشكلة المصطلحيّة في حدّ ذاتها فإنّه يقصر عن استيعاب المنظومة الكلّيّة من مفاهيم العلم ودوالّها .

وقد لا يخطر بالبال أنّ أسماء اللّغات البشريّة لمّا يحتاج إليه اللّسانيّون حتّى يتحاوروا عن النّماذج النّوعيّة في الظّاهرة اللّغويّة الكلّيّة فهي بذلك جزء من منظومتهم الاصطلاحيّة .

* * * *

فالقاموس المختصّ قد يرد إذن وحيد اللّسان بحيث يذكر المصطلح العلميّ ثم يؤتى له بالشّرح المناسب على قدر المقام الّذي يتّجه فيه إلى مستعمل القاموس : إن كان قارئا عاديّا ينشد مزيد الثّقافة أو كان طالبا في العلم يسعى إلى تدقيق معارفه ، أو كان عالما مختصّا يبتغي التّحرّي لينزّل الألفاظ منازلها الّتي هي بها خليقة في ذلك الضّرب من العلوم .

وقد يرد القاموس المختصّ متعدّد الألسنة وأقلّه أن يكون ثنائيّ اللّسان وفي هذا المقام يتعيّن رصد ألفاظه طبق معيار تصنيفيّ هو في الغالب معيار شكليّ يتمثّل في نسق حروف الهجاء ، ولكنّ تبويب منظومة المصطلحات لا يخلو أمره من حالين . إمّا أن يقتفي اللّغة الأصليّة الّتي فيها وضع القاموس ولأهلها يتّجه صاحبه ، فيكون الغرض ضبط كشف المصطلحات العلميّة مع إيراد ترجمة لكلّ مصطلح بلغة أجنبيّة معيّنة ، كما لو قدّم بعض أهل العربيّة كشفا لمصطلحات علم الفقه يبوّبها على هجاء العربيّة ثمّ يردف إليها ترجماتها بلغة أجنبيّة يختارها وإمّا أن يقتفي اللّغة الأجنبيّة الّتي سبقت بألفاظها إلى ذلك العلم المخصوص ، فاستقرّت فيها مصطلحاته بمعان محدّدة ، فيقيم عندئذ كشفه الاصطلاحيّ على نسق الهجاء الأجنبيّ مردفا حذو كلّ مصطلح اللّفظ المناسب لأداء معناه ، وفي كلتا الصّورتين يكون القاموس ثنائيّ اللّسان وحيد المدخل . على أن القاموس المختصّ قد يرد ثنائيّ اللّسان مزدوج المدخل في آن معا تبوّب مادّته الاصطلاحيّة تبويبين مرّة على نسق اللّغة النّاقلة ومرّة على نسق اللّغة المنقول عنها فيكون القاموس عيارا على نفسه من حيث يُحال فيه القارئ من المصطلح الأصل إلى

المصطلح المترجم ، ومن اللّفظ المترجم إلى المصطلح الأصل ، فيكتشف بالضّرورة عندئذ ما في الرّصيد الفنّيّ من مقادير التّرادف أو الاشتراك أو التّضادّ وإن كان العلم الأمثل هو الّذي خلت منظومته الاصطلاحيّة من كلّ تلك الظّواهر اللّغويّة . ولكنّ الألفاظ لا تتّسع اتّساع المفاهيم الّتي تبتكرها العلوم .

وبما أنّ اللّغة مجموعة من العلامات الّتي تترابط في شكل عضويّ فتكوّن نظاما من العلاقات تتجلّى بفضلها دلالة كل علامة بين أخواتها فإنّ مصطلحات أيّ علم من العلوم إنّما هي — كما أسلفنا — نظام علاميّ رُكّب على نظام العلامات اللّغويّة الأصليّة ، هي شبكة من العلامات التزامنيّة في صلب الشّبكة التّواصليّة الأولى .

فالّذي ينطبق على جهاز الرّصيد اللّغويّ العامّ من حيث التّعريف العلاميّ ينطبق على منظومة المصطلحات العلميّة : في هذه وذاك لا تتحدّد دلالة الجزء إلّا بمقتضى علاقته مع بقيّة الأجزاء . وكذلك تتحدّد المنظومة الاصطلاحيّة الخاصّة بعلم من العلوم بمدى قربها أو بعدها من الرّصيد اللّغوي المشترك الّذي يمثّل مجموع ألفاظ تلك اللّغة المعنيّة .

فقاموس الرّصيد المشترك في لغة مّا بوسعه أن يحوي المصطلحات العلميّة الّتي تتداولها في تلك اللّغة مختلف المعارف سواء في ذلك المصطلحات الّتي لا يُعرف لفظها في غير السّياق العلميّ أو الّتي يستعملها النّاس في حديثهم ثمّ يحوّلها العلماء المختصّون إلى دلالات نوعيّة بحسب اهتماماتهم وفي هذه الحال يكون القاموس اللّغويّ ذا منزع موسوعيّ .

أمّا القاموس المختصّ فلا يورد إلّا مصطلحات العلم المخصوص به : ما كان منها في حوزته لفظا ومعنى أورده كلّيّا ، وما كان مشترك الدّلالة بينه وبين الرّصيد العامّ أتى من معانيه بالّذي هو اصطلاحيّ في عرف المختصّين لا غير .

ثمّ إنّ الرّصيد المصطلحيّ لأيّ علم من العلوم في أيّ لغة من اللّغات يمثّل بنية متكاملة الخصائص بما أنّ مجموع دوالّه تترابط في علاقات دلاليّة متفاعلة عضويّا . وليس يثمر الحوار حول أيّ مصطلح — سواء في رشاقته التّعبيريّة أو في دقّته الأدائيّة أو في أمانة ترجمته للمدلول الأجنبيّ الّذي انطلق منه — إلّا إذا نزّل ضمن شبكة الدّوالّ الفنّيّة الّتي يتبنّاها ذلك العلم بالذّات . وكم من جدال نشأ

بين العلماء المختصّين حول ترجمة عدد من المصطلحات يأخذونها معزولة عن سياق. الثّبت الاصطلاحيّ الكامل في ذلك العلم فتكثر فيما بينهم محاجّات لا يتسنّى الجزم في شأنها لأنّها دوران مفرغ . والّذي يزيد الجدل لجاجا أنّ ما يقترحه البعض بديلا من المصطلح الموضوع كثيرا ما يكون هو نفسه قد اتّخذ مصطلحا ليعبّر به عن جزئيّة فنّيّة تستقلّ بنفسها مفهوميّا وإن قاربت ذاك الحقل الدّلاليّ .

ولا تتكشف هذه الهنات الّتي هي من مزالق الخاصّة إلّا في ضوء نظام اصطلاحيّ متكامل ، ولا يتكشّف هذا النّظام إلا في ضوء الجهاز المفهوميّ الّذي يعرضه القاموس المختصّ ولا سيّما إذا كان ثنائيّ اللّسان مزدوج المدخل .

فإذا انطلقنا من أيّ مدلول اصطلاحيّ في اللّسانيّات كما سنّه روّادها في إحدى اللّغات الأجنبيّة فحاولنا ترجمته إلى العربيّة كان يسيرا أن نضع له دالّا مناسبا ، بل يكون، من الرّاجح أن توضع له ألفاظ عدّة بحسب المجتهدين من العلماء المختصّين وغير المختصّين ، وكثيرا ما يتعذّر الحسم بين مصطلح يأتي دقيقا غير رشيق ومصطلح يبدو رشيقا ولكنّه غير دقيق ، والأمر في حقيقته لا يعود إلى لفظ بمعزله ولا جملة من الألفاظ وإنّما تستبين حقيقة المصطلحات في رؤية شاملة لدوالّها ومدلولاتها .

فلو أخذنا لفظ (la classification) على سبيل المثال لجاز أن نختلف في شأن المقابل العربي الأكثر ملاءمة وتناسبا ولجاز أن تتعدّد بيننا ترجماته بين : التّصنيف أو التّنسيق أو التّبويب أو التّرتيب أو التّنظيم ، وقد لا يوجد مقياس نحتكم إليه لحسم الخلاف بما أنّنا أخذنا اللّفظ معزولا عن حقله الدّلاليّ أوّلا وعن سياقه المصطلحيّ ثانيا ، ولكن النّظرة الشّاملة لمفاهيم العلم تطلعنا على عدّة مصطلحات مُحَاذِية في الدّلالة دون أن تتلابس (9) وعندئذ نعرف أنّ لكلّ لفظ من المناسبة حظّا قريبا من بديله الملائم فتتوزّع تلك الكلمات المقترحة مصطلحاتٍ مقابلة لسلسلة المفاهيم المشار إليها .

---

(9) — من ذلك على غير تتابع — classement — coordination — organisation — taxinomie — typologie.

وكذلك الشأن لو تتبّعت بدائلَ : الاستعدادِ والتّهيّؤ والقابليّة والطّواعيّة وكلّها من متصوّرات العلم . وعلى ذلك تَقيس من المصطلحات : المَثَل والنّموذج والمثال والقالب والمنوال ، ولكلّ منها في اللّسانيّات سياقه النّوعيّ في التّصوّر والاستعمال (10) .

فلا عجب إذن أن ترى في قاموس اللّسانيّات مصطلحات متعدّدة يبدو اختلافها لغير المختصّ من فضول القول ولكنّها تؤدّي بفوارقها اللّفظيّة وظيفة التّمييز بين المفاهيم والمتصوّرات شأن : العاطف والمساعد والرّديف والوسيط والواصل واللاّحمة واللّحام والمفصل والرّابط والقرين والعالق والرّابطة والوصل (11) .

ولكنّ القاموس المختصّ ما إن يقصد إلى الشّمول في مصطلحات العلم حتّى تعترضه مضايقات تكاد أن تكون حتميّة ، وإذا ما كان القدماء على بصيرة بأمر التّعريفات المنطقيّة حين قالوا « لا مجاز في الحدود » فإنّنا نعي أنّ الكشف الأمثل لمنظومة المصطلحات في كلّ علم هو الذي خلا من كلّ اشتراك وترادف ، ولكن الظّواهر الدّلاليّة تتسرّب إلى الرّصيد العلميّ بمسالك مختلفة منها اشتراك ألفاظ في اللّغة العامّة التي هي أداة التّخاطب الإبلاغيّ ، ومنها عدم تطابق التّفصيلات المفهوميّة بين لغة وأخرى شأن دلالة لفظ «الحرف» في العربيّة إذا قوبل بما يطابق دلالته المختلفة في اللّغة الفرنسيّة (12) .

ولواضع القاموس الفنّيّ في اللّسانيّات حِيَلٌ شرعيّة يتوسّل بها ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، فقد يتفادى الاشتراك بالفصل بين المترادفات ، من ذلك أن لفظ (المقطع) قد استعمله العرب في معنى لفظ (المخرج) واستعملوه أيضا بديلا من اللّفظ اليونانيّ (السّلابي) فمن اليسير تمحيضه اليوم لهذا المعنى (13) واستبقاء (المخرج) (14) للمفهوم الآخر .

وقد يرد اللّفظ الواحد في الثّبت العربيّ مرّتين مترجما لفظين مختلفين ، ولكنّ

(10) L'exemple, le type, le modèle, le schème, la pattern

(11) adjonctif, adjoint, accessoire, auxiliaire, embrayeur, jonctif, jonction, joncture, conjonction, connecteur, subordonnant, copule, liaison.

(12) lettre, préposition, consonne.

(13) La syllabe

(14) Le point d'articulation.

ذلك لا يعني بالضّرورة اشتراك دالّ واحد في مدلولين وإنّما يعني في الغالب ترادفا حاصلا بين اللّفظين الأجنبيّين كما في مصطلح (تكراريّ) (15) .

وقد يتعيّن الاشتراك الفنّيّ فيختصّ مصطلح واحد بدلالتين مختلفتين في نطاق العلم ، فإذا ما تجرّد لفظ عربيّ يناسب الدّلالتين صلح للاشتراك ، وإلاّ فصم بين الحقلين المعنويّين وصيغت للدّلالتين عبارتان مختلفتان كما في (التّسمية المطلعيّة) و(الاقتطاع الهجائيّ) (16) على أنّ اللّغات قد تتميّز بشقوق مصطلحيّة فتؤدّي الواحدة ما لا تؤدّيه الأخرى فإذا التي تؤدّي تصوغ مصطلحين لدلالتين تنصهران في لفظ واحد لدى الأخرى ، ومن أوضح أمثلته لفظ (linguistique) في الصّيغة النّعتيّة لا الصّيغة الإسميّة ، فهو مصطلح مشترك الدّلالة إذ يعني نسبة الشّيء إلى الظّاهرة اللّغويّة كما يعني نسبته إلى العلم وهو اللّسانيّات (17) ولأهل العربيّة فرصة للتّمييز بين المعنى الأوّل بقولنا (لغويّ) والمعنى الثّاني بقولنا (لسانيّ) .

ولمّا كانت اللّغات بُنًى وكانت كلّ بنية نظاما نوعيّا فإنّ التّصنيفات النّحويّة لا تكون إلا نوعيّة بحسب كلّ لغة مدروسة ، وإذ قد ارتكزت اللّسانيّات العامّة على ثمار البحوث النّوعيّة فإنّ كثيرا من الظّواهر اللّغويّة قد اشتقّت لفظا ودلالة من ألسنتها النّوعيّة ، ومن العبث إرهاق اللّغة بالبحث عن مقابلات مباشرة لمتصوّرات أجنبيّة تخلو منها تلك اللّغة ، فلا يبقى إلاّ الدّخيل أو التّحويل الدّلاليّ بالمجاز أو التّعويل على الصّيغ المضاعفة . ومن أوضح الشّواهد أنّ القاموس الفرنسيّ المختصّ بمصطلحات اللّسانيّات كثيرا ما يحوي ألفاظا دخيلة من لغات أجنبيّة عن الفرنسيّة ، لأنّها تحمل معاني نوعيّة ، وقد أورد مونان في قاموسه اللّسانيّ ــ على سبيل المثال ــ اللّفظ العربيّ الدّال على الهمزة واللّفظ الدّال على التّنوين (18)

ولئن كان المؤمّل في كلّ قاموس فنّيّ أن ترتقي مصطلحاته إلى مرتبة التّجريد حتّى يتناسب ومنزلة التّأليف الذّهنيّ في صياغة العلم فإنّ الوسيلة كثيرا ما تعوزنا

(15) fréquentatif — itératif.

(16) acrophonie.

(17) structure linguistique = structure relative à la langue. recherche linguistique = recherche relative à la science du langage.

(18) Hamza — Nounation.

القسم

العربي - الفرنسي

إلى ذلك بسبب نوعيّة اللّغات بين اشتقاقيّة أو انضماميّة وبسبب نوعيّة المفاهيم الّتي هي محلّ الحديث ، ومن الشّواهد على ذلك أنّ في اللّغة الفرنسيّة مصطلحا يدلّ على أنّ ما قبل آخر الكلمة هو المنبّر (19) ومصطلحا يعبّر به على أنّ النّبر واقع على المقطع الثّالث مع ابتداء العدّ من آخر الكلمة لا من أوّلها (20) .

إنّ قاموسا مختصّا يرد مزدوج اللّغة ثنائيّ المدخل ويكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح لها ولا ضرب أمثلة لدلالاتها لهو محدود الفائدة إذا ما ارتجى منه النّاس أن يعينهم على اقتحام حقول العلم ولا سيّما في اللّسانيّات ، لذا تعيّن تنزيله في منازله المقصودة منه ، ففائدته الطّبيعيّة تبدأ ساعة يدرك مستعمله المفهوم الاصطلاحيّ كما صيغ في اللّغة الأجنبيّة وذلك عندما يكون المتصفّح على قدر من الاختصاص أو عندما يرجع إلى أحد القواميس الموسوعيّة في اللّغات الأجنبية ولا سيّما تلك الّتي أسلفنا ذكرها في اللّغة الفرنسيّة .

على أنّ مثل هذا القاموس قد يكون أداة عمل ملازمة لعربيّ يطالع مادّة العلم اللّسانيّ باللّغة الأجنبيّة وتكون له حيرة الفهم وحيرة النّقل ، ولعربيّ بصير بمضامين العلم ويسعى إلى ترجمة الكتابات اللّسانيّة من اللّغة الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة ، ولعربيّ مختصّ يسارع إلى التّأليف في مادّة العلم باللّغة الأجنبيّة فتخلص منه النّيّة ويعقد العزم على التّأليف بلغته القوميّة .

---

(19) propérispomène.
(20) proparoxyton.

أ

الآرامية	Araméen
الآشورية	Assyrien
الآخية	Achéen
الأفستية	Avestique
الأباشية	Apache
أبجدي ترقيمي	alphanumérique
أبجدية	alphabet
أبجدية صوتية	alphabet phonétique
أبجدية مقطعية	syllabaire
الأبخزية	Abkhaz
الأترورية	Etrusque
الأتوازية	Utoaztèque
تأثير سمعي	effet audible
تأثير صوتي	effet sonore
تأثير عكسي	influence à rebours
تأثير متبادل	influence réciproque
أثل	étymon
أثل وعضيّ	étymon spirituel
تأثيل	étymologie
تأثيلي	étymologique
الأثينية	Attique
الأثيوبية	Ethiopien
الأجاوية	Agaw
الأجرية	Ougrien
تأجيل	suspension
أحاديّ (قاموس)	dictionnaire homoglosse
أدب رائج	littérature courante
أدب مقارن	littérature comprée
أدبيّ	littéraire
أدبيّة النصّ	littérarité du texte
الأدجارية	Adjar
الأدجيّة	Adja
الأدمويّة	Adamawa
أداة	particule
أداة احتمال	disjonctif
أداة تعجّب	interjection
أداة النّداء	appellatif
أداتيّ	instrumental (adj.)
أداء	énonciation, diction
أدائيّ	énonciatif
أدائيّة (سمات)	traits affectifs
أذن خارجيّة	oreille extérieure
أذن داخليّة	oreille intérieure
أذن وسطى	oreille moyenne
الأرتشيّة	Artchi
تاريخ	histoire
تأريخ	datation
تأريخ التفرّع	glottochronologie
تاريخيّ	historique
تاريخيّة اللّغة	historicité du langage
الأركديّة	Arcadien
أرومة	radix
أرومة اللّسان	racine de la langue
الأرمنيّة	Arménien
الأروكيّة	Araucan
الأرواكيّة	Arawak
أزيز	chuintement
الأزيريّة	Azéri
الاسبانيّة	Espagnol
الأسبيرنتو	Espéranto
الأستاكيّة	Ostiak (= Ostyak)
الأستراليّة	Australien
الأسترونيزيّة	Austronésien
الأستونيّة	Estonien

أسرة لغويّة	famille linguistique
أساس	base
أساس نطقيّ	base articulatoire
أساسيّ	fondamental, principal
أسّ	fondement
تأسيس	constitution
تأسيسيّ	constitutif
مؤسّسة	institution
مؤسّسة اجتماعيّة	institution sociale
مؤسّسة تشريعيّة	institution législative
أسطقسات	éléments simples
الأسكميّة	Eskimo (= Esquimau)
الأسكيّة	Osque
أسلة اللّسان	apex
أصالة الأدب	authenticité littéraire
أصل	racine
أصليّ	radical (n.)
أصول الثّنايا	bases des incisives
أصوليّ	épistémologique
أصوليّة	épistémologie
أصوليّة العلم	épistémologie de la science
مآصل	lexèmes
مأصَل	lexème
مأصَل كلّيّ	archilexème
أطلس	atlas
أطلس لغويّ	sprachatlas
الإغريقيّة	Hellénistique
الأفاريّة	Afar
الأفريّة	Avar
الأفغانيّة	Afghan
أفقيّ	horizontal
الأقيانيّة	Océanien
الأكاديّة	Akkadien
تأكيد	insistance
تأكيد مضمر	assertion
تأكيديّ	assertif
الأكسيّة	Oc (= Occitan)
الألبانيّة	Albanais
الألتائيّة	Altaïque
الألجنكيّة	Algonquin
تأليف	synthèse
تأليف فوقيّ	supersynthèse
تأليفيّ	synthétique
مؤالفة لغويّة	familiarisation linguistique
مؤلّف	synthétiseur
مألوفة	familier
الألمانيّة	Allemand
الأليمانيّة	Alémanique
الأمبريّة	Ombrien
أمارة	symptôme
أمر	impératif (n.)
الأمريكيّة	Américain
تأمّل	méditation
أمام	avant (n.)
أماميّ	antérieur
أماميّة (حركات)	voyelles d'avant
أموميّ	maternel
الأمهريّة	Amharic (= Amharique)
الأناتوليّة	Anatolien
الأناميّة	Annamite
تأنيثيّ	femelle
مؤنّث	féminin
الأنجلوسكسونيّة	Anglo-saxon
الأنجلويّة	Anglien
الأنجليزيّة	Anglais
الأندوكيّة	Andoque
الأندونيسيّة	Indonésien
أناسيّة	anthropologie

إنسيّ	humain
مؤانسة	sociabilité
استئناف الرّبط	polysyndète
استئناف الكلام	prise de parole
إنّيّ	ontologique
إنّيّة	ontologie
أهليّة (لغة)	langue indigène
أوج	acmé
أوجيّة (وظيفة)	fonction culminative
الأوراليّة	Ouralien
الأوراليّة ــ الألتائيّة	Ouralo — altaïque
الأوكرانيّة	Ukrainien
أوّليّ (معنى)	sens premier
تأويل	interprétation
تأويليّ	interprétatif
تأويليّ	herméneutique (adj.)
تأويليّة	herméneutique (n.)
مؤوّل	interprétable
آليّ	mécanique (adj.)
آليّة	processus (= mécanisme)
آلانيّة	mécanique (n.)
آلانيّة العلامة	mécanisme du signe
آلانيّات نفسيّة	mécanismes psychologiques
آلة	machine
آليّ	automatique
آليّة	automatisme
آليّات	automatismes
تآلية	automation
آنيّ	synchronique
آنيّة	synchronic
الإيبيريّة	Ibérique
الإيرانيّة	Iranien
الإيركويّة	Iroquois
الإيرلنديّة	Irlandais
إيسلنديّة	Islandais
الإيطاليّة	Italien
الأيمريّة	Aymara
الأينويّة	Ainou
الإيواليّة	Eolien
الإيونيّة	Ionien

ب

البابليّة	Babylonien
الباسكيّة	Euskarien (= Euscarien)
الباميريّة	Pamirien
ببّغائيّة	psittacisme
باتّ	concluant
بتْر	apocope
بتر المقاطع	apocope des syllabes
مبتور	inachevé
انبثاث	métastase
باثّ	émetteur
بثّ	émission
انبثاق	émanation
تبجيليّ	honorifique
بحر	mètre
بحور الأسلوب	stylomètres
ابتدائيّ	primaire
بدائيّ	primitif
بدئيّ	initial
بدئيّة	initiale (n.)
مبدأ البداهة	principe d'évidence
مبدأ الاستقصاء	principe d'exhaustivité
مبدأ التّسوية	principe de normalisation
البدجيّة	Bedja (= Beja)
إبداعيّة	créativité
إبدال تكريريّ	rhotacisme
إبداليّة	antistrophe (= contrepèterie)
استبدال	substituabilité
استبداليّ	substitutif
بدّل	-convertir
بدلّ	mis en apposition

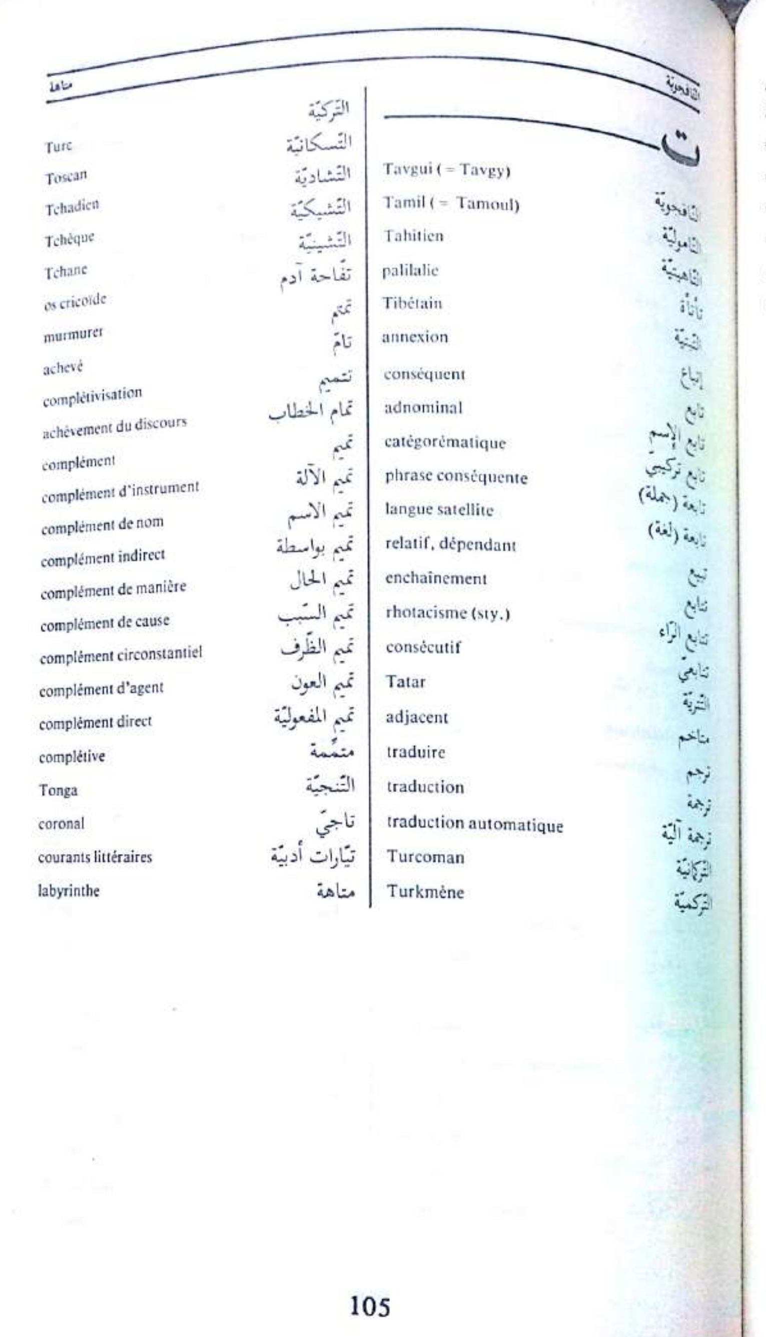
بدليّ	appositif
بدليّة	apposition
بديل	variante, substitut
بديل تعامليّ	variante combinatoire
بديل سياقيّ	variante contextuelle
بديل لهجيّ	variante dialectale
بديل مقيّد	variante conditionnée
بديل مرتبط	variante liée (= variété)
بديل مطلق	variante libre
تبادل	interversion (= métathèse)
تبادل	permutation (= métathèse)
تبادل حواريّ	échange verbal
تبادليّة	réciprocité, commutativité
تبديل	conversion
متبادَل	réciproque
بداهيّ	axiomatique (adj.)
بداهيّة	axiomatique (n.)
بديهيّ	évident
بَذاء	grossièreté
بذاته	soi-même
بذيء	grossier, trivial
بَذْريّ	séminal
البرازيليّة	Brésilien
البراكريتيّة	Prakrit
البربريّة	Berbère
البرتغاليّة	Portugais
إبرام	irrévocabilité
مُبْرَم	irrévocable
البرمانيّة	Birman
البرميّة	Permien
البروسيّة	Prussien
بَرْمَجة	programmation
برنامج فرعيّ	Sous-programme
مُبَرْمَج	programmé

مُبرمِج	programmeur
برهانيّ	démonstratif (adj.)
البريتونيّة	Brittonique
انبساط	décontraction
انبساطيّ	décontractif
بساطة	simplicité
بسيط	simple
البسكيّة	Basque
مباشر	direct
البشلميّة	Bech-la-mar (= Bichlamar)
بصريّ	visuel
بطيء	lent
تباطؤ	bradylalie
تباطؤ الملفوظ	lenteur de l'énoncé
استبطان	introspection
استبطانيّة (لغة)	langue supralocale
مباطنة	intériorisation
باعث	motif
بواعث	motifs
ابتعاد	distance
بعد الزّمن	dimension du temps
بعد لغويّ	dimension linguistique
بعد المكان	dimension de l'espace
بعيد	éloigné
تباعد تركيبيّ	distorsion syntaxique
تبعيض	partitif (n.)
تبعيضيّ	partitif (adj.)
ابتكار	invention
مُبتكر	néologisme
مبتكر لفظيّ	néologisme de forme
مبتكر معنويّ	néologisme de sens
البلطيقيّة	Balte
انبلاعيّ	inspiratoire (= implosif)
انبلاعيّ (حرف)	consonne implosive

بلعوم	œsophage
إبلاغ	communication (n.a.)
بلاغة	rhétorique
مبالغة	emphase (sty.)
مبالغة الزّيادة	auxèse
البلغاريّة	Bulgare
البلقانيّة	Balkanique
البنطويّة	Bantou (= Bantu)
البنغاليّة	Bengali
بنك الألفاظ	banque des mots
بنك المعطيات	banque des données
انبناء	structuration
بناء	construction
بناء الجملة	construction de la phrase
بنائيّ	structurant, structurel
بُنى	structures
بنية	structure
بنية الأداء	phénotexte
بنية ذهنيّة	structure mentale
بنية سفلى	substrat, infrastructure
بنية صغرى	microstructure
بنية عليا	superstrat
بنية فوقيّة	superstructure
بنية لغويّة	structure linguistique
بنية مقطعيّة	structure syllabique
بنية مقوليّة	structure catégorielle
بنية النشوء	génotexte
بنية واسطة	structure intermédiaire
بَنْيَنَة	structuration (n.a.)
بنيويّ	structural, structuraliste
بنيويّة	structuralisme
بنيويّة آلانيّة	structuralisme mécanique
بنيويّة حركيّة	structuralisme dynamique
بنيويّة سكونيّة	structuralisme statique

بنيوية شكليّة	structuralisme formel
تبنين	structuralité
مبنى (≠ معنى)	forme (≠ contenu)
مبني	invariable
مبنيّ للمجهول	voix passive
مبنيّ للمعلوم	voix active
انبهار	fascination
تبرج الأسلوب	déclamation du style
إبهام	amphibologie
إبهاميّ	amphibologique, hermétique
إبهاميّة	hermétisme
مبهَم	indéterminé, impersonnel
مبهم الفاعل	avalent
البهلويّة	Pahlavi
البهلويّة	Pehlvi
أبواب التكافؤ	classes d'équivalence
أبواب المواضع	classes de localisation
أبواب نحويّة	classes grammaticales
باب	classe, catégorie
باب توزيعيّ	classe distributionnelle

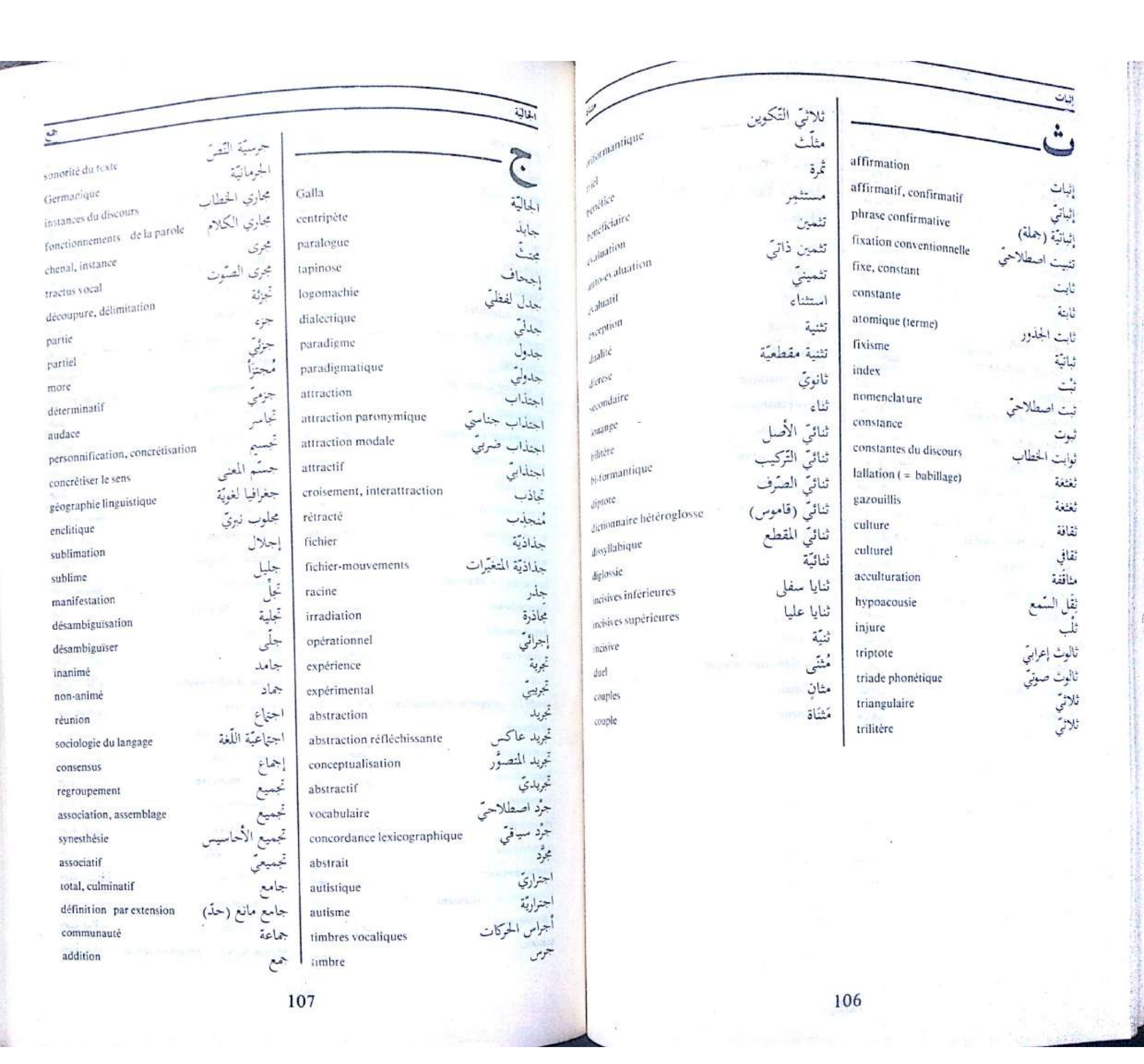
باب نحويّ	catégorie grammaticale
تبويب	catégorisation, classification
تبويب أفقيّ	classification horizontale
تبويب عموديّ	classification verticale
تبويبيّ	catégoriel
مبوّب	classificateur
البوشيميّة	Bochiman
البولونيّة	Polonais
البولونيزيّة	Polynésien
بياض خطّيّ	blanc typographique
استبانة	questionnaire
بين حرفين	interconsonantique
بين حركتين	intervocalique
بين الشّدّة والرّخاوة	affrication
تباين	dissimilation
تباين كلّيّ	dissimilation totale
تباين المباعدة	dissimilation à distance
تباين المجاورة	dissimilation en contact
مُباين	dissemblable
بيولوجيّ	biologique



ت

التافجويّة	Tavgui (= Tavgy)
التاموليّة	Tamil (= Tamoul)
التاهيتيّة	Tahitien
تأتأة	palilalie
التبتيّة	Tibétain
إتباع	annexion
تابع	conséquent
تابع الإسم	adnominal
تابع تركيبي	catégorématique
تابعة (جملة)	phrase conséquente
تابعة (لغة)	langue satellite
تبعي	relatif, dépendant
تتابع	enchaînement
تتابع الرّاء	rhotacisme (sty.)
تتابعي	consécutif
التتريّة	Tatar
متاخم	adjacent
ترجم	traduire
ترجمة	traduction
ترجمة آليّة	traduction automatique
التركمانيّة	Turcoman
التركميّة	Turkmène

التركيّة	Turc
التسكانيّة	Toscan
التشاديّة	Tchadien
التشيكيّة	Tchèque
التشينيّة	Tchane
تفّاحة آدم	os cricoïde
تمتم	murmurer
تامّ	achevé
تتميم	complétivisation
تمام الخطاب	achèvement du discours
تميم	complément
تميم الآلة	complément d'instrument
تميم الاسم	complément de nom
تميم بواسطة	complément indirect
تميم الحال	complément de manière
تميم السّبب	complément de cause
تميم الظّرف	complément circonstantiel
تميم العون	complément d'agent
تميم المفعوليّة	complément direct
متمّمة	complétive
التنجيّة	Tonga
تاجيّ	coronal
تيّارات أدبيّة	courants littéraires
متاهة	labyrinthe



ث

إثبات	affirmation
إثباتيّ	affirmatif, confirmatif
إثباتيّة (جملة)	phrase confirmative
تثبيت اصطلاحيّ	fixation conventionnelle
ثابت	fixe, constant
ثابتة	constante
ثابت الجذور	atomique (terme)
ثباتيّة	fixisme
ثبت	index
ثبت اصطلاحيّ	nomenclature
ثبوت	constance
ثوابت الخطاب	constantes du discours
ثغثغة	lallation (= babillage)
ثغثغة	gazouillis
ثقافة	culture
ثقافي	culturel
مثاقفة	acculturation
ثِقَل السّمع	hypoacousie
ثلب	injure
ثالوث إعرابيّ	triptote
ثالوث صوتيّ	triade phonétique
ثلاثيّ	triangulaire
ثلاثيّ	trilitère
ثلاثيّ التّكوين	triformantique
مثلّث	triel
ثمرة	bénéfice
مستثمر	bénéficiaire
تثمين	évaluation
تثمين ذاتيّ	auto-évaluation
تثمينيّ	évaluatif
استثناء	exception
تثنية	dualité
تثنية مقطعيّة	diérèse
ثانويّ	secondaire
ثناء	louange
ثنائيّ الأصل	bilitère
ثنائيّ التّركيب	bi-formantique
ثنائيّ الصّرف	diptote
ثنائيّ (قاموس)	dictionnaire hétéroglosse
ثنائيّ المقطع	dissyllabique
ثنائيّة	diglossie
ثنايا سفلى	incisives inférieures
ثنايا عليا	incisives supérieures
ثنيّة	incisive
مُثنّى	duel
مثانٍ	couples
مَثْناة	couple

ج

الجالية	Galla
جابذ	centripète
مجثّ	paralogue
إجحاف	tapinose
جدل لفظيّ	logomachie
جدليّ	dialectique
جدول	paradigme
جدوليّ	paradigmatique
اجتذاب	attraction
اجتذاب جناسيّ	attraction paronymique
اجتذاب ضربيّ	attraction modale
اجتذابيّ	attractif
تجاذب	croisement, interattraction
مُنجذِب	rétracté
جذاذيّة	fichier
جذاذيّة المتغيّرات	fichier-mouvements
جذر	racine
مجاذرة	irradiation
إجرائيّ	opérationnel
تجربة	expérience
تجريبيّ	expérimental
تجريد	abstraction
تجريد عاكس	abstraction réfléchissante
تجريد المتصوَّر	conceptualisation
تجريديّ	abstractif
جرْد اصطلاحيّ	vocabulaire
جرْد سياقيّ	concordance lexicographique
مجرَّد	abstrait
اجتراريّ	autistique
اجتراريّة	autisme
أجراس الحركات	timbres vocaliques
جرس	timbre
جرسيّة النّصّ	sonorité du texte
الجرمانيّة	Germanique
مجاري الخطاب	instances du discours
مجاري الكلام	fonctionnements de la parole
مجرى	chenal, instance
مجرى الصّوت	tractus vocal
تجزئة	découpure, délimitation
جزء	partie
جزئيّ	partiel
مُجتزأ	more
جزميّ	déterminatif
تجاسر	audace
تجسيم	personnification, concrétisation
جسّم المعنى	concrétiser le sens
جغرافيا لغويّة	géographie linguistique
مجلوب نبريّ	enclitique
إجلال	sublimation
جليل	sublime
تجلٍّ	manifestation
تجلية	désambiguisation
جلّى	désambiguiser
جامد	inanimé
جماد	non-animé
اجتماع	réunion
اجتماعيّة اللّغة	sociologie du langage
إجماع	consensus
تجميع	regroupement
تجميع	association, assemblage
تجميع الأحاسيس	synesthésie
تجميعيّ	associatif
جامع	total, culminatif
جامع مانع (حدّ)	définition par extension
جماعة	communauté
جمع	addition

Scanned by CamScanner

الجمع	la pluralité
جمع	pluriel
جمع تكسير	pluriel irrégulier, brisé
جمع سالم	pluriel régulier
جمع المترادفات	métabole
جمعيّ (اشتقاق)	étymologie populaire
جمعيّ	collectif (adj.)
مجتمعيّة	sociologisme
مجموعات منفصلة	ensembles disjoints
مجموعة	ensemble
مجموعة لغويّة	ensemble linguistique
جماليّ	esthétique (adj.)
جماليّة	esthétique (n.)
جمل نوًى	phrases noyaux
جملة	phrase
جملة أساسيّة	phrase de base
جملة إسميّة	phrase nominale
جملة أصليّة	phrase principale
جملة بسيطة	phrase simple
جملة تقريريّة	phrase déclarative
جملة دوريّة	période
جملة الشّرط	protase
جملة شرطيّة	phrase conditionnelle
جملة صغرى	proposition
جملة طلبيّة	phrase impérative
جملة فعليّة	phrase verbale
جملة متمّمة	phrase complétive
جملة مثبتة	phrase affirmative
جملة مختزلة	phrase elliptique
جملة مركّبة	phrase complexe
جملة مشتقّة	phrase dérivée
جملة منواليّة	phrase-matrice
جملة نواة	phrase-noyau
جملة نوويّة	phrase-noyau (= phrase nucléaire)

جُمَليّ	phrastique
جُمْلي	global
متجمّل	rexie
مجمول	rexus
جانبيّ	latéral
جانبيّة	latéralité
الجنديّة	Ganda
أجناس أدبيّة	genres littéraires
أجناس الخطاب	catégories de discours
أجناسيّة	éthnologie
تجانس	homonymie, métaphonie
تجانس حركيّ	assonance
تجانس حركيّ	métaphonie vocalique
تجنيس	recatégorisation
جناس استهلاليّ	allitération
جناس تامّ	annomination
جناس خطّيّ	homographie
جناس دلاليّ	antanaclase
جناس شعريّ	holorime (= olorime)
جناس صوتيّ	homophonie
جناس منحوت	hypogramme
جناس ناقص	à-peu-près
جنس	genre
جنس الكلام	mode (= catégorie grammaticale)
جنسيّ	générique
جنيس خطّيّ	homographe
جنيس صوتيّ	homophone
مجانِس	homonyme
مجانس غير تامّ	paronyme
مجانَسة	paronomase
مجهود أدنى	moindre effort
تجهير	sonorisation, voisement
تجهير الطّرف	larytonaison
جهر	sonorité

جهير	grave
جهير الطّرف	baryton
مجهر الحنجرة	baryngoscope
مجهر ذبذبيّ	storascope
مجهريّ	microscopique
مجهور	sonore, voisé
جاهز	idiomatique
جهاز	appareil
جهاز التّصويت	appareil phonatoire
جهاز عصبيّ	système nerveux
جهاز النّطق	appareil vocal
جهويّة (لهجة)	dialecte régional
استجابة نفسيّة	réponse psychologique
جواب	réponse
جواب الشّرط	apodose
تجاور	parataxe (= juxtaposition)
جوار لغويّ	adstrat
متجاورات	contigus
مُجاوِر	juxtaposé
تجاوز	abus

تجاوز أسلوبيّ	abus stylistique
تجاوز قاموسيّ	abus lexicographique
تجوّز	licence
تجويزيّ	permissif
جائز	contingent
مجاز	métaphore
مجاز تعاوضيّ	hypallage
مجاز صوريّ	allégorie
مجازيّ (معنى)	sens figuré
مجاوز ذرّيّ	extra-nucléaire
مجاوز لسانيّ	extra-linguistique
تجويف	cavité
تجويف الأنف	fosses nasales
مجوّف	creux
مجال	domaine
مجاليّ	hétéronyme
الجونشيّة	Guanche
جوهر	substance
جوهر مفكّر	substance pensante
الجيورجيّة	Géorgien

ح

الخامية	Chamitique (= Hamitique)
الحامية السامية	Chamito-sémitique
احتباس	asémie, logophobie
احتباس الصّوت	rétention du son
حبس الهواء	retenue de l'air
حبسة	aphasie
حبسة أدائيّة	paraphémie (= dyphasie)
حبسة الاسترسال	aphasie de conduction
حبسة تركيبيّة	aphrasie
حبسة التّعبير	aphasie d'expression
حبسة التّلعثم	aphasie amnésique
حبسة حركيّة	aphasie motrice
حبسة حسّيّة	aphasie sensorielle
حبسة خطّيّة	dysgraphie
حبسة صوتيّة	anarthrie
حبسة عَتَهيّة	pseudo-aphasie (= dyslogie)
حبسة المسارعة	tachylalie
حبسة مقطعيّة	asyllabie
حُبسيّة	jargonaphasie
حبيس	aphasique (n.)
حتمي	fatal
الحثّيّة	Hittite
احتجاج مُسبق	prolepse (rhé.)
حجّة	argument
محاجّة	argumentation
حاجز	obstacle, implosif
حجز	implosion
أحجية لغويّة	charade, logogriphe
محدّب	convexe
إحداث	réalisation
إحداثيّ	coordonnée (n.)
إحداثيّات دلاليّة	coordonnées sémantiques

حادث	fait
حدثٌ	acte, fait (n.)
حدث الكلام	fait de la parole
حدث الكلام	acte de la parole
حدث لسانيّ	fait linguistique
حدث لغويّ	fait langagier
حدث لغويّ	acte linguistique
حدثيّ	actif
حدوثيّ	épidéictique (= déictique)
حدوثيّة	deixis
حديث النّفس	endophasie
متحدّث	parleur (= locuteur)
مُحادِث	interlocuteur
مُحْدِث	réalisateur
حادّ	aigu
تحديد	détermination
تحديديّ	déterminatif
حدٌّ	définition (sub.)
حدّ لهجيّ	isoglosse
حدّة	acuité
حدود لهجيّة	frontières dialectales
محدِّد	déterminant
محدَّد	déterminé
حدس	intuition
حذف	annulation
حذف النّسق	brachylogie, zeugma (= zeugme)
حذيف	caduc
حرّ (أسلوب)	style libre
حرّيّة التّوارد	liberté d'occurence
انحراف أسلوبيّ	déviation stylistique
تحريف	altération, impropriété
حرف	consonne, lettre
حرف احتكاكيّ	consonne fricative
حرف أقصى حلقيّ	consonne laryngale

حرف أقصى حنكيّ	consonne palatale
حرف انحرافيّ	consonne latérale
حرف انقباضيّ	consonne constrictive
حرف تفخيم	consonne emphatique
حرف تكريريّ	consonne vibrante
حرف خطّيّ	caractère
حرف ذولقيّ	consonne apicale
حرف شفويّ	consonne labiale
حرف صوتيّ	lettre
حرف طبقيّ	consonne uvulaire
حرف ظهريّ	consonne dorsale
حرف علّة	lettre débile
حرف لثويّ	consonne gingivale
حرف هُويّ	consonne vélaire
حرف ما بين اسنانيّ	consonne interdentale
حرف متفشّ	consonne chuintante
حرف مزدوج	digramme
حرف مصوّت	consonne sonante
حرف معنى	préposition
حرف مليّن	consonne mouillée
حرف ممتدّ	consonne continue
حرفيّ	consonantique
حروف العلّة	glides
حروف المعاني	prépositions
حروفيّة	consonantisme
مُحارفة	consonantification
تحرّاك	kinèse
تحريك	vocalisation
تحريك الصّوت	phonokinème
حركات الأسماء	désinences casuelles
حركات الضّمائر	désinences personnelles
حركة	kinème, mouvement
حركة	voyelle
حركة اعتماد	prosthèse (= prothèse)

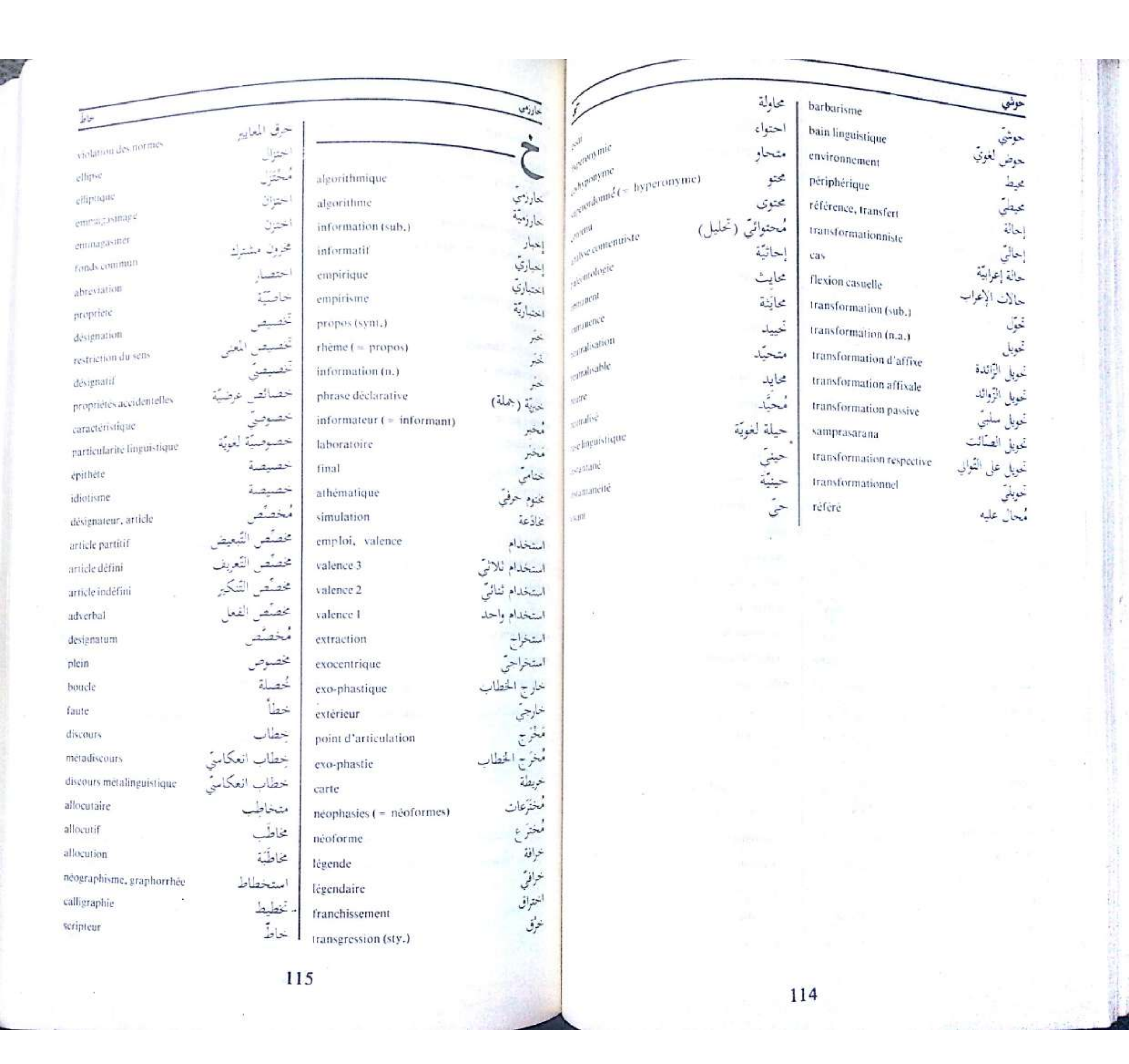
حركة الاعتماد	voyelle d'appui
حركة إعرابيّة	désinence
حركة أماميّة	voyelle d'avant
حركة بسيطة	voyelle simple
حركة خلفيّة	voyelle postérieure
حركة خلفيّة	voyelle d'arrière
حركة رباعيّة	tétraphtongue
حركة سلّميّة	voyelle cardinale
حركة الصّوت	phonokinèse
حركة طويلة	voyelle longue
حركة طويلة للغاية	voyelle ultra-longue
حركة العضو	organokinèse
حركة فاصلة	voyelle de disjonction
حركة قصيرة	voyelle brève
حركة قصيرة للغاية	voyelle ultra-brève
حركة مثلّثة	triphtongue
حركة مختلسة	voyelle furtive
حركة مركزيّة	voyelle centrale
حركة مزدوجة	diphtongue
حركة مستديرة	voyelle arrondie
حركة مفردة	monophtongue
حركة منغلقة	voyelle fermée
حركة منفتحة	voyelle ouverte
حركة منفرجة	voyelle étirée
حركة نصف منغلقة	voyelle demi-fermée
حركة نصف منغلقة	voyelle semi-fermée
حركة نصف منفتحة	voyelle demi-ouverte
حركة نصف منفتحة	voyelle semi-ouverte
حركة الهواء	aérokinèse
حركة وسطيّة	voyelle médiane
حركة الوصل	voyelle de liaison
حركة الوصل البدئيّ	voyelle prothétique
حركة وصليّة حشويّة	voyelle épenthétique
حركيّ	dynamique (adj.)

حركيّ	vocalique
حركيّة	dynamique (n.)
حركيّة	dynamisme
متحرّك	kinéisé
حُزمة	faisceau
حساسيّة سمعيّة	hyperacousie
حساسيّة كتابيّة	dermographie
حسّيّ	sensoriel
محسوس	concret
حاسم	décisif
تحسين	amélioration
حشو	périssologie (= battologie)
حشو إردافيّ	épanalepse
حشو المترادفات	datisme
حاشية	glose
حصريّ	restrictif
تحصيل الحاصل	tautologie
تحصيل إعلاميّ	saisie d'information
حاصل	input, actuel
حصيلة	résultante
محصّل	output
محصوليّ	effectif (= résultatif)
إحصاء أسلوبيّ	stylométrie
إحصاء معجميّ	lexicométrie
إحصائيّ	statistique (adj.)
إحصائيّة	statistique (n.)
إحصائيّات أسلوبيّة	stylostatistique
استحضار	évocation
استحضاريّ	évocateur
حاضر	présent
حضارة	civilisation
حضور لغويّ	présence linguistique
حضوريّ	immédiat
حضوريّة	immédiateté

حضوريّة (علاقات)	rapports in praesentia
محطّة استخباريّة	poste d'interrogation
محطّات التّحصيل	terminaux de saisie
حظر	interdiction, défense
محظور	tabou
محظورات لغويّة	tabous linguistiques
حفريّة	archéologie
حافز	motivation
حوافز	motivations
حافّ	émique
حفيف سمعيّ	frottement acoustique
تحقّق زمانيّ	actualisation dans le temps
تحقّق مكانيّ	actualisation dans l'espace
تحقيق	actualisation
تحقيق مظروف	actualisation localisée
تحقيقيّ	illocutionnaire (= illocutoire)
تحقيقيّ (زمن)	temps opératif
حقيقة	vérité
حقيقة عرفية	catachrèse
حقيقيّ	réel (adj.)
متحقّق	actualisé
محقّق	actualisateur
حقل التّبدّد	champ de dispersion
حقل التّطبيق	champ d'application
حقل تصوّريّ	champs conceptuel
حقل دلاليّ	champ sémantique
حقول لغويّة	champs linguistiques
احتكاك	friction
احتكاك اقتصاديّ	adstrat économique
احتكاك سياسيّ	adstrat politique
احتكاك اللغات	contact des langues
احتكاكيّ	soufflant (= fricatif)
حكَمَ	régir (= gouverner)
حُكم تقريريّ	jugement constatif

حكمة	sagesse
حكمة أبديّة	sagesse éternelle
حكمة عمليّة	sagesse pratique
مُحكَم	sensé
حاكٍ	phonographe
حكاية	conte
محاكاة	mimique
محاكاة	phénomène d'onomatopée
محاكاة صفيريّة	sigmatisme (sty.)
محاكاة صوتيّة	harmonie imitative
محاكي	imitatif
مُحاكية	onomatopée
مُحاكيات	onomatopées
تحليق	pharyngalisation
حلقوميّ	cricoïde
إحلال	substitution
إحلاليّ	pro-élément (= postiche)
تحليل	analyse
تحليل بالمفهومات	analyse par compréhension
تحليل بنائيّ	analyse structurelle
تحليل تسلسليّ	analyse en chaîne
تحليل الخطاب	analyse de discours
تحليل مضمونيّ	analyse de contenu
تحليل نفسيّ	psychanalyse
تحليليّ	analytique
تحليليّة	analysabilité
احتمال	probabilité
احتمال التّواتر	probabilité de fréquence
احتمال التّوافق	éventualité de concordance
احتماليّ	probabiliste
حامل المعنى	porteur de sens
حمْل	prédication
حمليّ	prédicatif
محتمَل	probable

محمول	prédicat
محمولات كلّيّة	prédicables universels
حنجرة	larynx
حنجريّ	laryngal
تحنيك	palatographie
تحنيك كهربائيّ	électropalatographie
تحنيكيّ	palatographique
حنَك	palais
حنَك اصطناعيّ	palais artificiel
حنك أعلى	palais supérieur
حنك صُلب	palais dur
حنك ليّن	palais mou
حنكيّ	palatal
حنكيّ خلفيّ	postpalatal
حاجة	besoin
تحاور	conversation
تحاوريّ	conversationnel
تحوير	modification
تحوير صوتيّ	rephonologisation
حوار	dialogue
الحوريّة	Hourrite (= Hurri)
حوّر	modifier
مِحوَر	axe
محور الاختيار	axe de sélection
محور أفقيّ	axe horizontal
محور جدوليّ	axe paradigmatique
محور عموديّ	axe vertical
محور الكلام	support
محور المتعاقبات	axe des successivités
محور المتقارنات	axe des simultanéités
محور نسقيّ	axe syntagmatique
محوِّر	modificateur
حوزيّ (مظهر)	aspect ponctuel
حيّز	aire



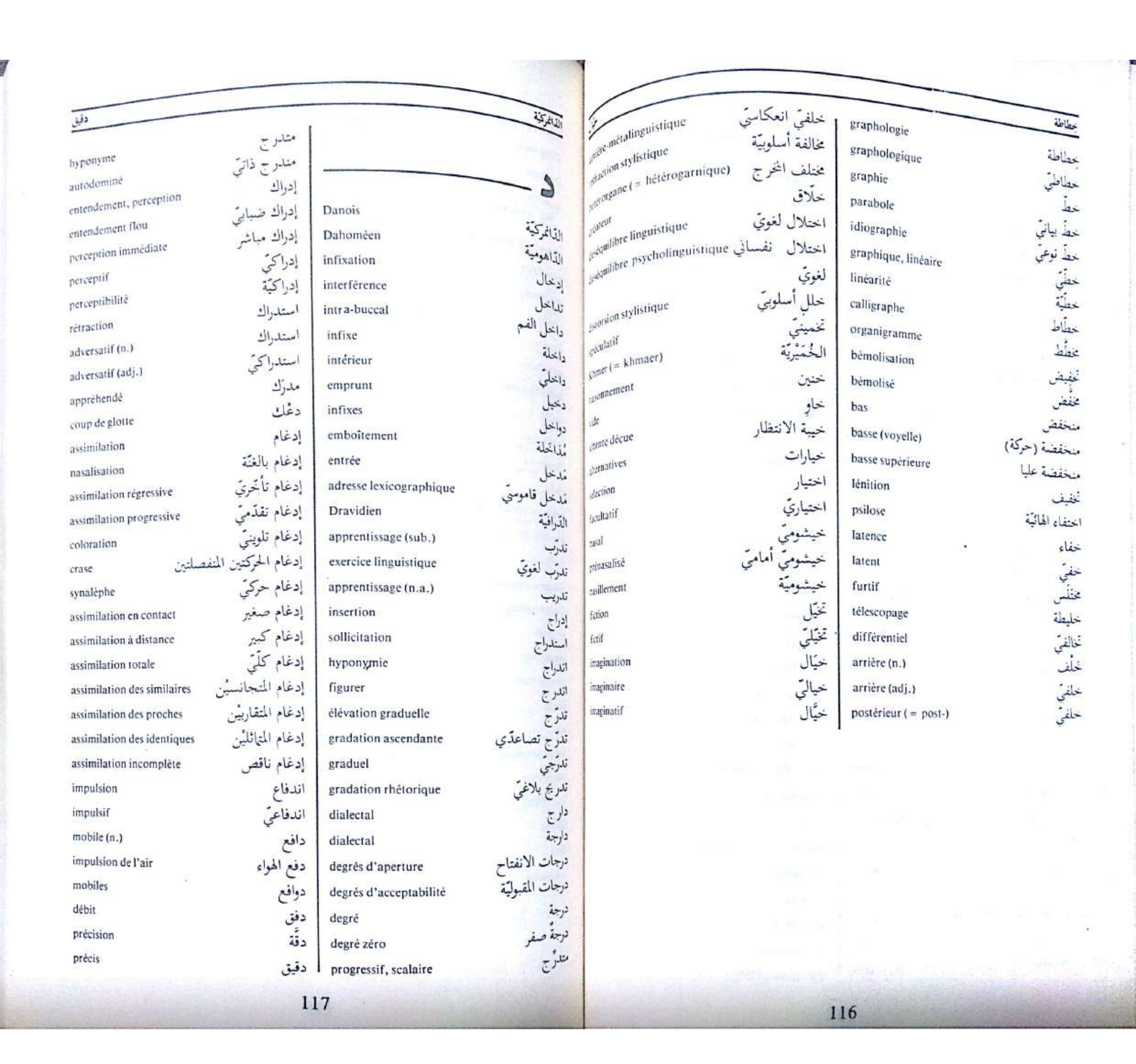
حوشيّ	barbarisme
حوض لغويّ	bain linguistique
محيط	environnement
محيطيّ	périphérique
إحالة	référence, transfert
إحاليّ	transformationniste
حالة إعرابيّة	cas
حالات الإعراب	flexion casuelle
تحوّل	transformation (sub.)
تحويل	transformation (n.a.)
تحويل الزّائدة	transformation d'affixe
تحويل الزّوائد	transformation affixale
تحويل سلبيّ	transformation passive
تحويل الصّائت	samprasarana
تحويل على التّوالي	transformation respective
تحويليّ	transformationnel
مُحال عليه	référé

محاولة	ssai
احتواء	yperonymie
متحاوٍ	ohyponyme
محتوٍ	uperordonné (= hyperonyme)
محتوى	ontenu
مُحتوائيّ (تحليل)	nalyse contenuiste
إحاثيّة	aléontologie
محايث	mmanent
محايثة	mmanence
تحييد	eutralisation
متحيّد	eutralisable
محايد	eutre
مُحيَّد	eutralisé
حيلة لغويّة	use linguistique
حينيّ	nstantané
حينيّة	nstantanéité
حيّ	vant

خ

خارزميّ	algorithmique
خارزميّة	algorithme
إخبار	information (sub.)
إخباريّ	informatif
اختباريّ	empirique
اختباريّة	empirisme
خبَر	propos (synt.)
خبَر	rhème (= propos)
خبَر	information (n.)
خبريّة (جملة)	phrase déclarative
مُخبِر	informateur (= informant)
مَخبَر	laboratoire
ختاميّ	final
مختوم حرفيّ	athématique
مخادَعة	simulation
استخدام	emploi, valence
استخدام ثلاثيّ	valence 3
استخدام ثنائيّ	valence 2
استخدام واحد	valence 1
استخراج	extraction
استخراجيّ	exocentrique
خارج الخطاب	exo-phastique
خارجيّ	extérieur
مَخرَج	point d'articulation
مُخرَج الخطاب	exo-phastie
خريطة	carte
مُخترَعات	néophasies (= néoformes)
مُخترَع	néoforme
خرافة	légende
خرافيّ	légendaire
اختراق	franchissement
خرْق	transgression (sty.)

خرق المعايير	violation des normes
اختزال	ellipse
مُختزَل	elliptique
اختزان	emmagasinage
اختزن	emmagasiner
مخزون مشترك	fonds commun
اختصار	abréviation
خاصّيّة	propriété
تخصيص	désignation
تخصيص المعنى	restriction du sens
تخصيصيّ	désignatif
خصائص عرضيّة	propriétés accidentelles
خصوصيّ	caractéristique
خصوصيّة لغويّة	particularité linguistique
خصيصة	épithète
خصيصة	idiotisme
مُخصِّص	désignateur, article
مخصِّص التّبعيض	article partitif
مخصِّص التّعريف	article défini
مخصِّص التّنكير	article indéfini
مخصِّص الفعل	adverbal
مُخصَّص	designatum
مخصوص	plein
خُصلة	boucle
خطأ	faute
خِطاب	discours
خِطاب انعكاسيّ	métadiscours
خطاب انعكاسيّ	discours métalinguistique
متخاطِب	allocutaire
مخاطَب	allocutif
مخاطَبة	allocution
استخطاط	néographisme, graphorrhée
تخطيط	calligraphie
خاطّ	scripteur



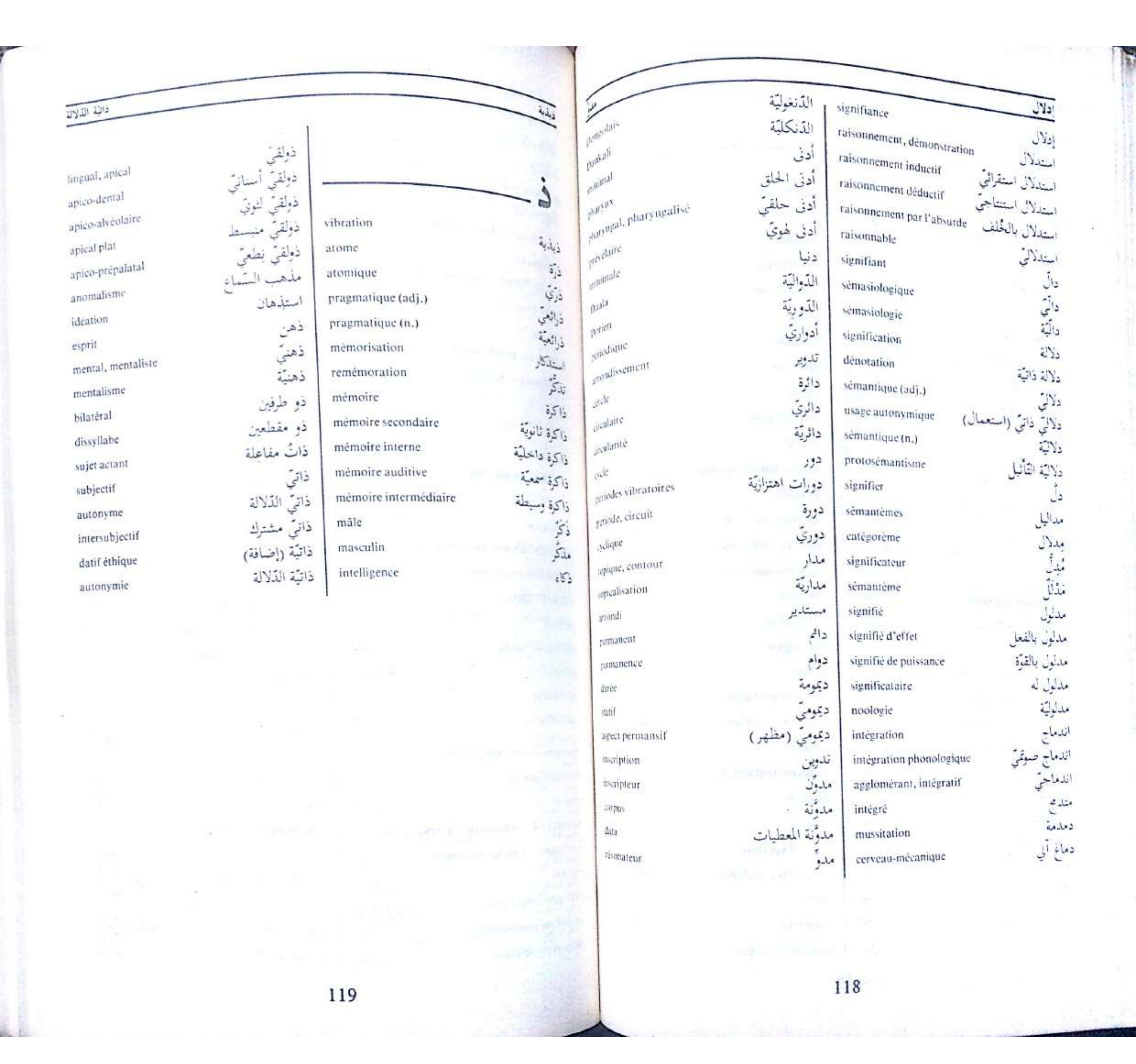
خطاطة	graphologie
خطاطيّ	graphologique
خطّ	graphie
خطّ بيانيّ	parabole
خطّ نوعيّ	idiographie
خطّيّ	graphique, linéaire
خطّيّة	linéarité
خطّاط	calligraphe
مخطّط	organigramme
تخفيض	bémolisation
مخفّض	bémolisé
منخفض	bas
منخفضة (حركة)	basse (voyelle)
منخفضة عليا	basse supérieure
تخفيف	lénition
اختفاء الهائيّة	psilose
خفاء	latence
خفيّ	latent
مختلس	furtif
خليطة	télescopage
تخالفيّ	différentiel
خلْف	arrière (n.)
خلفيّ	arrière (adj.)
خلفيّ	postérieur (= post-)

خلفيّ انعكاسيّ	rière-métalinguistique
مخالفة أسلوبيّة	fraction stylistique
مختلف المخرج	térorgane (= hétérogarnique)
خلّاق	éateur
اختلال لغويّ	déséquilibre linguistique
اختلال نفسانيّ لغويّ	déséquilibre psycholinguistique
خللٌ أسلوبيّ	istorsion stylistique
تخمينيّ	péculatif
الخُمَيْريّة	Khmer (= khmaer)
خنين	asonnement
خاوٍ	ide
خيبة الانتظار	ttente déçue
خيارات	lternatives
اختيار	sélection
اختياريّ	facultatif
خيشوميّ	nasal
خيشوميّ أماميّ	prénasalisé
خيشوميّة	nasillement
تخيّل	fiction
تخيّليّ	fictif
خيَال	imagination
خياليّ	imaginaire
خيّال	imaginatif

د

الدّانمركيّة	Danois
الدّاهوميّة	Dahoméen
إدخال	infixation
تداخل	interférence
داخل الفم	intra-buccal
داخلة	infixe
داخليّ	intérieur
دخيل	emprunt
دواخل	infixes
مُداخلة	emboîtement
مَدخل	entrée
مَدخل قاموسيّ	adresse lexicographique
الدّرافيّة	Dravidien
تدرّب	apprentissage (sub.)
تدرّب لغويّ	exercice linguistique
تدريب	apprentissage (n.a.)
إدراج	insertion
استدراج	sollicitation
اندراج	hyponymie
اندرج	figurer
تدرّج	élévation graduelle
تدرّج تصاعديّ	gradation ascendante
تدرّجيّ	graduel
تدريج بلاغيّ	gradation rhétorique
دارج	dialectal
دارجة	dialectal
درجات الانفتاح	degrés d'aperture
درجات المقبوليّة	degrés d'acceptabilité
درجة	degré
درجة صفر	degré zéro
متدرِّج	progressif, scalaire

مندرج	hyponyme
مندرج ذاتيّ	autodominé
إدراك	entendement, perception
إدراك ضبابيّ	entendement flou
إدراك مباشر	perception immédiate
إدراكيّ	perceptif
إدراكيّة	perceptibilité
استدراك	rétraction
استدراك	adversatif (n.)
استدراكيّ	adversatif (adj.)
مدرَك	appréhendé
دغْك	coup de glotte
إدغام	assimilation
إدغام بالغنّة	nasalisation
إدغام تأخّريّ	assimilation régressive
إدغام تقدّميّ	assimilation progressive
إدغام تلوينيّ	coloration
إدغام الحركتين المنفصلتين	crase
إدغام حركيّ	synalèphe
إدغام صغير	assimilation en contact
إدغام كبير	assimilation à distance
إدغام كلّيّ	assimilation totale
إدغام المتجانسيْن	assimilation des similaires
إدغام المتقاربيْن	assimilation des proches
إدغام المتماثليْن	assimilation des identiques
إدغام ناقص	assimilation incomplète
اندفاع	impulsion
اندفاعيّ	impulsif
دافع	mobile (n.)
دفع الهواء	impulsion de l'air
دوافع	mobiles
دفق	débit
دقّة	précision
دقيق	précis



إدلال	signifiance
استدلال	raisonnement, démonstration
استدلال استقرائيّ	raisonnement inductif
استدلال استنتاجيّ	raisonnement déductif
استدلال بالخُلف	raisonnement par l'absurde
استدلاليّ	raisonnable
دالّ	signifiant
دالّيّ	sémasiologique
دالّيّة	sémasiologie
دلالة	signification
دلالة ذاتيّة	dénotation
دلاليّ	sémantique (adj.)
دلاليّ ذاتيّ (استعمال)	usage autonymique
دلاليّة	sémantique (n.)
دلاليّة التأثيل	protosémantisme
دلّ	signifier
مداليل	sémantèmes
مِدلال	catégorème
مُدِلّ	significateur
مَدَلّ	sémantème
مدلول	signifié
مدلول بالفعل	signifié d'effet
مدلول بالقوّة	signifié de puissance
مدلول له	significataire
مدلوليّة	noologie
اندماج	intégration
اندماج صوتيّ	intégration phonologique
اندماجيّ	agglomérant, intégratif
مندمج	intégré
دمدمة	mussitation
دماغ آلي	cerveau-mécanique

الدّنغوليّة	dongolais
الدّنكليّة	dankali
أدنى	minimal
أدنى الحلق	pharynx
أدنى حلقيّ	pharyngal, pharyngalisé
أدنى لهويّ	prévélaire
دنيا	minimale
الدّواليّة	duala
الدّوريّة	dorien
أدواريّ	périodique
تدوير	arrondissement
دائرة	cercle
دائريّ	circulaire
دائريّة	circularité
دور	cycle
دورات اهتزازيّة	périodes vibratoires
دورة	période, circuit
دوريّ	cyclique
مدار	topique, contour
مداريّة	topicalisation
مستدير	arrondi
دائم	permanent
دوام	permanence
ديمومة	durée
ديموميّ	statif
ديموميّ (مظهر)	aspect permansif
تدوين	inscription
مدوّن	inscripteur
مدوّنة	corpus
مدوّنة المعطيات	data
مدوّ	résonateur

ذ

ذبذبة	vibration
ذرّة	atome
ذرّيّ	atomique
ذرائعيّ	pragmatique (adj.)
ذرائعيّة	pragmatique (n.)
استذكار	mémorisation
تذكّر	remémoration
ذاكرة	mémoire
ذاكرة ثانويّة	mémoire secondaire
ذاكرة داخليّة	mémoire interne
ذاكرة سمعيّة	mémoire auditive
ذاكرة وسيطة	mémoire intermédiaire
ذكَر	mâle
مذكّر	masculin
ذكاء	intelligence

ذولقيّ	lingual, apical
ذولقيّ أسنانيّ	apico-dental
ذولقيّ لثويّ	apico-alvéolaire
ذولقيّ منبسط	apical plat
ذولقيّ نطعيّ	apico-prépalatal
مذهب السّماع	anomalisme
استذهان	idéation
ذهن	esprit
ذهنيّ	mental, mentaliste
ذهنيّة	mentalisme
ذو طرفين	bilatéral
ذو مقطعين	dissyllabe
ذاتُ مفاعلة	sujet actant
ذاتيّ	subjectif
ذاتيّ الدّلالة	autonyme
ذاتيّ مشترك	intersubjectif
ذاتيّة (إضافة)	datif éthique
ذاتيّة الدّلالة	autonymie

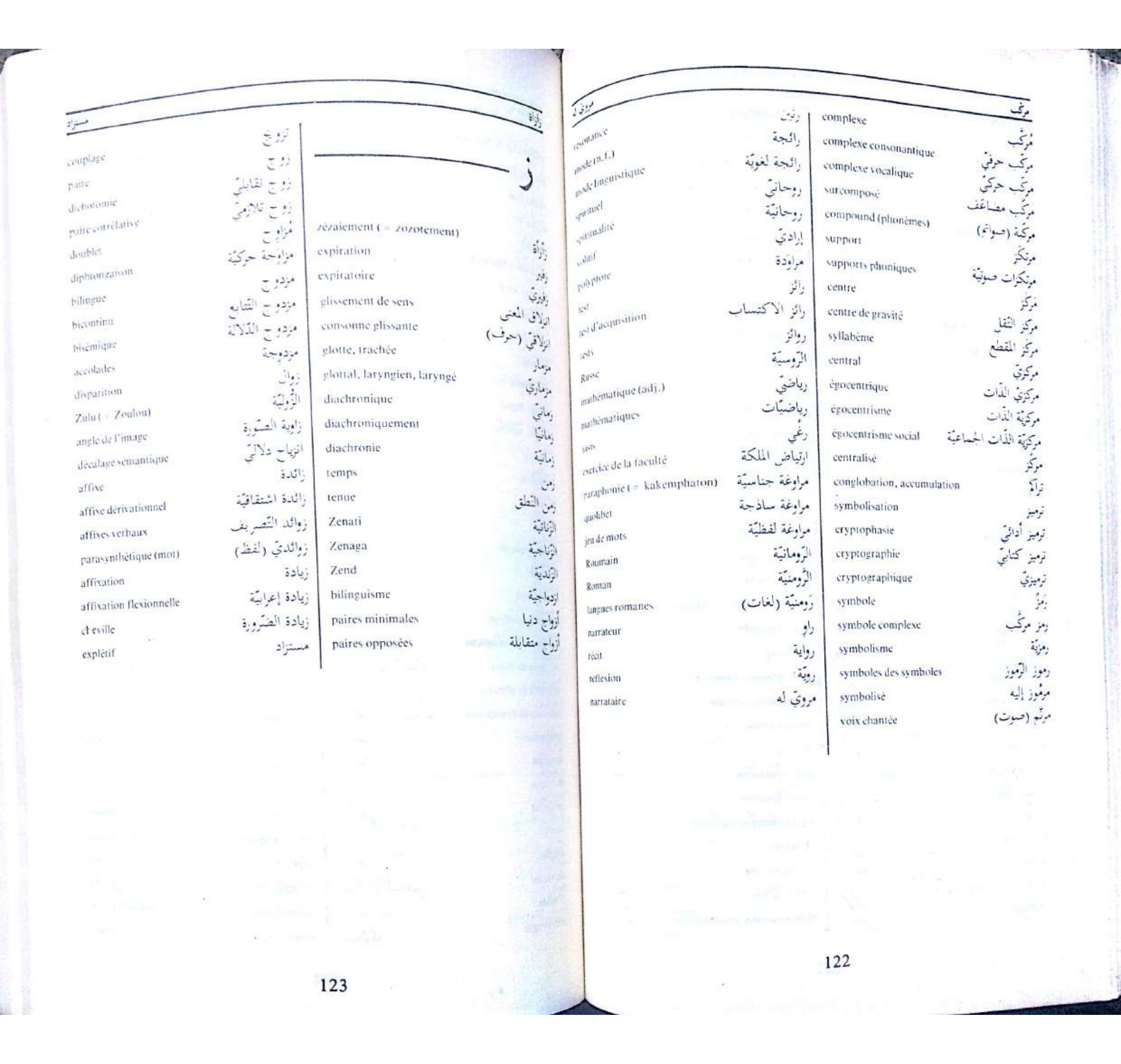
ر

رأس	tête
رئيسيّ (عدد)	nombre cardinal
رئيسيّة (وظيفة)	fonction cardinale
رئة	poumon
رأي	opinion
رؤية	vision
مرآويّ	miroitant
مرآويّ	anacyclique
ارتباط	relation, cohésion
ارتباطيّ	conjonctif
ترابط	concomitance, concaténation
ترابط أدائيّ	concaténation articulatoire
ترابطات	interconnexions
رابط	conjonction (n.)
رابط استدراكيّ	conjonction adversative
رابط تأكيديّ	conjonction assertive
رابط تخييريّ	conjonction disjonctive
رابط تعليقيّ	conjonction de subordination
رابط تنسيقيّ	conjonction de coordination
رابط وصليّ	conjonction copulative
رابطة	copule
رباطيّ	copulatif
رباطيّة (وظيفة)	fonction copulative
ربط	conjonction (sub.)
ربط نسقيّ	hypotaxe
مترابط	concomitant, concaténé
مرتبط	lié
رابع تناسبيّ	quatrième proportionnelle
رباعيّ	quadrilitère, quadrangulaire
رباعيّ المقاطع	quadrisyllabe
ترتيب	classement

ترتيب الألفاظ	ordre des mots
رُتبيّ	ordinal
مُراتبة	monotonisation
مرتبة	rang, palier
استرجاع	rétroaction (= feed — back)
إرجاعيّ	rétrospectif
رجْع طرفيّ	épanastrophe (= épanadiplose)
رجْع وسطيّ	anadiplose
رجْعيّ	régressif
مَرجِع	référent (= denotatum, dénoté)
مرجعيّ	référentiel (= dénotatif, cognitif)
رِجْل	pied
مرحلة	étape
مرحلة الصّراخ	étape du cri
مرحلة المدّ	étape de la vocalisation
ترخيم تعامليّ	élision
ترخيم وسطيّ	syncopation
ارتخاء	abduction, détente, spirantisation
ارتخاء عضليّ	relâchement musculaire
ارتخائيّ	relâché (= lâche)
ارتخائيّ	implosif
رخاوة	spirantisme, taxite
ترخيم مطلعيّ	aphérèse
ارتداد	réversibilité
ارتداديّ	réversible
ترداد	métaphrase, écholalie, récursivité
ترداد توكيديّ	anaphore (gram)
تردادِيّ	récursif
ترديد	paraphrase (= reformulation, rewording)
ترديديّ	intralingual (= paraphrastique)
ردّ فعل	réaction
مردود وظيفيّ	rendement fonctionnel
إرداف	adjonction, postposition
إرداف	paragogé (= épithèse)

إردافيّ	incrémentiel
ترادف	synonymie
رديف	collérant, accessoire
رديف المحدّد	postarticle (= postdéterminant)
روادف	accessoires
مرادِف	synonyme
مرادِف نسبيّ	homéonyme
مُرْدَف	postpositif
ترسيس	reconstruction
إرسال	transmission
رسالة	message
مُرسِل	destinateur
مُرسَل إليه	destinataire
ارتسام	impression
ارتساميّ	impressif
ارتساميّة	impressivité
راسم	transcripteur
راسم الحنجرة	laryngographe
راسم ذبذبيّ	oscillographe
راسم الصّوت	kymographe
راسم الصّوت	phonétographe, sonographe
راسم الطّيف	spectrographe
راسم عضليّ	myographe
رسم	orthographe, logogramme
رسم بيانيّ	diagramme, schéma
رسم تعبيريّ	pictogramme
رسم ثنائيّ	diagraphe
رسم الحنجرة	laryngogramme
رسم حنكيّ	palatogramme
رسم دلاليّ	logogramme sémantique
رسم دلاليّ	idéogramme
رسم ذبذبيّ	oscillogramme
رسم الشّفاه	labiographie
رسم صوتيّ	phonogramme, sonogramme

رسم صوتيّ	kymographie
رسم الطّيف	spectrogramme
رسم عضليّ	myographie
رسم اللّسان	linguographie
رَوْسَم	graphème, allographe
مَرسم نوعيّ	idiographème
إرسائيّ (توالٍ)	suite constituante
رشاقة الأسلوب	adresse du style
رصيد	vocabulaire (= lexique)
رصيد مشترك	lexique commun
ترصيع	homéotéleute
مَرَضيّ	pathologique
رطانة	jargon
رطانة أعجميّة	accent étranger
مرغوبيّ	désidératif
أُرغة	argot
رَغْي	babil
ترافد	correspondance
مترافد	correspondant
ارتفاع	hauteur
رقابة	contrôle
رقابيّة	contrôlabilité
رقيق	ténu
مرقّق	désemphatisé
تراكب	superposition
تركيب	syntaxe
تركيب بدليّ	épexégèse
تركيب الخصيصة	épithétisation
تركيب نوعيّ	phraséologie
تركيبة	groupe
تركيبيّ	syntaxique
مراكَبة	surcodage
مركَّب	composant (= composante)
مُركِّب	formateur



مركب	complexe
مركب حرفي	complexe consonantique
مركب حركي	complexe vocalique
مركب مضاعف	surcomposé
مركبة (صوائت)	compound (phonèmes)
مرتكز	support
مرتكزات صوتية	supports phoniques
مركز	centre
مركز الثقل	centre de gravité
مركز المقطع	syllabème
مركزي	central
مركزي الذات	égocentrique
مركزية الذات	égocentrisme
مركزية الذات الجماعية	égocentrisme social
مركز	centralisé
تراكم	conglobation, accumulation
ترميز	symbolisation
ترميز أدائي	cryptophasie
ترميز كتابي	cryptographie
ترميزي	cryptographique
رمز	symbole
رمز مركب	symbole complexe
رمزية	symbolisme
رموز الرموز	symboles des symboles
مرموز إليه	symbolisé
مرنم (صوت)	voix chantée
رنين	résonance
رائجة	mode (n.f.)
رائجة لغوية	mode linguistique
روحاني	spirituel
روحانية	spiritualité
إرادي	volitif
مراودة	polyptote
رائز	test
رائز الاكتساب	test d'acquisition
روائز	tests
الروسية	Russe
رياضي	mathématique (adj.)
رياضيات	mathématiques
رغي	jasis
ارتياض الملكة	exercice de la faculté
مراوغة جناسية	paraphonie (= kakemphaton)
مراوغة ساذجة	quolibet
مراوغة لفظية	jeu de mots
الرومانية	Roumain
الرومنية	Roman
رومنية (لغات)	langues romanes
راو	narrateur
رواية	récit
روية	réflexion
مروي له	narrataire

ز

زأزأة	zézaiement (= zozotement)
زفير	expiration
زفيري	expiratoire
انزلاق المعنى	glissement de sens
انزلاقي (حرف)	consonne glissante
مزمار	glotte, trachée
مزماري	glottal, laryngien, laryngé
زماني	diachronique
زمانيا	diachroniquement
زمانية	diachronie
زمن	temps
زمن النطق	tenue
الزناتية	Zenati
الزناجية	Zenaga
الزندية	Zend
ازدواجية	bilinguisme
أزواج دنيا	paires minimales
أزواج متقابلة	paires opposées
تزويج	couplage
زوج	paire
زوج تقابلي	dichotomie
زوج تلازمي	paire corrélative
مزاوج	doublet
مزاوجة حركية	diphtongaison
مزدوج	bilingue
مزدوج التتابع	bicontinu
مزدوج الدلالة	bisémique
مزدوجة	accolades
زوال	disparition
الزولية	Zulu (= Zoulou)
زاوية الصورة	angle de l'image
انزياح دلالي	décalage sémantique
زائدة	affixe
زائدة اشتقاقية	affixe dérivationnel
زوائد التصريف	affixes verbaux
زوائدي (لفظ)	parasynthétique (mot)
زيادة	affixation
زيادة إعرابية	affixation flexionnelle
زيادة الضرورة	cheville
مستزاد	explétif

س

السامورية	Samourien
سامّي	sémitique
السامية	Sémitique
الساهوية	Saho
سأساة	sigmatisme
أسبابية	étiologie
سببي	causal
سببية	causalité
مسبّبية (جملة)	phrase consécutive
إسباق	préfixation
استباق	anticipation
استباق	prolepse (synt.)
استباقيّ	proleptique
سابق الفعل	préverbe
سابق المخصّص	prédéterminant (= préarticle)
سابق النبر	prétonique
سابقة	préfixe
سبق اللّسان	lapsus linguae
سوابق مستقلّة	préfixes autonomes
مسبوق بحرف	prépositionnel (= prépositif)
مسبوق هائيّ	préaspiré
مستبق	anticipant
مستتر	sous-jacent
أسجاع	consonances
سجع	consonance
مسجّع	consonant
تسجيل الصّوت	phonographie
سجلّ	registre
مسجّل	enregistreur
مسجّل الصّورة	magnétoscope
انسجام	homogénéité

انسجام صوتيّ	harmonie phonétique
منسجم	homogène
انسداد	occlusion
انسداديّ	occlusif
مسدود	bloqué
سديم (خطاب)	discours nébuleux
مَسرَب	conduit (n.)
تسريج	attelage
سرْد	narration
سرديّ	narratif
سرديّة	narrativité
مَسرَديّة	narratologie
سرعة	vitesse, tempo
مسارَعة	rapidité
سَريان صوتيّ	infection
السّريانيّة	Syriaque
أسطورة	mythe
أسطوريّ	mythologique
سطح	surface
سطحيّ	superficiel
مساعد	adjoint, catalyse
مساعد علاميّ	catalyse sémiologique
مساعدات الألفاظ	adjoints de mots
مساعدات الجمل	adjoints de phrases
مساعدات المَناظِم	adjoints de syntagmes
إسقاط	projection
إسقاط	syncope
إسقاط حرف	ecthlipse
إسقاطيّ	projectif
سقوط	chute
مسكوك .	cliche
مسكوك شخصيّ	tic verbal
مسكوكات	clichés
مسكوكة	stéréotypie

مسكوكة فرنسيّة	gallicisme
ساكن	akinéisé
سكون	akinèse
سكونيّ	statique
سكونيّة	statisme
السّلافيّة	Slave
استلاب	aliénation
أسلبة	stylisation
أسلوب	style
أسلوبيّ	stylistique (adj.)
أسلوبيّ صوتيّ	phonostylistique (adj.)
أسلوبيّة	stylistique (n.)
أسلوبيّة صوتيّة	phonostylistique (n.)
سلبيّ	négatif
مستلَب	aliéné
السّلتيّة	Celtique (= Celte)
انسلاخ	métamorphose
تسلسل	chaînage
تسلسليّ	séquentiel
سلسلة	chaîne, série
سلسلة أدائيّة	chaîne parlée
سلسلة الخطاب	chaîne du discours
سلطة	autorité
سليقيّ	autochtone (= natif)
سُلكَمْ	béhaviourème
سلوك	comportement
سلوكيّ	béhavioriste
سلوكيّة	béhaviourisme (= béhaviorisme)
مَسْلك	procédé
استلال الصّوت	battement de son
سلاليّ	généalogique
سُلاليّة	généalogie
مستلّ	étique
مستلّ (صوت)	son battant, battu

تسليم	postulation
سلّميّ	cardinal
سلّميّة (حركة)	voyelle cardinale
مسلّمة	axiome
السّلوفاكيّة	Slovaque
مسماريّة (كتابة)	écriture cunéiforme
سماعيّون	anomalistes
سمْع	audition
سمع الأذنين	dichotique (= binauriculaire)
سمعيّ	acoustique (adj.)
سمعيّ (عصب)	nerf auditif
سمعيّ إسهاميّ	audio-actif
سمعيّ بصريّ	audio-visuel
سمعيّ تسجيليّ	audio-comparatif
سمعيّ تصويتيّ	audio-phonatoire
سمعيّ تقبّليّ	audio-passif
سمعيّ توجيهيّ	audio-correctif
سمعيّ شفويّ	audio-oral
سمعيّ لونيّ	audition colorée
سمعيّ نطقيّ	acoustico-vocal
سمعيّات	acoustique (n.)
سمعيّات كهربائيّة	électro-acoustique (n.)
سمعيّات نفسيّة	psycho-acoustique (n.)
سمّاع	audiophone
سميع أبكم	audi-mutité
مستمع	auditeur
مسماع	audiomètre
مسموعيّة	audibilité
سَماكة	compacité
سميك	compact
إسم	nom
اسم استفهام	pronom interrogatif
اسم إشارة	pronom démonstratif
اسم إشارة	démonstratif (n.)

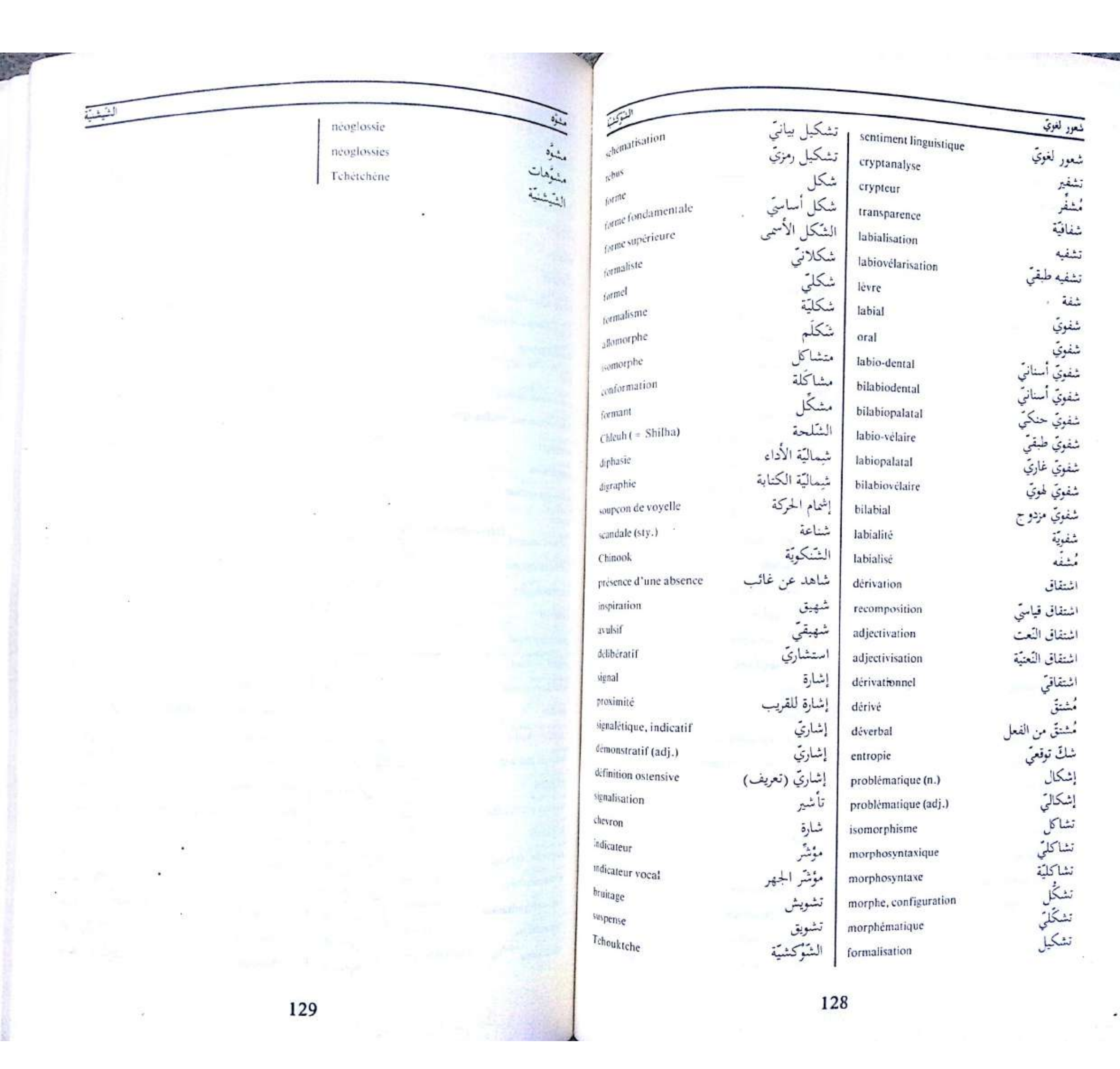
اسم جمع	collectif (n.)
اسم علم	nom propre
اسم مسمّى	mot-objet
اسم موصول	pronom relatif
اسم موضوع	substantif
اسم نكرة	nom commun
أسماء الأحياء	noms animés
أسمائيّة	onomastique (n.)
اسميّ	nominal
تسام	transcendance
تسمية مطلعيّة	acrophonie
متسام	transcendant
مسمّياتيّة	onomasiologie
السّموديّة	Samoyède
إسناد	prédication
إسناديّ	prédicatif
أسند	prédiquer
مسانيد أساسيّة	prédicats de base
مُسند	propos (= prédicat)
مسند إليه	sujet
السّنسكريتيّة	Sanscrit (= Sanskrit)
تسنُّم	climax
سنَم الحرف	locus d'une consonnè
أسنانيّ	dental
أسنانيّ خلفيّ	postdental
أسنانيّ شفويّ	dentilabial (= labiodental)
أسنانيّ لثويّ	denti — alvéolaire
سنّ	dent
تسهيل	affaiblissement
سهْم	flèche
السّواحليّة	Swahili
السّوتيّة	Sotho
السّودانيّة	Soudanais

تساوُق	ccord
تساوُق تركيبيّ	ccord syntaxique
تساوق الجنس	ccord de genre
تساوق الضّمائر	ccord de personne
تساوق العدد	ccord de nombre
سوقيّ	ulgaire
سياق	ontexte
سياق الحال	ontexte de situation
سياق الظّرف	mploi adverbial
سياقيّ	ontextuel
مُساق	ontextualisation
السّومريّة	umérien
سوْم	ème
سوميّة	ématique (n.)
تساو	alité
تسوية	malisation
تسوية ذاتيّة	régulation
متساوي المقاطع	syllabique
مستوًى	veau
مستويات دنيا	veaux inférieurs
مستويات عليا	veaux supérieurs
مُسوّى	rmalisé
السّويديّة	Suédois
السّياميّة	Siamois
انسيابيّ (حرف)	onsonne spirante
سياج لغويّ	ercle philologique
السّيداميّة	Sidamo
سيطر	dominer
سُيولة	fluidité
سيّال	fluide
سيّالة عصبيّة	influx nerveux
السّين الظّرفيّة	S adverbial
السّيويّة	Siou

ش

شأشأة	schlintement
مشأشأ	chuinté
إشباع	catalyse
إشباع الحركة	allongement vocalique
تشبّع	saturation (sty.)
تشابك	enchevêtrement
شبكة	réseau
تشبُّه	ressemblance
تشبيه	comparaison, comparatif (n.)
تشبيه التّساوي	équatif (= comparatif d'égalité)
تشبيه الرّجحان	coparatif de supériorité
تشبيه النّقصان	comparatif d'infériorité .
تشبيهيّ	comparatif (adj.)
شبه إسناديّ	prédicatoïde
شبه رباطيّ	pseudo — copulatif
شبه زوج	quasi — paire
شبه مُجانِس	quasi — homonyme
شبه وسيط	semi — auxiliaire
شبيه	semblable
مشابهة	similitude
مشبَّه	comparé (= la teneur)
مشبّه به	comparant (= véhicule)
مشبوه	douteux
شجرة	arbre
مُشجَّر	stemma
شحنة	charge
شحنة تهجين	charge péjorative
شحنة دلاليّة	charge sémantique
شحنة مميّزة	charge pertinente
شحنة موجبة	charge positive

مشحون	chargé
تشخيص	caractérisation
تشخيصيّ	diagnostique
شخص	personne
شخصانيّة	personnalisme
اشتداد	affermissement
تشديد	redoublement
شدّة	occlusion, intensité
شدّة صوتيّة	intensité sonore
شديد	plosif (= occlusif)
شديد رخو (حرف)	consonne affriquée
شاذ	irrégulier, anomal
شذوذ	anomalie
تشريح	anatomie
تشريحيّ	anatomique
شارح	glossateur
شرح	explication
مشرَّح	anatomisé
شاردة	hapax (= apax)
شرط	condition
شرطيّ	conditionnel
مشروط	conditionné
شريفة (لغة)	langage noble
اشتراك	polysémie
مُشارِك	participant
مشترِك	polysémique
مشترَك	commun
مشترك الجنس	épicène
الشّركسيّة	Circassien
شطط	exagération
شعبة لغويّة	branche linguistique
شعبيّ (استعمال)	usage populaire
شعريّ	poétique
شعريّة	poéticité



شعور لغويّ	sentiment linguistique
تشفير	cryptanalyse
مُشفِّر	crypteur
شفافيّة	transparence
تشفيه	labialisation
تشفيه طبقيّ	labiovélarisation
شفة	lèvre
شفويّ	labial
شفويّ	oral
شفويّ أسنانيّ	labio-dental
شفويّ أسنانيّ	bilabiodental
شفويّ حنكيّ	bilabiopalatal
شفويّ طبقيّ	labio-vélaire
شفويّ غاريّ	labiopalatal
شفويّ لهويّ	bilabiovélaire
شفويّ مزدوج	bilabial
شفويّة	labialité
مُشفّه	labialisé
اشتقاق	dérivation
اشتقاق قياسيّ	recomposition
اشتقاق النّعت	adjectivation
اشتقاق النّعتيّة	adjectivisation
اشتقاقيّ	dérivationnel
مُشتقّ	dérivé
مُشتقّ من الفعل	déverbal
شكّ توقعيّ	entropie
إشكال	problématique (n.)
إشكاليّ	problématique (adj.)
تشاكل	isomorphisme
تشاكليّ	morphosyntaxique
تشاكليّة	morphosyntaxe
تشكُّل	morphe, configuration
تشكّليّ	morphématique
تشكيل	formalisation
تشكيل بيانيّ	schématisation
تشكيل رمزيّ	rébus
شكل	forme
شكل أساسيّ	forme fondamentale
الشّكل الأسمى	forme supérieure
شكلانيّ	formaliste
شكليّ	formel
شكليّة	formalisme
شكلَم	allomorphe
متشاكل	isomorphe
مشاكَلة	conformation
مشكِّل	formant
الشّلحة	Chleuh (= Shilha)
شِماليّة الأداء	diphasie
شِماليّة الكتابة	digraphie
إشمام الحركة	soupçon de voyelle
شناعة	scandale (sty.)
الشّنكويّة	Chinook
شاهد عن غائب	présence d'une absence
شهيق	inspiration
شهيقيّ	avulsif
استشاريّ	délibératif
إشارة	signal
إشارة للقريب	proximité
إشاريّ	signalétique, indicatif
إشاريّ	démonstratif (adj.)
إشاريّ (تعريف)	définition ostensive
تأشير	signalisation
شارة	chevron
مؤشّر	indicateur
مؤشّر الجهر	indicateur vocal
تشويش	bruitage
تشويق	suspense
الشّوكتشيّة	Tchouktche

مشوّه	néoglossie
مشوّهات	néoglossies
الشّيشنيّة	Tchétchène

ص

استصحابي	prédictif
تصحيح	correction
صحيح	sain, correct
صدور	émergence
مصادرة	postulat
مصادرة دوريّة	artefact
مَصدر	source
مصدر الفاعليّة	participe présent
مصدر مفعول	objet interne
مصدر المفعوليّة	participe passé
مصدريّة (جملة)	propositon actancielle
صادق	authentique
تصريح	explication
تصريحيّ	déclaratif
صريح	explicite
مُصرَّح	posé
صراخ	cri
صريريّ	strident
مصراع	hémistiche
تصريف	conjugaison
تصريف تركيبيّ	conjugaison périphrastique
تصريفيّ (ضمير)	pronom personnel
صرف إعرابيّ	déclinaison
صَرفَم	morphonème
صرفميّة	morpho — phonologie (= morphonologie)
مصرَّف (ضرْب)	mode personnel
تصاعديّ	croissant
تصعيد دلاليّ	renchérissement sémantique
تصغير	diminutif (n.)
تصغيريّ	diminutif (adj.)
تصغير الصّوت	assibilation
تصفيريّ	sifflé
صِفر	zero (n.)
صفير	sifflement
صفيريّ	sifflant
مصفوفة	matrice
صَفَويّة	purisme
مِصفاة سمعيّة	filtre acoustique
صقْل	dégrammaticalisation
تصليب	durcissement
صُلْب	dur
اصطلاح	convention (sub.)
اصطلاحيّ	conventionnel, néologique
اصطلاحيّة	néologie
إصلاح	correction
إصلاح ذاتيّ	auto-correction
مصطلَح	terme
مصطلح مكرّس	terme consacré
مصطلحيّ	terminologique
مصطلَحيّة	terminologie
صامت	contoïd
صامت (صوتم)	phonème muet
أصمّ أبكم	sourd — muet
صمّ بكم	sourds — muets
صَمَم	surdité
صمم مُبكِم	surdi — mutité
صندوق هوكات	boîte de Hockett
اصطناعيّ	artificiel
اصطناعيّة (لغات)	langues artificielles
تصنّع	préciosité
صانع الرّسالة	acteur du message
صنيع عبثيّ	action absurde
تصنيف فرعيّ	sous-catégorisation
تصنيفيّ	taxinomique
تصنيفيّة	taxionomie

صنافة	topologie
صنافي	topologique
صنف تركيبيّ	catégorie syntaxique
صنف دلاليّ	catégorie sémantique
صنف فرعيّ	sous-catégorie
مصانف	taxèmes
مصناف	taxème
مصنّف	classème
انصهار	fusion
تصاهر الضدّين	alliance de mots
أصوات القلع	sons à clics
أصواتيّ	phonéticien
تصويت	phonie (= phonation)
تصويتيّ	phonique
صائت	vocoïd
صائتيّة	sonantisme
صواتميّ	phonémique (= phonématique)
صواتميّة	phonématique (n.)
صواتميّ وظيفيّ	subphonémique
صوت	phone (= son)
صوت	voix
صوت بلعوميّ	voix œsophagienne
صوت حادّ	voix de tête
صوت مثاليّ	son idéal
صوت مستحدّ	voix de fausset
صوتم	phonème
صوتم أساسيّ	phonème primaire
صوتم أصغر	microphonème
صوتم أكبر	macrophonème
صوتم تعامليّ	allophone
صوتم تقطيعيّ	phonème segmental
صوتم ثانويّ	phonème secondaire
صوتم غالق	phonème fermant
صوتم فوق المقطعيّ	phonème supra-segmental
صوتم كلّيّ	archiphonème
صوتم هامشيّ	phonème marginal
صوتميّ	phonologique
صوتميّ	phonologue
صوتميّة	phonologie
صوتيّ	vocal, phonétique
صوتيّات	phonétique (n.)
صوتيّات آليّة	phonétique instrumentale
صوتيّات تاريخيّة	phonétique historique
صوتيّات تجريبيّة	phonétique expérimentale
صوتيّات تطوّريّة	phonochronologie
صوتيّات تعامليّة	phonétique combinatoire
صوتيّات تقنينيّة	phonétique prescriptive
صوتيّات زمانيّة	phonétique diachronique
صوتيّات سمعيّة	phonétique acoustique
صوتيّات عامّة	phonétique générale
صوتيّات عضويّة	physiophonétique
صوتيّات فسلجيّة	phonétique physiologique
صوتيّات فيزيائيّة	phonétique physique
صوتيّات معياريّة	phonétique normative
صوتيّات نطقيّة	phonétique articulatoire
صوتيّات نفسيّة	psychophonétique
صوتيّات وصفيّة	phonétique descriptive
صوتيّات وظيفيّة	phonétique fonctionnelle
صُويتم	phème
مصوّت	sonante, phonateur
تصوّريّ	conceptuel
تصوير حنكيّ	palatophotographie
تصويريّ	icônique, idéogrammatique
تصويريّ (خطّ)	écriture idéographique
صورة	image, forme
صورة بلاغيّة	figure rhétorique
صورة مجازيّة	trope
متصوّر	concept

متصوّر فعّال	concept opératoire
متصوّر مولّد	concept générateur
تصويغ	mode (= modalisation)
صوغ	formulation
صوغ	mode (= modalité)
صوغ قياسيّ	création analogique
صوغيّ	modal
صياغة	formule
صياغيّ	modiste
صيغ اقترانية	formes conjointes
صيغ الارتباط	formes conjonctives
صيغ منفصلة	formes disjointes
صيغة الاحتمال	subjonctif
صيغة الإرادة	cohortatif
صيغة «أفعل»	forme superlative
صيغة الاقتضاء	subjonctif
صيغة الإنجاز	perfectum
صيغة الانعكاس	moyen (n.)
صيغة التمنّي	optatif
صيغة الحال	essif
صيغة الحاليّة	génondif
صيغة الحدث	infinitif
صيغة حرّة	forme libre

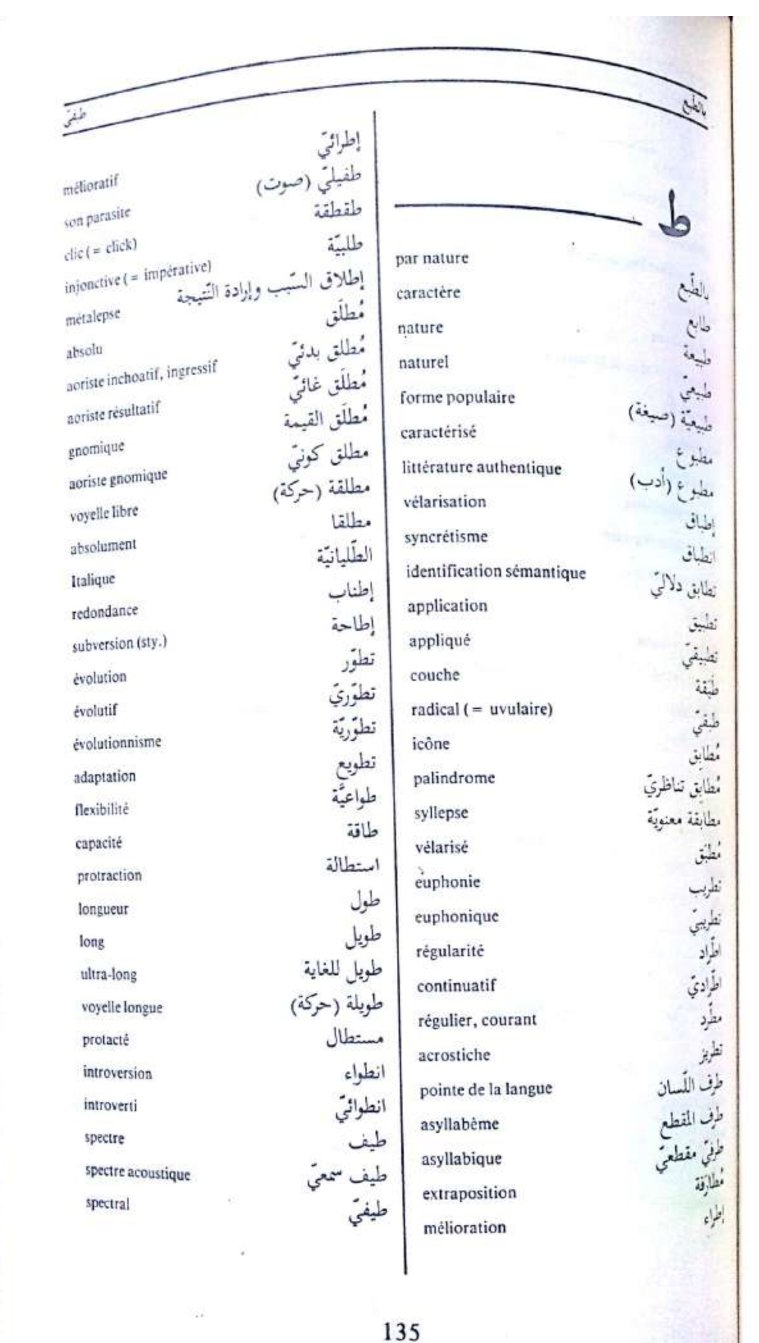
صيغة الفاعليّة	forme active
صيغة الفعل	diathèse (= voix)
صيغة الفعل	forme verbale
صيغة الفعل	mode indicatif
صيغة القابليّة	forme passive
صيغة مجرّدة	forme de base
صيغة المشاركة	voix pronominale
صيغة المطاوعة	forme pronominale
صيغة المطاوعة	forme réfléchie
صيغة المغالبة	coactif (= conatif)
صيغة المقابلة	forme concessive
صيغة مقيّدة	forme liée
صيْغم	morphème
صيغميّ	morphologique
صيغميّة	morphologie
مَصُوغ	token
مصوغ الفعل من الفعل	deverbatif
مُصوِّغ	modalisateur
الصّوماليّة	Somali
صائر	cursif inaccompli
صائر (فعل)	verbe imperfectif
صيرورِيّ	factif (= translatif)
الصينيّة	Chinois

ض

ضابيّ	flou
ضابط	syncatégorématique
ضابط اهوية	identificateur
ضبط لغويّ	identification linguistique
ضجيج	bruit
ضجيجيّ	bruyant
ضاحك	prémolaire
ضواحك	prémolaires
تضخيم	amplification
تضخيميّ	amplificatif
تضادّ	antonymie
تضديديّة (زائدة)	affixe inversif
ضدّ	antonyme, contraire
ضديدة	oxymoron (= oxymore)
ضديدة	paradoxisme
إضرابيّ	concessif
إضرابيّة (جملة) •	phrase concessive
اضطراب الكتابة	agraphie
تضارب	antinomie
ضرْب	mode (n.m.)
ضروب الأفعال	mode des verbes
ضوارب	factorielles
اضطراريّ	inéluctable
اضطراريّة	inéluctabilité
أضراس	molaires
ضرس	molaire
مضارع	inaccompli
مضارع حكائيّ	inaccompli narratif
مضارع الطّلب	subjonctif
تضعيف	gémination

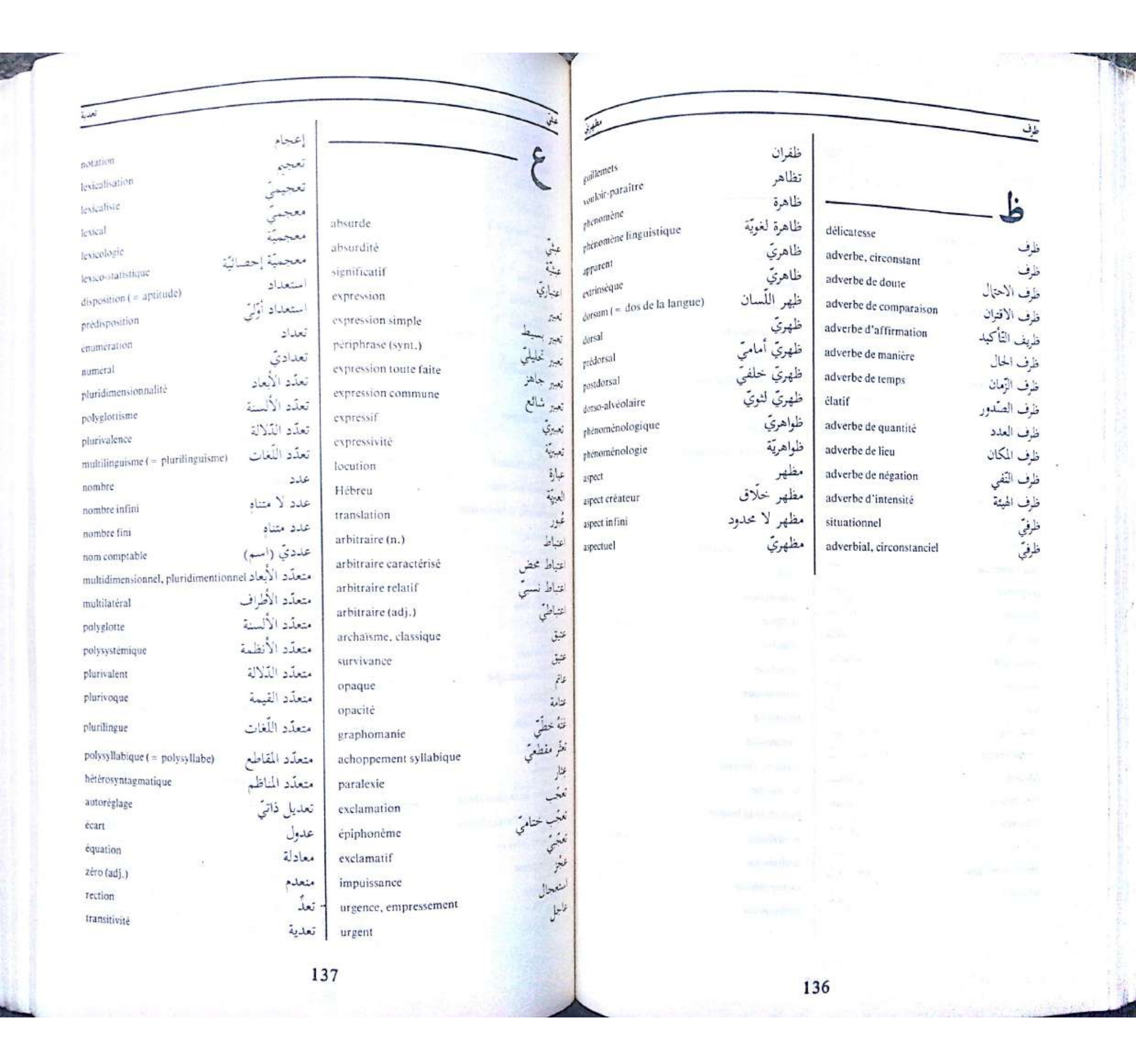
تضعيف أداتيّ	dittologie
تضعيف خطيّ	dittographie
ضعف	double
ضعفيّ	binaire
ضعفيّة	binarisme
ضعيف	faible
مُضعَّف	géminé
ضغط	pression
تضافر	enfilage
تضافر المعارف	multidisciplinarité
متضافر المعارف	multidisciplinaire
إضفاء الخيشوميّة	nasalisation
إضمار	implication
إضمار قياسيّ	enthymème (= enthymémisme)
تضمير	pronominalisation
ضمائر منفصلة	pronoms disjoints
ضمائر النّصب	atones
ضمير	personne, pronom
ضمير اقترانيّ	pronom conjoint
ضمير عينيّ	pronom personnel
ضمير الغائب	troisième personne, anontif
ضمير الفخامة	pluriel de majesté
ضمير المتكلّم	première personne, locutif
ضمير المتكلّم	auto-ontif
ضمير المخاطَب	deuxième personne, antiontif
ضمير المعاودة	pronom anaphorique
ضميريّ	pronominal
مُضمَر	tacite
انضماميّة	associationnisme
تضامّ	collocation
تضمّن	inclusion
تضمين	connotation (sub.)
تضمين شعريّ	distique
ضمْنَ الخطاب	endo-phastique

ضمنيّ	implicite
مضمّن الخطاب	endo-phastie
مضمَن	plérème
مضمَنيّة	plérématique (n.)
مضمون	thème
مضمون دلاليّ	sémantisme
مضمون الكلام	apport
مضمونيّ	notionnel, thématique
مضمونيّة	thématique (n.)
انضواء	enclise
انضوائيّ	endocentrique
إضافة	génitif, datif
إضافة المصدر إلى فاعله	génitif subjectif
إضافة المصدر إلى مفعوله	génitif objectif
إضافيّ	supplémentaire
مضاف (مَنظَم)	syntagme relatif



ط

بالطّبع	par nature
طابع	caractère
طبيعة	nature
طبيعيّ	naturel
طبيعة (صيغة)	forme populaire
مطبوع	caractérisé
مطبوع (أدب)	littérature authentique
إطباق	vélarisation
انطباق	syncrétisme
تطابق دلاليّ	identification sémantique
تطبيق	application
تطبيقيّ	appliqué
طبقة	couche
طبقيّ	radical (= uvulaire)
مُطابق	icône
مُطابق تناظريّ	palindrome
مطابقة معنويّة	syllepse
مُطبَق	vélarisé
تطريب	euphonie
تطريبيّ	euphonique
اطّراد	régularité
اطّراديّ	continuatif
مطّرد	régulier, courant
تطريز	acrostiche
طرف اللّسان	pointe de la langue
طرف المقطع	asyllabème
طرفيّ مقطعيّ	asyllabique
مُطارَفة	extraposition
إطراء	mélioration
إطرائيّ	mélioratif
طفيليّ (صوت)	son parasite
طقطقة	clic (= click)
طلبيّة	injonctive (= impérative)
إطلاق السّبب وإرادة النّتيجة	métalepse
مُطلَق	absolu
مُطلق بدئيّ	aoriste inchoatif, ingressif
مُطلَق غائيّ	aoriste résultatif
مُطلَق القيمة	gnomique
مطلق كونيّ	aoriste gnomique
مطلقة (حركة)	voyelle libre
مطلقا	absolument
الطّليانيّة	Italique
إطناب	redondance
إطاحة	subversion (sty.)
تطوّر	évolution
تطوّريّ	évolutif
تطوّريّة	évolutionnisme
تطويع	adaptation
طواعيّة	flexibilité
طاقة	capacité
استطالة	protraction
طول	longueur
طويل	long
طويل للغاية	ultra-long
طويلة (حركة)	voyelle longue
مستطال	protacté
انطواء	introversion
انطوائيّ	introverti
طيف	spectre
طيف سمعيّ	spectre acoustique
طيفيّ	spectral



ظ

ظرف	délicatesse
ظرف	adverbe, circonstant
ظرف الاحتمال	adverbe de doute
ظرف الاقتران	adverbe de comparaison
ظريف التأكيد	adverbe d'affirmation
ظرف الحال	adverbe de manière
ظرف الزّمان	adverbe de temps
ظرف الصّدور	élatif
ظرف العدد	adverbe de quantité
ظرف المكان	adverbe de lieu
ظرف النّفي	adverbe de négation
ظرف الهيئة	adverbe d'intensité
ظرفيّ	situationnel
ظرفيّ	adverbial, circonstanciel
ظفران	guillemets
تظاهر	vouloir-paraître
ظاهرة	phénomène
ظاهرة لغويّة	phénomène linguistique
ظاهريّ	apparent
ظاهريّ	extrinsèque
ظهر اللّسان	dorsum (= dos de la langue)
ظهريّ	dorsal
ظهريّ أماميّ	prédorsal
ظهريّ خلفيّ	postdorsal
ظهريّ لثويّ	dorso-alvéolaire
ظواهريّ	phénoménologique
ظواهريّة	phénoménologie
مظهر	aspect
مظهر خلّاق	aspect créateur
مظهر لا محدود	aspect infini
مظهريّ	aspectuel

ع

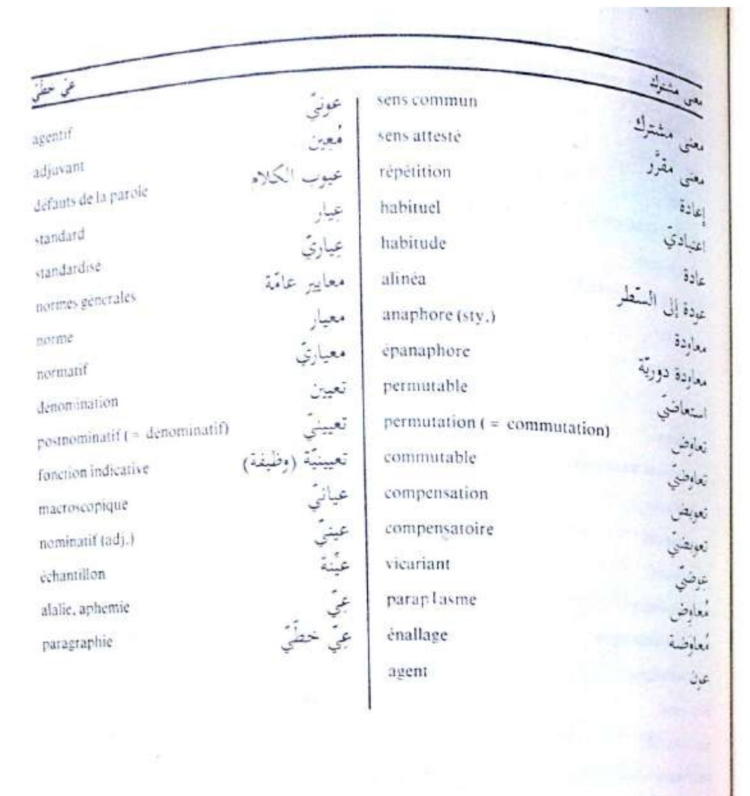
عبثيّ	absurde
عبثيّة	absurdité
اعتباريّ	significatif
تعبير	expression
تعبير بسيط	expression simple
تعبير تحليليّ	périphrase (synt.)
تعبير جاهز	expression toute faite
تعبير شائع	expression commune
تعبيريّ	expressif
تعبيريّة	expressivité
عبارة	locution
العبريّة	Hébreu
عُبور	translation
اعتباط	arbitraire (n.)
اعتباط محض	arbitraire caractérisé
اعتباط نسبيّ	arbitraire relatif
اعتباطيّ	arbitraire (adj.)
عتيق	archaïsme, classique
عتيق	survivance
عاتم	opaque
عتامة	opacité
عته خطّيّ	graphomanie
تعثّر مقطعيّ	achoppement syllabique
عثار	paralexie
تعجّب	exclamation
تعجّب ختاميّ	épiphonème
تعجّبيّ	exclamatif
عجز	impuissance
استعجال	urgence, empressement
عاجل	urgent
إعجام	notation
تعجيم	lexicalisation
تعجيميّ	lexicaliste
معجميّ	lexical
معجميّة	lexicologie
معجميّة إحصائيّة	lexico-statistique
استعداد	disposition (= aptitude)
استعداد أوّليّ	prédisposition
تعداد	énumération
تعداديّ	numéral
تعدّد الأبعاد	pluridimensionnalité
تعدّد الألسنة	polyglottisme
تعدّد الدّلالة	plurivalence
تعدّد اللّغات	multilinguisme (= plurilinguisme)
عدد	nombre
عدد لا متناهٍ	nombre infini
عدد متناهٍ	nombre fini
عدديّ (اسم)	nom comptable
متعدّد الأبعاد	multidimensionnel, pluridimentionnel
متعدّد الأطراف	multilatéral
متعدّد الألسنة	polyglotte
متعدّد الأنظمة	polysystémique
متعدّد الدّلالة	plurivalent
متعدّد القيمة	plurivoque
متعدّد اللّغات	plurilingue
متعدّد المقاطع	polysyllabique (= polysyllabe)
متعدّد المناظم	hétérosyntagmatique
تعديل ذاتيّ	autoréglage
عدول	écart
معادلة	équation
منعدم	zéro (adj.)
تعدٍّ	rection
تعدية	transitivité

تعدية	causatif (= factitif)
عدوى	persévération
عدوى	intoxication (= contamination)
عدوى لغويّة	contamination linguistique
عدوى قياسيّة	contamination analogique
متعدٍّ	transitif
متعدّ بمعناه	médiopassif (= déponent)
متعدّ ولازم	pseudo-intransitif (= inverse)
مُعدّى إلى مفعولين	factitif
تعذر	impossibilité
متعذّر	impossible
إعراب	flexion, analyse
إعراب الاسم	flexion nominale
إعراب الأسماء	déclinaison des noms
إعراب الجمل	analyse logique
إعرابيّ	casuel (= à cas)
إعرابيّ	fusionnant (= flexionnel)
تعريب	arabisation
العربيّة	Arabe
عربيّة دارجة	arabe dialectal
عربيّة عاميّة	arabe vulgaire
عربيّة فصحى	arabe classique
عربيّة فصيحة	arabe littéral
عربيّة قديمة	arabe ancien
عربيّة معاصرة	arabe moderne
معْرَب	fléchi
انعراج	diffraction
اعتراضيّة	incise (= incidente)
تعريض	périphrase (sty.)
تعريضيّ	périphrastique
عارض	accident
عَرَضيّ	accidentel
عَروض	métrique (n.)
عروضيّ	métrique (adj.)
عروضيّون	métriciens
معارَضة	pastiche
معترِضة	intercalée
اعترافيّ	recognitif
تعريف	définition (n.a.)
عُرف لغويّ	idiome
عرفانيّ	gnostique
عرفانيّة	gnosticisme
عُرفيّ	idiomatique
معرَّف	défini
مَعرفة	connaissance
عارٍ	nu
تعزيز	renforcement
عازل	isolant
عازلة (علاقة)	rapport exclusif
عازلة (لغات)	langues isolantes
عزْل	exclusion, détachement
عزْل	isolation
معزول	détaché
نعشّق لفظيّ	logophilie
عشواء	coq-à-l'âne
عِصاب	névrose
عِصابيّ	névrosique
عصبيّ دلاليّ	neurosémantique
عِصاميّ	autodidacte
مستعصٍ	inabordable
مُعاضَدة	solidarité
معضود	soutenu
أعضاء التّصويت	organes de la phonation
أعضاء النّطق	organes de l'articulation
عضو	membre, organe
عضوانيّة	organicisme
عضويّ	organique
انعطاف	repli

تعاطفيّ	hypocoristique
عاطف	adjonctif
عطال	apraxie
مُعطى	donnée
معطى الخروج	donnée en sortie
معطى كونيّ	donnée universelle
معطى مباشر	donnée immédiate
معطى وصفيّ	donnée descriptive
تعاظل	interdépendance, ambivalence
تعاظل سياقيّ	ambivalence contextuelle
متعاظل	ambivalent
معاظَلة	chevauchement
تعاقب	succesivité
تعاقبيّ	subséquent
تعقيب	rhème (= commentaire)
متعاقب	successif
عَقد	contrat
عقد مُضمَر	contrat tacite
عُقدة	nœud
معقّد	compliqué
مُعقّفان	crochets
تعقّل	intellection
تعقيل	intellectualisation
عقْل	raison, intellect
عقل محض	raison pur
عقلانيّ	rationnel
عقلانيّة	rationalisme
عُقلة اللّسان	glossoplégie
عقلَنَ	rationaliser
عقلنة	rationalisation
معقول	intelligible
معقوليّة	intelligibilité
انعكاسيّ	réflexif
انعكاسيّة	réflexivité
انعكاسيّة (وظيفة)	fonction métalinguistique
تعكيس	réflexivisation
عاكس	réflecteur
عكس النّسق	hystéron-protéron
عكسيّ	inverse
عكسيّ (قاموس)	dictionnaire inverse
منعكس شرطيّ	réflexe conditionné
علاج	thérapeutique (n.)
علاجيّ	thérapeutique (adj.)
معالجة	approche
تعليق	subordination
تعليق إتباعيّ	relativisation
تعليق صياغيّ	pseudo-subordination
عالِق	subordonnant
علائقيّ	relationnel
علائقيّة	relationnisme
علاقة	relation, rapport
علاقة استلزام	rapport d'implication
علاقة اندراج	rapport d'invertion
علاقة تضمّن	rapport d'inclusion
علاقة تكامل	rapport de complémentarité
علاقة مجازيّة	synecdoque
عوالِق	subordonnants
متعلّق	subordonné
معلّق ظاهريّ	pseudo-subordonné
أعلاميّة	anthroponymie
إعلاميّة	informatique (n.)
تعليميّ	didactique (adj.)
تعليميّة	didactique (n.)
علمانيّ	scientiste
علمانيّة	scientisme
علم تفسيريّ	science explicative
علم القراءات	orthoépie coranique
علم المصطلح	science néologique

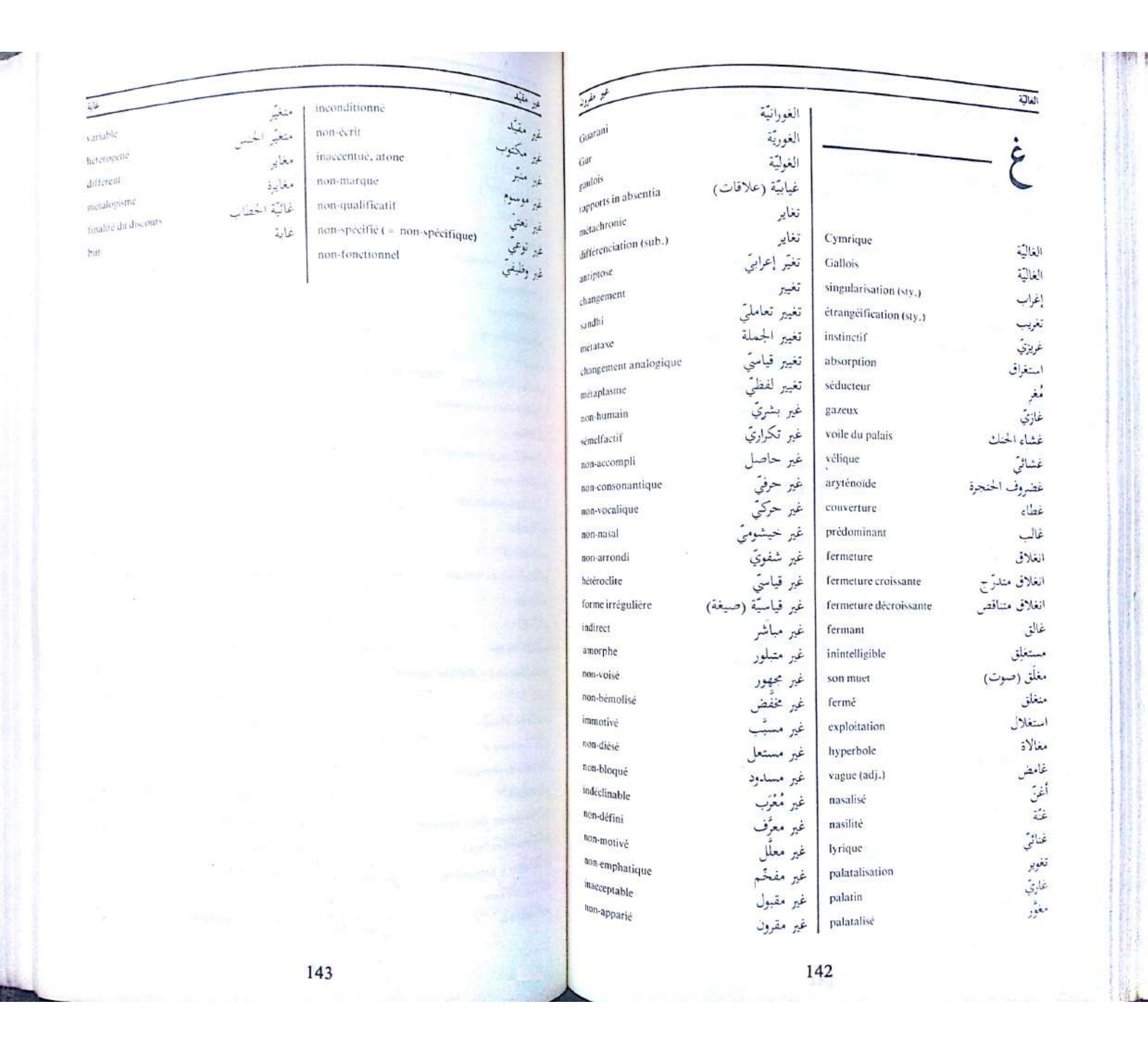
علم معياريّ	science normative
متعلم	apprenant
معلومة	bit (= binit)
علامة	signe
علامة الغنّة	tilde
علاميّ	sémiologique
علاميّ دلاليّ	sémanalytique
علاميّة	séméiologie (= sémiologie)
علاميّة الدّلالة	sémanalyse
علاميّون	sémioticiens
مَعْلَم	glossème
تِعلّة	prétexte
تِعلّيّ	prétextuel
معتل	débile
معلّل	motivé
متعال	ascendant
مستعل	haut
مستعل (صَوتم)	phonème diésé
اعتماد	force de cohésion, appui
اعتماديّ	prosthétique
عموديّ	vertical
عميقة (بنية)	structure profonde
استعمال	usage
استعمال دارج	usage ordinaire
استعمال سائر	usage courant
استعمال ساذج	usage naïf
استعمال عاديّ	usage normal
استعمال مألوف	usage habituel
استعمال وسط	usage moyen
تعامليّ	combinatoire
تعامليّة	combinabilité
عامل	régissant, facteur
عامل التتميم	complétiviseur
عمل	action

عمل تحويليّ	action transformationnelle
عمل الفعل	action du verbe
عَمِل في (...)	régir
عمليّ	pratique (adj.)
عوامليّ	factuel
مُعامِل	cœfficient
مُعامِل عدديّ	cœfficient numérique
معمول	régime
تعميم	généralisation
عامّ	général
عموميّة	généralité
مُعمَّم	généralisé
عَمَهٌ	agnosie
عمِه	agnosique
عمَه بصريّ	agnosie visiuelle
عمه سمعيّ	agnosie auditive
عمه المجموعات	agnosie des ensembles
عمى الجمل	alexie phrastique
عمى الحروف	alexie littérale
عمى قرائيّ	alexie
عمى الكلمات	alexie verbale
عمى لفظيّ	cécité verbale
عناصر الخطاب	éléments du discours
عناصر النّعتيّة	adjectivaux
عنصر	élément
عنقود صوتيّ	complexe phonique
معانم	sèmes
مَعْنَم	sème
مَعنَم سياقيّ	allosème
مَعْنَميّ	sémique
معنويّ	sémique
معنى	sens
معنى خادع	pseudo-sens
معنى مبتكر	sens créé



معنى مشترك	sens commun
معنى مقرّر	sens attesté
إعادة	répétition
اعتياديّ	habituel
عادة	habitude
عودة إلى السّطر	alinéa
معاودة	anaphore (sty.)
معاودة دوريّة	épanaphore
استعاضيّ	permutable
تعاوض	permutation (= commutation)
تعاوضيّ	commutable
تعويض	compensation
تعويضيّ	compensatoire
عِوَضيّ	vicariant
مُعاوِض	paraplasme
مُعاوضة	énallage
عون	agent

عونيّ	agentif
مُعين	adjuvant
عيوب الكلام	défauts de la parole
عيار	standard
عياريّ	standardisé
معايير عامّة	normes générales
معيار	norme
معياريّ	normatif
تعيين	dénomination
تعيينيّ	postnominatif (= denominatif)
تعيينيّة (وظيفة)	fonction indicative
عيانيّ	macroscopique
عينيّ	nominatif (adj.)
عيْنة	échantillon
عيّ	alalie, aphemie
عيّ خطّيّ	paragraphie



غ

الغاليّة	Cymrique
الغاليّة	Gallois
إغراب	singularisation (sty.)
تغريب	étrangéification (sty.)
غريزيّ	instinctif
استغراق	absorption
مُغرٍ	séducteur
غازيّ	gazeux
غشاء الحنك	voile du palais
غشائيّ	vélique
غضروف الحنجرة	aryténoïde
غطاء	couverture
غالب	prédominant
انغلاق	fermeture
انغلاق متدرّج	fermeture croissante
انغلاق متناقص	fermeture décroissante
غالق	fermant
مستغلق	inintelligible
مغلَق (صوت)	son muet
منغلق	fermé
استغلال	exploitation
مغالاة	hyperbole
غامض	vague (adj.)
أغنّ	nasalisé
غنّة	nasilité
غنائيّ	lyrique
تغوير	palatalisation
غاريّ	palatin
مغوَّر	palatalisé
الغورانيّة	Guarani
الغوريّة	Gur
الغوليّة	gaulois
غيابيّة (علاقات)	rapports in absentia
تغاير	métachronie
تغاير	différenciation (sub.)
تغيّر إعرابيّ	antiptose
تغيير	changement
تغيير تعامليّ	sandhi
تغيير الجملة	métataxe
تغيير قياسيّ	changement analogique
تغيير لفظيّ	métaplasme
غير بشريّ	non-humain
غير تكراريّ	sémelfactif
غير حاصل	non-accompli
غير حرفيّ	non-consonantique
غير حركيّ	non-vocalique
غير خيشوميّ	non-nasal
غير شفويّ	non-arrondi
غير قياسيّ	hétéroclite
غير قياسيّة (صيغة)	forme irrégulière
غير مباشر	indirect
غير متبلور	amorphe
غير مجهور	non-voisé
غير مخفّض	non-bémolisé
غير مسبَّب	immotivé
غير مستعل	non-diésé
غير مسدود	non-bloqué
غير مُعْرَب	indéclinable
غير معرَّف	non-défini
غير معلَّل	non-motivé
غير مفخَّم	non-emphatique
غير مقبول	inacceptable
غير مقرون	non-apparié

غير مقيّد	inconditionné
غير مكتوب	non-écrit
غير منبّر	inaccentué, atone
غير موسوم	non-marqué
غير نعتيّ	non-qualificatif
غير نوعيّ	non-spécifié (= non-spécifique)
غير وظيفيّ	non-fonctionnel
متغيّر	variable
متغيّر الجنس	hétérogène
مغاير	différent
مغايرة	métalogisme
غائيّة الخطاب	finalité du discours
غاية	but

ف

الفارسيّة	Persan
انفتاح	aperture, ouverture
انفتاح أدنى	ouverture minima
انفتاح تصاعديّ	aperture croissante
انفتاح تنازليّ	aperture décroissante
انفتاح وسط	ouverture moyenne
فاتح	ouvrant
فاتحة	sigle
فتحة المزمار	ouverture du larynx
فواتح	sigles
مفتوح	ouvert
فتق	disjonction
انفجار	explosion
انفجاريّ	explosif
تفحّش	coprolalie
فحص الصّوت	phoniatrie
تفخيم	emphase
تفخيم	mise en focus
تفخيميّة (جملة)	phrase emphatique
فخامة	majesté
فخّم	focaliser (= emphatiser)
مفخّم	emphatique
انفراج	étirement
منفرج	étiré
منفرجة (حركة)	voyelle ouverte
إفراد الحركة	monophtongaison
تفرّد المعنى	monosémie
تفرّديّ	isolable, séparable
تفرّديّ	individualiste
تفريد أدائيّ	haplologie (= haplolalie)

تفريد أدائيّ	hapaxépie
تفريد خطّيّ	haplographie
فرديّ	individuel
فرديّة	singularité
فرديّة الدّلالة	univalence
فريد الدّلالة	univalent
فريد الصّوتميّة	monophonématique
فريد اللّسان	monolingue
فريد المعنى	monosémique
فريد المقطع	monosyllabique
مُفرَد	singulier
منفرد	unaire (= singulier)
منفرد (تحويل)	transformation singulière
إفراز	sécrétion
افتراض	supposition, présupposition
افتراضيّ	hypothétique
فرْضيّ استنتاجيّ	hypothético-déductif
فرضيّة	hypothèse
مفترَض	présupposé
مفترَضات اللّغة	présupposés du langage
مفروض	supposé
افتراع	clivage
افتراع مقلوب	pseudo-clivage
تفرّع لهجيّ	dialectisation (= dialectalisation)
مُفترَع	clivé
فراغ	schwa (= chva)
فراغ رنّان	vide résonnateur
فراغ الرّنين	chambre de résonance
افتراق	divergence
تفريق	discrimination, dégroupement
تفريق	différenciation (n.a.)
تفريق تفصيليّ	hendiadys (= hendiadyn)
فارق	nuance, mérisme
فارق صوتيّ	mérismatique

فرق	différence
مُفارِق	divergent
مفارَقة	contraste
مفارقة تاريخيّة	anachronisme
مفارقة نبريّة	contraste accentuel
فرقعة	claquement
متفرقع	claquant
الفرنجيّة	Francien
الفرنسيّة	Français
الفرنكونيّة	Franconien
الفرنكيّة	Francique
فساد اللّغة	dégérérescence du langage
تفسير	exégèse
تفسيريّ	explicatif
فسلجة	physiologie
فسلجيّ	physiologique
متفشّ	chuintant
إفصاح	orthoépie
تفاصح حضريّ	hyperurbanisme
فصاحة	bon-usage
فصحى	arabe littéral
فصيح	littéral
انفصال	rupture
تفاصل	démarcation
تمفصل ثان	deuxième articulation
تمفصل مزدوج	double articulation
فاصل	démarcatif, disjonctif
فاصلة	virgule
فاصلة حرفيّة	apostrophe
فصل	asyndète
فصل المتضامّين	tmèse
فصيلة	espèce, famille
فصيلة قريبة	sous-famille
متفاصل (طابع)	caractère discret

مفاصلة	séparation
مَفصَل	joncture (= jointure)
مَفصِل	frontière
مفصلة	coupe
مفصلة عروضيّة	coupe métrique
مفصلة مقطعيّة	coupe syllabique
منفصل	disjoint
انفصام	anacoluthe (synt.)
فُصام	schizophrénie
فُصام خطّيّ	schizographie
فُصام لفظيّ	schizophasie
فصم	césure
تفضيل	superlatif
تفضيل	élatif (= superlatif relatif)
تفضيل مطلق	superlatif absolu
فضاء الزّمن	chronogenèse
مُفضية (جملة)	phrase opérande
فطرانيّ	innéiste
فطرانيّة	innéisme
فطريّ	inné
أفعال الطّلب	verbes d'ordre
أفعال الظّنّ	verbes d'opinion
أفعل التّفضيل	adjectif comparatif
انفعاليّ	émotif
تفاعل	interaction
تفاعل دائريّ	interaction circulaire
فاعل الحاليّة	participe (= participiale)
فاعل الفعل	sujet du verbe
فاعل متعدّ	ergatif
فاعل معنويّ	contre-sujet
فاعلة (قوّة)	puissance active
فاعليّ حاليّ (تحويل)	transformation participiale
فاعليّة	nominatif (n.)
فعل	verbe

فعل استعاضيّ	pro-verbe (synt.)
فعل حدثيّ	verbe de procès
فعل رباطيّ	verbe copulatif
فعل شاذ	verbe irrégulier
فعل شعريّ	acte poétique
فعل صحيح	verbe sain
فعل قياسيّ	verbe régulier
فعل مساعد	verbe auxiliaire
فعل مسند إلى الاسم	verbe adnominal
فعل مطلق	aoriste (n.)
فعل معتلّ	verbe débile
فعل منعكس	acte réflexe
فعل نطقيّ	acte articulatoire
فعّال	opératoire
فعليّ	verbal
فعول	opérant
مُتفاعِل	patient
مُفاعِل	actant
مُفاعِل التّعدية	actant de transitivité
مُفاعِل اللّزوم	actant d'intransitivité
مُفاعِليّ	actanciel
مفعول	passif
مفعول	complément d'objet
مفعول الابتعاد	délatif
مفعول الاستواء	sublatif
مفعول إليه	allatif
مفعول الانطواء	inessif
مفعول بحرف الجرّ	objet indirect
مفعول التّحويل	translatif (n.)
مفعول عنه	ablatif
مفعول القصد	latif
مفعول المتعدّي	objet direct
مفعول المثول	superessif
مفعول المحاذاة	adessif
مفعول محوّل	oblique (cas)
مفعول المصاحبة	sociatif
مفعول المصدر	objectif
مفعول المطلق	accusatif interne
مفعول الموضع	locatif
مفعول النّسبة	accusatif de relation
مفعول الواسطة	prolatif
مفعول وجوديّ	causatif existentiel
مفعول الوسيلة	instrumental
مفعول الولوج	illatif
مفعوليّة	accusatif
فقدان التّرقيم	acalculie
فقدان الرّمزيّة	asymbolie
فقدان النّحويّة	agrammatisme
فقدان النّظميّة	paragrammatisme, aphasie syntactique
فقدان النّظميّة	akataphasie, dyssyntaxie
فقدان النّغم	amusie
فقرة	paragraphe
فقه اللّغة	philologie
فقه اللّغة المقارن	philologie comparative
فقه لغويّ	philologique
فقيه اللّغة	philologue
فكرة	idée
فكريّ	intellectuel (adj.)
مفتكَر	pensable
مفكّر	pensant
انفكاك	déglutination
تفكيك	décodage
فِكاك	décryptage
فكّ	mâchoire
فكّ	décompostion
فكّك الرّسالة	décoder le message
مفكّك	décodeur

الفلمنديّة	Flamand
فمّيّ	buccal
فمّيّ أنفيّ	bucco-nasal
فمّيّ خارجيّ	extra-buccal
الفنلنديّة	Finnois
الفنلنديّة	Finlandais
أفنان دراسيّة	branches d'études
فنّ	discipline
فهرسة	lemmatisation (= indexation)
استفهام	interrogation
استفهام مبنيّ للمجهول	interro-passif
استفهام منفيّ	interro-négatif
استفهاميّ	interrogatif
استفهاميّ فخميّ	interro-emphatique
استفهاميّة (جملة)	phrase interrogative
إفهاميّ	conatif
إفهاميّة (وظيفة)	fonction conative
تفاهم	intercompréhension
تفهّم	cognition
فهم	compréhension
مفاهِم	sémèmes
مَفهِم	sémème
مَفهِم تغايريّ	métasémème
مَفهِم كلّيّ	archisémème
مفهوميّ	componentiel
الفوتكيّة	Votiak (= Votyak)
إفادة	pertinence
مفيد	pertinent
الفوريّة	Forien
فوريّة (ترجمة)	traduction simultanée
الفوغوليّة	Vogoule (= Vogul)
فوق أسنانيّ	supradental
فوق التّأليفيّ	supersynthétique
فوق التّحليليّ	superanalytique
فوق المقطعيّ	suprasegmental
الفولتيّة	Voltaique
الفولسيّة	Volsque
الفولكيّة	Volgaique
في ذاته	en-soi
الفينيقيّة	Phénicien

ق

قاموس	dictionnaire
قاموس آحاديّ	dictionnaire homoglosse
قاموس الأضداد	dictionnaire des antonymes
قاموس تأثيليّ	dictionnaire étymologique
قاموس ثنائيّ	dictionnaire hétéroglosse
قاموس فرديّ	dictionnaire unilingue
قاموس المترادفات	dictionnaire des synonymes
قاموس مختصّ	dictionnaire spécialisé
قاموس مصطلحيّ	dictionnaire terminologique
قاموس مفهوميّ	dictionnaire componentiel
قاموس موسوعيّ	dictionnaire encyclopédique
قاموس نوعيّ	dictionnaire phraséologique
قاموسيّة	lexicographie
القبرصيّة	Cypriote
مُقتبس	pérégrinisme
انقباض	constriction
انقباضيّ	constrictif
قبطانيّة	cybernétique (n.)
قبطانيّون	cybernéticiens
القبطيّة	Copte
استقباليّ	prospectif
استقباليّة	réceptionnalisme
تقابل	opposition
تقابل تدرّجيّ	opposition graduelle
تقابل نبريّ	opposition accentuelle
تقابليّ	contrastif
تقابليّة (لسانيّات)	linguistique contrastive
تقبّل	réception
قابليّة	réceptivité
قبل	avant

مستقبل	futur
مستقبل تقديريّ	futur estimatif
مستقبل متّصل	futur continu
مستقبليّ	futuriste
مستقبليّة	futurisme
متقبّل	récepteur
مُقابل	versus
مقبول	acceptable
مقبوليّة	acceptabilité
القبليّة	Kabyle
قاتم	sombre
اقتحام حركيّ	svarabhakti
إقحاميّ (صوتم)	phonème anaptyctique
اقتدار	pouvoir (n.)
تقديريّ	estimatif
قدرة	compétence, capacité
قدرة توليديّة	compétence générative
مقدّر	sous-entendu
تقديم	présentation
تقديم وتأخير	inversion (= hyperbate)
تقديم وتأخير	anastrophe
تقديميّ	présentatif
قديم	ancien
مقدّم	antécédent
مقدّمات	prémisses
قذف	éjection, récursion
قذف الهواء	expulsion de l'air
قذفيّ	récursif (= éjectif)
قذفيّ	glottalisé
استقراء	induction
استقراء استنباطيّ	induction amplifiante
استقرائيّ	inductif
اقتراء	lisibilité
قارئ أوفى	archilecteur

قراءة جلديّة	graphestésie (= dermolexie)
تقارب	affinité
تقريب	assimilation partielle
تقريب المتماثلات	paréchèse
قرابة	parenté
قريب	proche
متقارب	proxémique
متقاربات خادعة	faux-amis
مُقارب	parasynonyme
مقاربة	abessif (= privatif)
مقاربة	caritif
تقرير	constatation
تقريريّ	constatif
تقريريّة (جملة)	phrase assertive
قارّ	invariant
قرار	invariance, décision
مستقرّ	panchromique
القرطاجنّيّة	Punique
القرطاجنّيّة	Carthaginois
تقريظيّ	laudatif
مقروع (حرف)	consonne battue
اقتران	connexion
اقتران تضمينيّ	parataxe
اقتران سببيّ	connexion de cause
اقترانيّ	conjoint (adj.)
قرائن التحرّي	indices de vérification
قرائنيّ	indiciel
قرانيّ	comparatiste
قرانيّة	comparatisme
قرين	connecteur
قرين شرطيّ	connecteur conditionnel
قرينة	indice
قرينة التصنيف	indice de classe
متقارنات	mots-tandem

مقارَن	comparé
أقسام الكلام	parties du discours
تقسيم مقطعيّ	syllabation
قصبة الرئة	trachée-artère
اقتصاد	économie
قصد	intention
قصديّ	intentionnel
قصديّة	intentionnalité
مقصود	acception
قصر	brévité (= brièveté)
قصير	bref
قصير للغاية	ultra-bref
قصيرة (حركة)	voyelle brève
أقصوصة	nouvelle
قصّة	roman
قصّاص	romancier
قصصيّ	romanesque
استقصاء	exhaustivité
استقصائيّ	exhaustif
إقصائيّ	exclusif
أقصى حلقيّ	laryngal
اقتضاب	abrègement
مقتضب	abrégé
اقتضائيّ	impératif (adj)
اقتضائيّة (وظيفة)	fonction injonctive
قضيّة	thèse
استقطاب	polarisation
استقطب	polariser
قاطب (لفظ)	mot vedette
اقتطاع	troncation
اقتطاع هجائيّ	acrophonie
تقاطع دلاليّ	intersection sémantique
تقطّع	discontinuité
تقطيع	découpage (= segmentation)

تقطيع الخطاب	articulation du discours
تقطيع مصاحب	co-articulation
تقطيعيّ	segmental
قطع	mutilation, interruption
قطع استئنافيّ	aposiopèse
قطع اللّسان	glossotomie
قطّع	découper
قطعة	segment
قطعة خطّيّة	segment graphique
قطعة دنيا	segment minimal
قطعة صغرى	microsegment
قطعة صوتيّة	segment sonore
قطعة كبرى	macrosegment
قطعة من الخطاب	segment du discours
قطيعة	coupure
متقاطع	croisé
متقاطع (تبويب)	classification croisée
متقطّع	discontinu
مقتطَع	préterminal, logatome
مقتطعيّة (سلسلة)	suite préterminale
مقطع	syllabe
المقطع السّابق لما قبل الأخير	antépénultième
مقطع طويل	syllabe longue
مقطع غير منبّر	syllabe atone
مقطع فريد	monosyllabe
المقطع قبل الأخير	pénultième
مقطع قصير	syllabe brève
مقطع منبّر	syllabe accentuée
مقطع منغلق	syllabe fermée
مقطع منفتح	syllabe ouverte
مقطعيّ	syllabique
منقطع	interrompu
قاعدة	règle
قاعدة اختياريّة	règle facultative

قاعدة الاستكتاب	règle de réécriture
قاعدة ضروريّة	règle obligatoire
قاعدة مناوبة	règle alternante
قواعديّ	canonique
مقعّر	concave
قفلة	clausule
قافية	rime
قافية متراوحة	rime plate
انقلاب	lautverschiebung (= mutation)
انقلابيّ (حرف)	consonne rétroflexe
تقلّب التّواتر	fluctuation de fréquence
تقلّبية (لغة)	langue inversive
تقليب	combinaison
تقليبات	permutations
تقليبات مطلقة	combinaisons libres
قالب	schème
قالب تركيبيّ	schème syntaxique
قالب توليديّ	schème générateur
قالب مسكوك	stéréotype
قلب إلى الزّايّ	zétacisme
قلب ترتيبيّ	anagramme
قلب تناظريّ	antimétalepse (= antimétathèse)
قلب تناظريّ	interversion
قلب رائيّ	rhotacisme
قلب صفيريّ	sigmatisme
قلب صوغيّ	anaphonie
قلب مطلعيّ	métagramme
قلب المعنى	antiphrase
قلب مكانيّ	paragramme
قَوْلَب	épisémème
قولَبة	figement
متقابل	oppositif
متقلّب	instable
مقابِل	opposé

مُقوْلَب	stéréotypé . figé
تقلّص الاستعمال	contraction de l'usage
تقلّص إعرابيّ	dérlétion
تقلّصيّ	contractif
تقليص	réduction
تقليص صوتيّ	diminution consonantique
قلوص	adduction
متقلّصة (حركة)	voyelle contracte
مُقلّص	contracté
اقتلاعيّ (حرف)	consonne injective
قلع مصوّت	clic sonore
قلعيّ (حرف)	consonne ingressive
استقلال	indépendance
استقلال ذاتيّ	autonomie
مستقلّ	autonome; indépendant
تقمّص	assumer
قمّة	sommet
تقنيع	masquage
قناع	masque
قناع الألفاظ	masque des mots
مقنّع	masqué
تقنيم	hypostase
تقنينيّ	prescriptif
قانون	loi
قانون صوتيّ	loi phonétique
قناة	canal
تقويس	parenthétisation
قوسان	parenthèses
القوطيّة	Gotique
القوقازيّة	Caucasien
قائل	ego
قول	proposition

قول مُراوِغ	prétérition
مقول	prononcé, dictum
مقولة منطقيّة	catégorie logique
مقوليّ (نظام)	système catégoriel
تقويم النّطق	orthophonie
تقويميّة	logopédie
تقييميّ	appréciatif
قوام	statut
قويم	canonique, droit
قيمة الصّوت	qualité du timbre
قيميّ	axiologique
قيميّة	axiologie
مقام	contexte situationnel
مقاميّة (وظيفة)	fonction perlocutoire
أقوى	plus puissant
بالقوّة	en puissance
قوّة	puissance, force
قويّ	puissant, fort
قيد	contrainte
مقيّدة (حركة)	voyelle entravée
قياس	analogie
قياس السّمع	audiométrie
قياس شكليّ	analogie formelle
قياس مزاجيّ	idiosyncrasie
قياس منطقيّ	syllogisme
قياسيّ	analogique
قياسيّون	analogistes
مقايسة	syllogisme
مقياس	critère
مقياس ذبذبيّ	stroloscope
مقياس السّمع	audiogramme
مقياس الطّيف	spectromètre
مقياسيّة	critériologie

ك

الكارية	Krou
الكانورية	Kanouri (= Kanuri)
أكبر ـــ كبرى	macro-
تكبير	augmentatif
كبرى	majeure
الكبردية	Kabardien (= Qabardey)
استكتاب	réécriture
كتابة	écriture
كتابة تصويرية	pictographie, idéographie
كتابة حبسية	jargonagraphie
كتابة حرثية	boustrophédon
كتابة صوتية	écriture phonétique, transcription
كتابيّ	scriptural
مكتوب	écrit
مكتوب مقروء	écrit- parlé
تكتل	cluster (= agglomérat)
تكتل حركيّ	agglomérat vocalique
تكتل دلاليّ	agglomérat sémantique
كتلة	masse
متكتل	massique (= massif)
متكتلة (أسماء)	noms massifs
كتمان	dissimulation
كتيم	discret
تكاثر	multiplicité
متكاثر	multiple
مكاثرة	componabilité
تكثيف	intensification
كثافة	densité, intensité
كثيف	dense, intensif
مكاثفة	pitch

مكثّف (مقطع)	syllabe intense
كدر	impur
كدورة	impureté
تكديس	entassement
كذب	mensonge
الكردية	Kurde
تكرار	redoublement (= réduplication)
تكراريّ	itératif (= fréquentatif)
تكريريّ	vibrant
مكرّر (حرف)	consonne roulée
كرّس	consacrer
مكرّس	consacré
الكرولية	Créole
اكتساب	acquisition
اكتساب بالأمومة	acquisition maternelle
اكتساب بالرّويّة	acquisition rationnelle
اكتساب تلقائي	acquisition spontanée
اكتساب غير واع	acquisition inconsciente
اكتساب اللغة	acquisition du langage
اكتساب مباشر	acquisition directe
اكتساب واع	acquisition consciente
مكتسب	acquis
تكسير حركيّ	iotacisme (= itacisme)
كسْر	brisure (= fracture)
مكسور	non-arrondi
استكشافيّ	euristique (= heuristique)
استكشافية	heuristique (n)
اكتشاف	découverte
كشف	glossaire
كشف أصغر	microglossaire
كشف معجميّ	lemmatisation
تكعيبيّ	cubique
تكعيبية	cubisme
مكعّب	cube

اكتفاء	aposiopese (= réticence)
تكافؤ	equivalence
متكافئ	équivalent
الكفرية	Cafre
الكلدانية	Chaldéen
الكلسبية	Kalispel
تكلفة	coût
كلّية (هيئة)	attitude catégorielle
كلّيات	universaux
تكلّم	parler (V.)
كلام	parole
كلام في الكلام عن اللّغة	supra-métalangage
كلمة	lexie, vocable
متكلّم	sujet parlant
الكمبودية	Cambodgien
كامد	mat
الكمشدية	Kamchadal
تكامل	complémentarité
تكامليّ	complémentaire
تكميليّ	supplétif
متكامل	intégré (= autonomisé)
تكميم	quantification
كمّم	quantifier
مكمّم	quantifieur (= quantificateur).
كمّيّ	quantitatif
كمّية	quantité
كامن	virtuel, potentiel
كمون	virtualité, potentialité
مكمن	virtuème
كنز	trésor
الكنعانية	Cananéen

اكتناف	enchâssement
اكتناف ذاتيّ	auto-enchâssement
مكتنف	enchâssé
مكنون	ésotérique
تكنية	circonlocution
كناية	métonymie, antonomase
الكورسية	Corse
الكوريكية	Koryak
الكورية	Coréen
الكوشية	Couchitique
كوكبة	constellation
كوكبية (وظيفة)	fonction constellative
تكويم	congerie, conglomération
مكوّم	congloméré
تكوين	formation
تكوينيّ	génétique (adj.)
تكوينية	génétique (n.)
كائن آليّ	automate
كون	univers
كونيّ	universel
كونية	universalité
كيان	entité (= item)
كيان عضويّ	organisme
مكوّن	constituant
مكوّن أوّليّ	constituant immédiat
كياسة	euphémisme
مكايس	alliciant
تكييف	conditionnement
تكييف بافلوفي	conditionnement pavlovien
تكييف فعول	conditionnement operant
الكيف	le comment

ل

لا انتماء	non-appartenance
لا انفصاميّ	inextricable
لا انفصاميّة	inextricabilité
لا تجزّؤ	indivisibilité
لا تراجع	irréversibilité
لاتراجعيّ	irréversible
لا تضمّن	non-inclusion
لا تلفّظيّ	inarticulé
لا جملة	non-pharse
لا دلاليّ	asémantique
لا دلاليّة	asémantisme
لا ذهنيّة	antimentalisme
لا زمنيّ	atemporel
لا عدديّ	non-comptable
لا متجزّئ	indivisible
لا محدود	infini
لا معقول	irrationnel
لا معنى	non-sens
لا مقبوليّة	inacceptabilité
لا مُنتزَع	irréductible
لا نحويّة	agrammaticalité
لا واعٍ	inconscient(adj.)
لا وعي	inconscient (n .)
اللابونيّة	Lapon
اللاتينيّة	Latin
اللازيّة	Laze
لاميّ	hyoïde
تلاؤم لغويّ	adaptation linguistique
ملائم (خطاب)	discours adéquat
ملاءمة	adéquation

التباس	équivoque (n.)
تلابُس	quiproquo
لَبْس	ambiguïté
متلابس	ambigu
ملتبس	équivoque (adj .)
لَثْغ	blèsement
لثغة	variante individuelle
لُثغة	lallation
ملثوغ	grasseyé
لِثات	gencives
لِثَة	gencive
اللّثة	les alvéoles
لثويّ	gingival
لثويّ	alvéolaire interdental
لثويّ حنكيّ	alvéopalatal palato-alvéolaire
لثويّ حنكيّ	postalvéolaire
لجلجة	paliphémie
ملاحظة ذاتيّة	autoscopie (= auto-observation)
إلحاق	proclise, augment
لاحق النّبر	post-tonique
لاحقة	suffixe
لواحق الاشتقاق	suffixes dérivationnels
لواحق الإعراب	suffixes désinentiels
لواحق إعرابيّة	suffixes flexionnels
مُلحق إعرابيّ	imparisyllabique
مُلْحَق نبريّ	proclitique
لاحمة	jonctif
لِحام	jonction
لواحم الجمل	jonctifs des phrases
لواحم المناظم	jonctifs des syntagmes
لَحْن	solécisme
لحن اشتقاقيّ	hypercorrection
لحن ذهنيّ	pseudo-agrammatisme
لحن لهجيّ	hyperdialectique

لذاته	pour-soi
إلزام	implication
استلزام	engagement
التزام	corrélation
تلازم	corrélatif (adj.)
تلازميّ	verbe intransitif
لازم (فعل)	corrélatif (n.)
مُلازم	langue
لسان	épiglotte
لسان المزمار	linguistique (adj.)
لسانيّ	linguiste
لسانيّ	sociolinguistique (adj.)
لسانيّ اجتماعيّ	interlinguistique
لسانيّ اصطناعيّ	métalinguistique
لسانيّ انعكاسيّ	glosso-pharyngien
لسانيّ حلقيّ	neurolinguistique
لسانيّ عصبيّ	ligual (= intra-buccal)
لسانيّ عضليّ	psycholinguistique(adj)
لسانيّ نفسيّ	linguistique (n.)
لسانيّات	sociolinguistique (n.)
لسانيّات اجتماعيّة	ethnolinguistique (n.)
لسانيّات أجناسيّة	linguistique structurale
لسانيّات بنيويّة	linguistique historique
لسانيّات تاريخيّة	linguistique transformationnelle
لسانيّات تحويليّة	pédagolinguistique (n.)
لسانيّات تربويّة	linguistique appliquée
لسانيّات تطبيقيّة	linguistique contrastive
لسانيّات تقابليّة	linguistique distributionnelle
لسانيّات توزيعيّة	linguistique générative
لسانيّات توليديّة	linguistique géographique
لسانيّات جغرافيّة	lingustique générale
لسانيّات عامّة	neurolinguistique (n.)
لسانيّات عصبيّة	linguistique comparée
لسانيّات مقارنة	

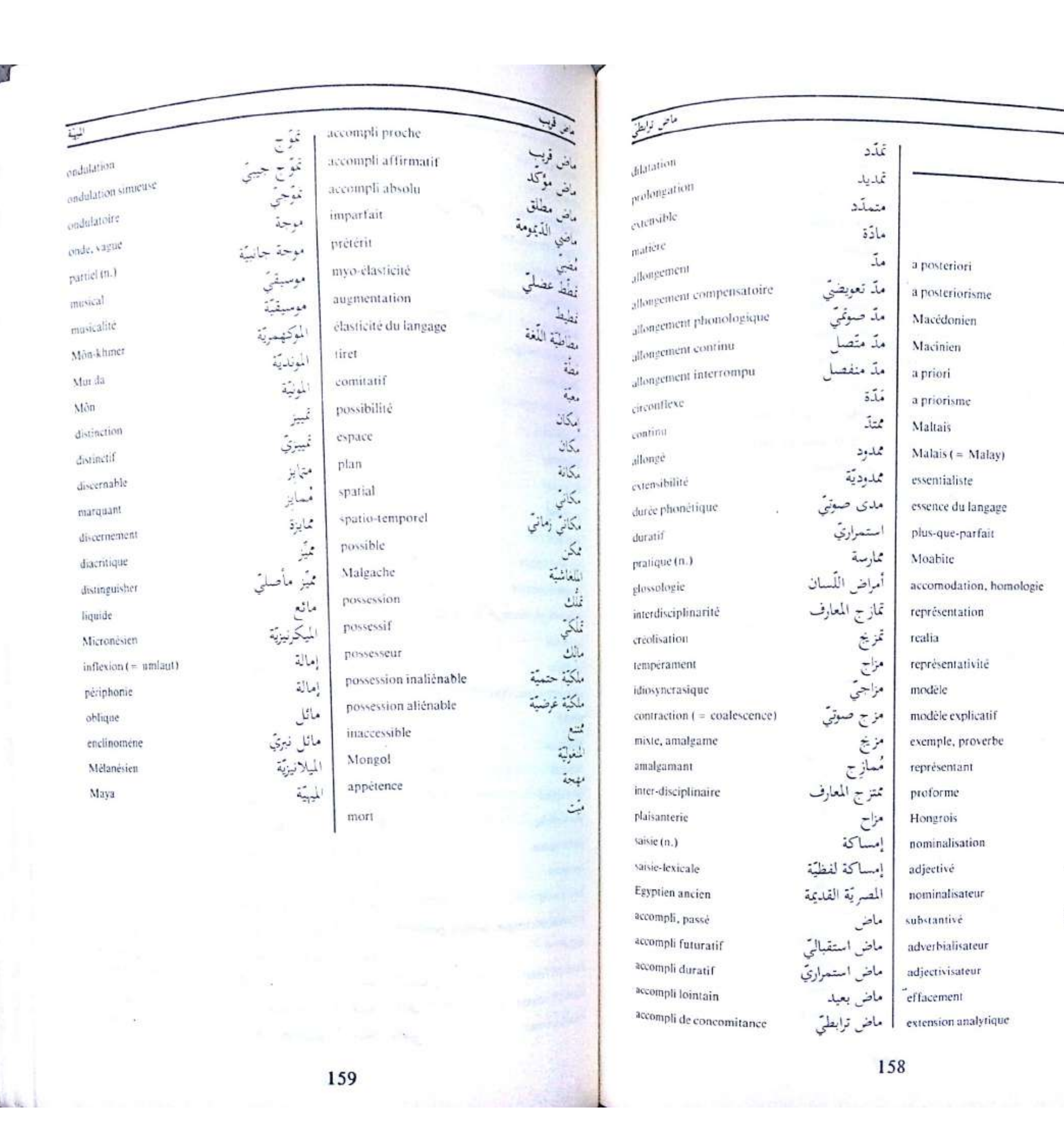
لسانيّات نظريّة	linguistique théorique
لسانيّات نفسيّة	psycholinguistique (n.)
لسانيّات نوعيّة	géolinguistique
لسانيّات وصفيّة	linguistique descriptive
لسانيّات وظيفيّة	linguistique fonctionnelle
تلاشٍ	amuïssement
متلاشٍ	évanescent
التصاق	agglutination
التصاقيّ	agglutinant
تلاصق	contiguïté
لصيق	inhérent
تلطيف	litote
لطائف اللّغة	subtilités du langage
لطيف	subtile
تلعثم	amnésie
لَغْط	verbigération
لغة	langage
لغة أساسيّة	langue de base
لغة اشتقاقيّة	langue amalgamante
لغة اصطناعيّة	langue artificielle, interlangue
لغة إعرابيّة	langue flexionnelle
لغة التصاقيّة	langue agglutinante
لغة أمّ	langue mère
لغة الأمومة	langue maternelle
لغة اندماجيّة	langue agglomérante
لغة انعكاسيّة	métalangue,métalangage
لغة البرمجة	langage de programmation
لغة تحليليّة	langue analytique
لغة ثابتة الجذور	langue atomique
لغة خلفيّة انعكاسيّة	arrière-métalangage
لغة خليط	langue composite (= pidgin)
لغة شقيقة	langue sœur
لغة عازلة	langue isolante
لغة عتيقة	langue classique

لغة علاميّة	langage sémiotique
لغة قديمة	langue ancienne
لغة قريبة	langue parente
لغة متمازجة	pseudo-sabir
لغة مرءويّة	langage-miroir
لغة مزيج	créole, sabir
لغة مزيج	lingua franca
لغة مشتركة	langue commune
لغة المصبّ	langue-cible
لغة المصدر	langage-source
لغة المنطلق	langue-source
لغة موحَّدة	langue d'union
لغة نظاميّة	langue analogue
لغة هجينة	langue mixte
لغة واسطة	langue auxiliaire
لغة وسيطة	interlangue (= langue-pivot)
لغو	futilité, pléonasme
لَغْويّ	pléonastique
لُغويّ	linguistique (adj.)
إلغاء المتقابلات	neutralisation des oppositions
التفات	abruption
التفات	anacoluthe (sty.)
ألفاظ جموع	pluralia tantum
تلفّظ	prononciation
تلفيظ	verbalisation
لافظ	énonciateur
لفظ	mot
لفظ إحاطيّ	mot-valise
لفظ جذريّ	mot-racine
لفظ جملة	phrasillon (= mot-phrase)
لفظ حاسم	mot-fort
لفظ حامل	mot-portemanteau
لفظ رديف	mot accessoire
لفظ عابر	mot-omnibus

لفظ مبهم	mot vide
لفظ مخصوص	mot plein
لفظ مَداريّ	mot-thème
لفظ مركّب	mot composé
لفظ مشتقّ	mot dérivé
لفظ مفتاح	mot-clé
لفظ وسيط	mot-outil
لفظة اقترانيّة	portemanteau-word
لِفظَم	monème
لفظم اقترانيّ	monème conjoint
لفظيّ	verbal
ملفوظ	énoncé
لقب أبويّ	patronyme
لقب أموميّ	matronyme
التقاطيّ	réceptif
التقاء حركتين	hiatus
تلاقٍ	convergence
تلاقٍ اتّفاقيّ	convergence fortuite
التّلاقيّ الجغرافيّ اللّغويّ	convergence géo-linguistique
متلقّى	reçu
تلكّن	paliphrasie (= palinphrasie)
لُكْنة	dyslalie (= dysarthrie)
لكنة القراءة	légasthénie (= dyslexie)
لكنة الكتابة	dysorthographie
لكنة وقعيّة	dysprosodie
اللِّمَ	le pourquoi
تلميح	allusion
التهاب اللّسان	glossite
لهجة	dialecte, parler
لهجة اجتماعيّة	dialecte social
لهجة جبليّة	accent montagnard
لهجة جماعة	sociolecte
لهجة جهويّة	dialecte régional

لهجة ريفيّة	patois
لهجة طبقيّة	dialecte de classe
لهجة غير فارقة	dialecte non différentiel
لهجة فارقة	dialecte différentiel
لهجة فرعيّة	idiome
لهجة محلّيّة	dialecte local
لهجيّة (حيّزات)	aires isoglosses
لهجيّات	dialectologie
إلهام	inspiration
لهاة	luette
لهويّ	guttural, vélaire, faucal
لهويّة	gutturalisation (= vélarisation)
لهويّ خلفيّ	post-vélaire

لوحة الإسقاط	planche de projection
لولبيّ (حرف)	consonne cérébrale
تلوينيّ (نبر)	accent chromatique
لون	couleur
التوائيّ	inverti (= rétroflexe)
الليتوانيّة	Lituanien
الليتونيّة	Lette (= Letton)
الليكزنبوريّة	Luxembourgeois
تليين	adoucissement
تليين	mouillement (= mouillure)
تليين يائيّ	yodisation
ليّن	doux, mou
مليّن	mouillé



م

ما بعديّ	a posteriori
ما بعديّة	a posteriorisme
الماسيدونيّة	Macédonien
الماسينيّة	Macinien
ما قبليّ	a priori
ما قبليّة	a priorisme
المالطيّة	Maltais
الماليّة	Malais (= Malay)
ماهيّ	essentialiste
ماهية اللّغة	essence du langage
ما وراء الحاصل	plus-que-parfait
المؤابيّة	Moabite
تماثل	accomodation, homologie
تمثيل	représentation
تمثيل بالصّورة	realia
تمثيليّة	représentativité
مثال	modèle
مثال تفسيريّ	modèle explicatif
مَثل	exemple, proverbe
ممثّل	représentant
ممثّلة	proforme
المجريّة	Hongrois
تمحيض اسميّ	nominalisation
متمحّض للنّعت	adjectivé
ممحّض اسميّ	nominalisateur
مُمحّض للاسمية	substantivé
ممحّض الظّرف	adverbialisateur
ممحّض النّعت	adjectivisateur
امّحاء	effacement
امتداد تحليليّ	extension analytique

تمدّد	dilatation
تمديد	prolongation
متمدّد	extensible
مادّة	matière
مدّ	allongement
مدّ تعويضيّ	allongement compensatoire
مدّ صوتميّ	allongement phonologique
مدّ متّصل	allongement continu
مدّ منفصل	allongement interrompu
مَدّة	circonflexe
ممتدّ	continu
ممدود	allongé
ممدوديّة	extensibilité
مدى صوتيّ	durée phonétique
استمراريّ	duratif
ممارسة	pratique (n.)
أمراض اللّسان	glossologie
تمازج المعارف	interdisciplinarité
تمزيج	créolisation
مزاج	tempérament
مزاجيّ	idiosyncrasique
مزج صوتيّ	contraction (= coalescence)
مزيج	mixte, amalgame
مُمازِج	amalgamant
ممتزج المعارف	inter-disciplinaire
مزاح	plaisanterie
إمساكة	saisie (n.)
إمساكة لفظيّة	saisie-lexicale
المصريّة القديمة	Egyptien ancien
ماض	accompli, passé
ماض استقباليّ	accompli futuratif
ماض استمراريّ	accompli duratif
ماض بعيد	accompli lointain
ماض ترابطيّ	accompli de concomitance

ماض قريب	accompli proche
ماض مؤكّد	accompli affirmatif
ماض مطلق	accompli absolu
ماضي الدّيمومة	imparfait
مُضيّ	prétérit
تمطّط عضليّ	myo-élasticité
تمطيط	augmentation
مطاطية اللّغة	élasticité du langage
مطّة	tiret
معيّة	comitatif
إمكان	possibilité
مكان	espace
مكانة	plan
مكانيّ	spatial
مكانيّ زمانيّ	spatio-temporel
ممكن	possible
الملغاشيّة	Malgache
تملّك	possession
تملّكيّ	possessif
مالك	possesseur
ملكيّة حتميّة	possession inaliénable
ملكيّة عرضيّة	possession aliénable
ممتنع	inaccessible
المغوليّة	Mongol
مهجة	appétence
ميْت	mort

تموّج	ondulation
تموّج جيبيّ	ondulation sinueuse
تموّجيّ	ondulatoire
موجة	onde, vague
موجة جانبيّة	partiel (n.)
موسيقيّ	musical
موسيقيّة	musicalité
الموكهمريّة	Môn-khmer
الموندية	Munda
المونيّة	Môn
تمييز	distinction
تمييزيّ	distinctif
متمايز	discernable
مُمايز	marquant
ممايزة	discernement
مميِّز	diacritique
مميّز مأصليّ	distinguisher
مائع	liquide
الميكرنيزيّة	Micronésien
إمالة	inflexion (= umlaut)
إمالة	périphonie
مائل	oblique
مائل نبريّ	enclinomène
الميلانيزيّة	Mélanésien
المييّة	Maya

ن

ناموس	canon
نابذ	centrifuge
نبذ	rejet
منبوذ	rejeté
تنبير	accentuation
تنبير قبل الآخر	paroxyton
تنبير المقطع الأخير	oxytoniser
تنبيري	intonationnel
تبارم	intonèmes
نبر	accent
نبر أساسيّ	accent principal
نبر الإطالة	accent grave
نبر إنغاميّ	accent tonal
نبر إيقاعيّ	accent rythmique
نبر التأكيد	accent d'insistance
نبر تعبيريّ	accent expressif
نبر تكثيفيّ	accent d'intensité
نبر تمييزيّ	accent distinctif
نبر تناغميّ	accent mélodique
نبر تنغيميّ	accent tonique
نبر ثابت	accent fixe
نبر جامع	accent culminatif
نبر الجملة	accent de la phrase
نبر حركيّ	accent dynamique
نبر ختاميّ	oxyton
نبر زفيريّ	accent expiratoire
نبر سياقيّ	accent contextuel
نبر العوض	accent circonflexe
نبر فاصل	accent démarcatif
نبر القصر	accent aigu
نبر الكلمة	accent de mot

نبر متحرّك	accent mobile
نبر متنقّل	accent libre
نبر المقطع الثالث من الآخر	proparoxyton
نبر مقطعيّ	accent de syllabe
نبر موسيقيّ	accent musical
نبر نغميّ	accent d'intonation
نبر الهمز	accent glottal
نبر وقعيّ	accent d'énergie
نبرة	intonation
نبرة ثانويّة	accent secondaire
نبرة قصيرة	accent aigu
نُبرم	intonème
نبريّ	accentuel
منبَّر	accentué
منبَّر الآخر	périspomène
منبَّر قبل الآخر	paroxytonique
منبّر ما قبل الآخر	propérispomène
منبَّر المقطع الثالث من الآخر	proparoxytonique
انتباه	attention
انتباهيّ	phatique
منبِّه	amorce (= stimulus)
منبِّهات	stimuli
إستنتاج	déduction
إستنتاجيّ	déductif
إنتاج	production
إنتاجيّة	productivité
إنجاز	performance
إنجازيّ	opérateur
مُناجِز	performatif
منجَز	accompli, aoristique, parfait, perfectif
منجَز	réalisé
منجَز الاستقبال	accompli futur
منجَز الحاضر	accompli présent
منجَز الماضي	accompli passé

نجمة	asterisque
مناجاة	monologue
منحوت	composé
نحت	composition
نحت صياغيّ	délocutif
نحت لفظيّ	télescopage
انتحاء	grammaticalisation, tropisme
مناحم	grammèmes
منحاة	syntaxème
منحم	grammème
نحاة الإسكندرية	Alexandrins
نحاة محدثون	néo-grammairiens
نحو	grammaire
نحو إعرابي	grammaire de cas
نحو تقابليّ	grammaire contrastive
نحو توليديّ	grammaire générative
نحو معياريّ	grammaire normative
نحو وصفيّ	grammaire descriptive
نحويّ	grammatical
نحويّة	grammaticalité
نحويّة الخطاب	grammaticalité du discours
منادى	vocatif
منادى	mis en apostrophe
نداء	apostrophe, appel
ندائية (وظيفة)	fonction appel lative
النرويجيّة	Norvégien
نزّ	vibrer
نزيز	vibration
نزع الاستدارة	désarrondissement
نزع الشفويّة	délabialisation
نزع الصوتيّة	déphonologisation
نزع الغنّة	dénasalisation
نزع النبر	désaccentualisation
نزع الهائيّة	désaspiration

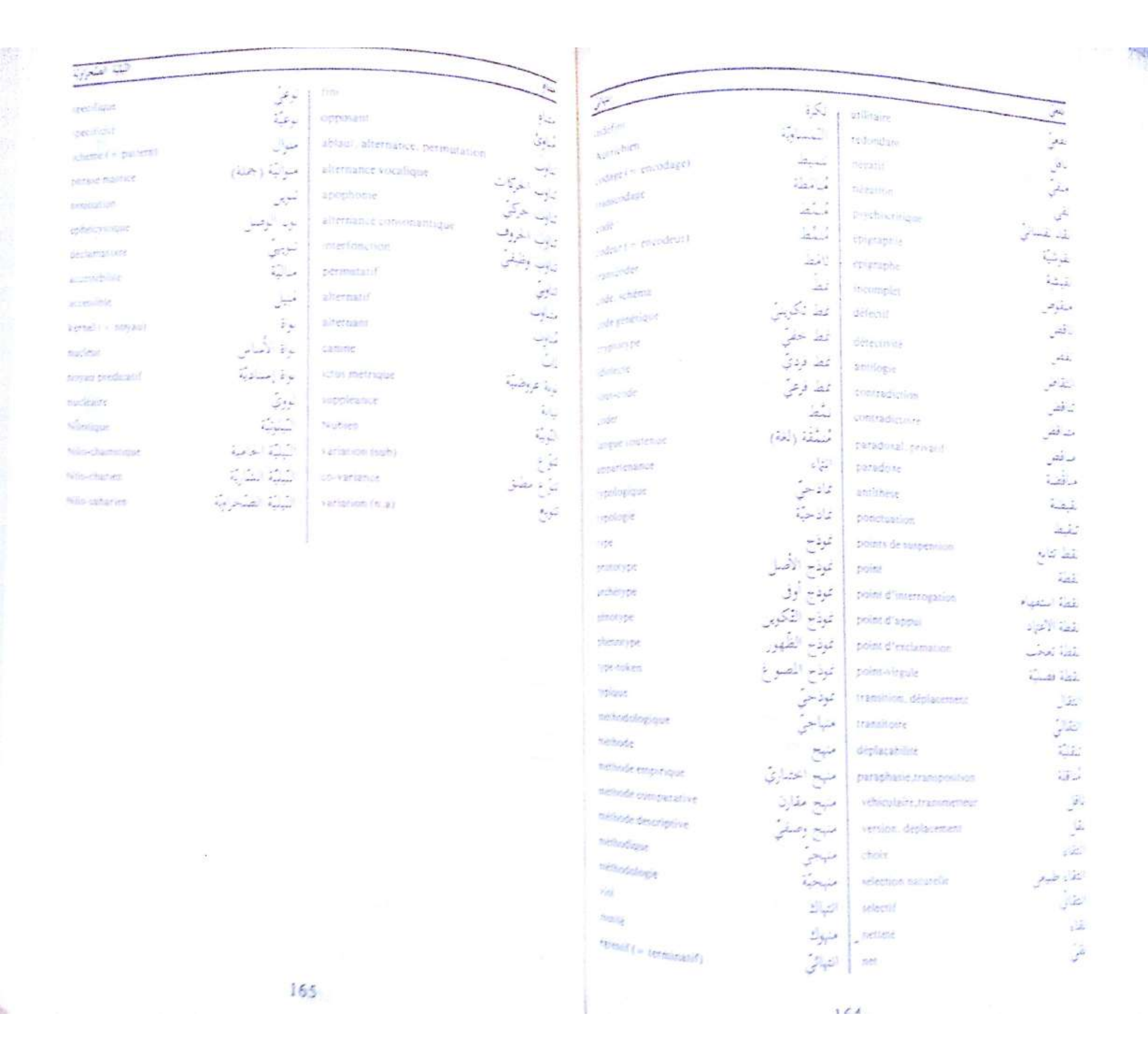
نزعة	tendance
منزوع الشفويّة	délabialisé
تنازليّ	descendant (= décroissant)
تنازليّ (صوت)	phonème décroissant
منازل شاغرة	cases vides
منزلة	case
تناسب	proportion
تناسب طرديّ	proportion relative
تناسب عكسيّ	proportion inverse
تناسب متصل	proportion continue
تناسب ممتدّ	proportion en extention
تناسب منفصل	proportion discrète
متناسب	proportionnel
نسب بنائيّة	relations structurelles
نسب بنيويّة	relations structurales
نسب مكوّنة	relations constituantes
نسبة	relation
نسبة الخطإ	pourcentage d'erreur
نسبيّ	relatif
نسبيّة المعايير	relativité des normes
نسيب	apparenté
استنساخ	translittération
نسخ	calque
أنساق الخطاب	ordres du discours
تناسق	cohérence, harmonisation
تنسيق	coordination
تنسيق تركيبيّ	coordination syntaxique
متناسق	cohérent
منسِّق	coordonnant
منسَّق	coordonné
مُنْسَق	synthème
نَسَق	syntagme, ordre
نسقيّ	syntagmatique
نسالة	phylogenèse

نسيان	oubli
أنشأ	engendrer
إنشائي	poétique (adj.)
إنشائية	poétique (n.)
بالمنشأ (متحدث)	locuteur natif
نشأة	genèse
نشوء النص	pré-texte
نشوئية	ontogenèse
انتشار	dispersion, expansion
انتشاري	expansif
منتشر	diffus
تنافر	désadaptation, cacophonie
نشاط	activité
منشّط	catalyseur
تناصّ	intertexte
متناصّ	intertextuel
نصّ	texte
نصّاني	textologique
نصّانية	textologie
نصّي	textuel
نصّي نشوئي	pré-textuel
نصّية	textualité
نصف انسدادي	demi-occlusif (= mi-occlusif)
نصف حرف	semi-consonne
نصف حركة	glide (= semi-voyelle)
نصف شديد	semi-occlusif
نصف منغلق	semi-fermé
نصف منفتح	semi-ouvert (= mi-ouvert)
تنضيد	stratification
تنضيدي	stratificationnel
منضدة	strate
منضّد	stratificationaliste
نطعي	cacuminal, prépalatal
منطق	logique (n.)

منطق تحليلي	logique analytique
منطق رياضي	logistique (n.)
منطق صوري	logique formelle
منطقة لغوية	zone linguistique
منطقي	logique (adj.)
منطوق	parlé, dit
منطوق مُنخر	monade
ناطق (عضو)	organe articulateur
نطق	articulation
نطق جوفي	ventriloquie
نطقي	articulatoire
انتظار مكبوت	attente frustrée
تناظر	symétrie
تناظر عكسي	chiasme
تنظير	théorisation
تنظير نحوي	métathéorie
تنظيرية	théoricisme
متناظر	symétrique
مُناظِر (تقابل)	opposition privative
منظّر	théoricien
نظائر	éléments isomorphes
نظري	théorique
نظرية	théorie
نظرية الإخبار	théorie de l'information
نظرية الإدراك	théorie de l'entendement
نظرية المعرفة	théorie de la connaissance
استنظام	processus
انتظام	homéostat
انتظام	organisation (sub)
انتظم	s'organiser
إنتظام	systématisation
تنظيم	organisation (n.a.)
تنظيمات	arrangements
منظّم	organisateur

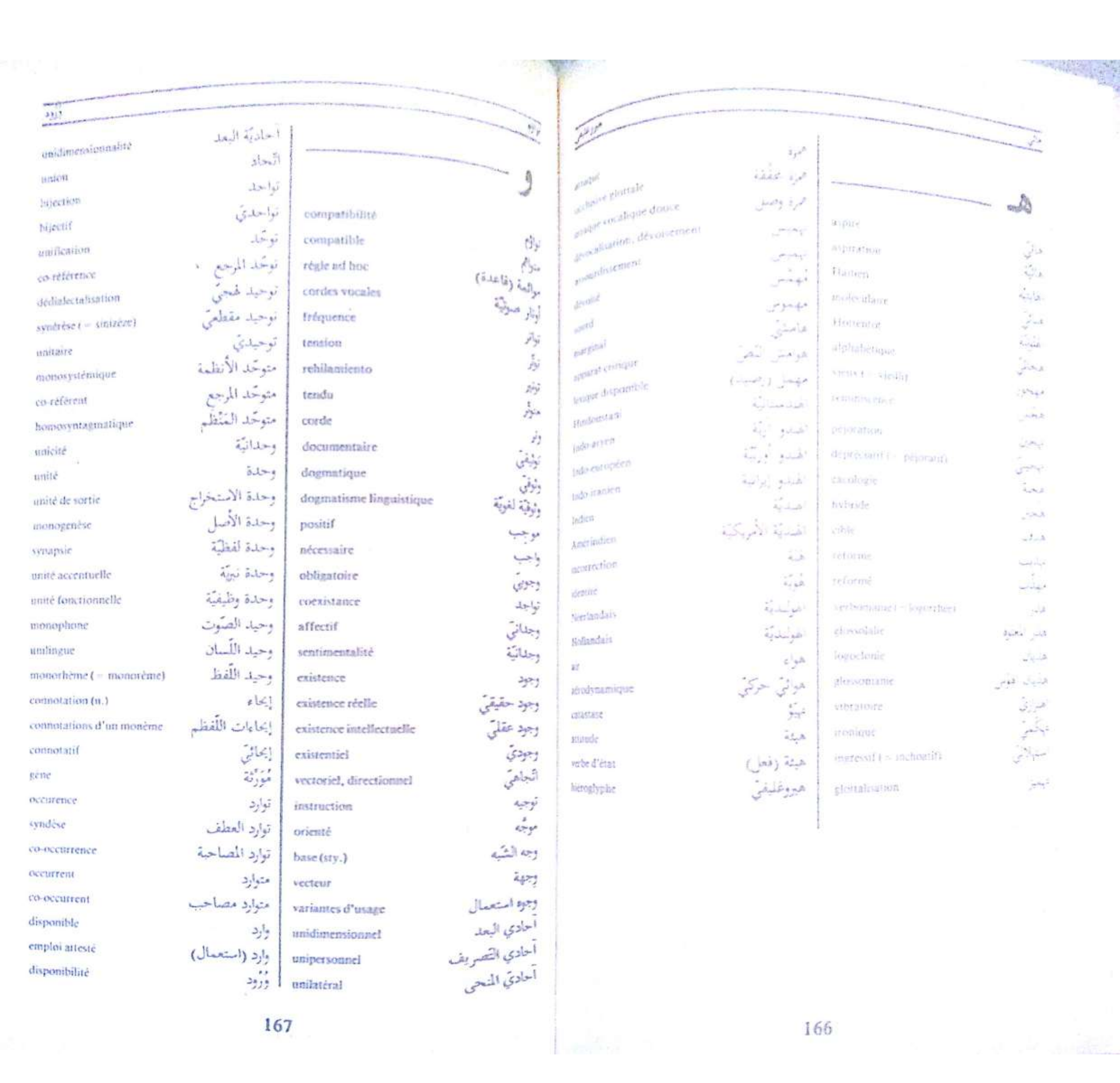
مركب اسمي (م ا)	syntagme nominal (= SN)
مركب فعلي (م ف)	syntagme verbal (= SV)
مفعول	objet (synt.)
مركب وصفي (م و)	syntagme adjectival (= SA)
منظومية	glossématique (n.)
نظام	système
نظام الإحالة	système de référence
نظام أعلى	supersystème
نظام ثنائي	diasystème
نظام الحركات	vocalisme
نظام العلامات	système des signes
نظام وظيفي	système fonctionnel
نظامي	systématique (adj.)
نظامي ثنائي	diasystématique
نظامي نفسي	psychosystématique (adj.)
نظامية	systématique (n.)
نظامية (لغات)	langues analogues
نظامية آلية	psychomécanique
نظامية علامية	psychosémiologie
نظامية نفسية	psychosystématique (n.)
نظّامة	ordinateur
نظم	versification
ناعت	qualificateur, adjectivateur
نعت	adjectif qualificatif
نعت الإسمية	adjectif substantivé
نعت حالي	adjectif adverbial
نعت محدّد	adjectif déterminatif
نعت محض	adjectif au positif
نعت مسبّب	attribut prégnant (= proleptique)
نعت النسبة	adjectif relationnel
نعتي	adjectival
نعتية (شبه جملة)	locution adjective
منعوت	qualifié
إنغامة	prosodème

إنغامي	tonal
تناغم	mélodie, harmonie
تناغم حركي	harmonie vocalique
تناغمي	mélodique
تنغيم إرداقي	contre-tonique
تنغيمي	tonique
تنغيمية	tonétique (n.)
متناغم	harmonique
مناغم	[illegible]
مُنغَّم	cadence
مَنغم	tonème
منغم تدعيمي	allotone
نغم	ton
نغم متّحد	ton uni
نغم مرتفع	ton montant
نغم منخفض	ton descendant
نغم منكسر	ton brisé
نغمة	tonalité
نغمة ختامية	cadence
نغمة الصعود	protase (rhé.)
نغمي	prosodique
نغمية	prosodie
مناغاة	balbutiement
تنفيذ	exécution
تنافر	incompatibilité, dissonance
متنافر	incompatible
منافرة	répulsion
متنفّس	échappatoire
نفس	souffle
نفساني	psychique
نفسي	psychologique
نفسي سمعي	psycho-acoustique (adj.)
نافع	utile
نفع	utilité



نفعيّ	utilitaire	نكرة	indéfini
نافل	redondant	النمساوية	Autrichien
منفيّ	négatif	تنميط	codage (= encodage)
نفي	négation	مُنمَّطة	transcodage
نقد نفساني	psychocritique	مُنمِّط	code
نقوشية	épigraphie	مُنمِّط	codeur (= encodeur)
نقيشة	épigraphe	نامط	transcoder
منقوص	incomplet	نمط	code, schéma
ناقص	défectif	نمط تكوينيّ	code génétique
نقص	défectivité	نمط خفيّ	cryptotype
تناقض	antilogie	نمط وديّ	dialecte
تناقض	contradiction	نمط وعيّ	sous-code
متناقض	contradictoire	نمّط	coder
متناقض	paradoxal, [illegible]	مُنمّقة (لغة)	langue soutenue
مناقضة	paradoxe	انتماء	appartenance
نقيضة	antithèse	نمذجيّ	typologique
تنقيط	ponctuation	نمذجيّة	typologie
نقط تتابع	points de suspension	نموذج	type
نقطة	point	نموذج الأصل	prototype
نقطة استفهام	point d'interrogation	نموذج أولي	archétype
نقطة الاعتماد	point d'appui	نموذج التكوين	génotype
نقطة تعجب	point d'exclamation	نموذج الظهور	phénotype
نقطة فصلية	point-virgule	نموذج المصوغ	type-token
انتقال	transition, déplacement	نموذجيّ	typique
انتقالي	transitoire	منهاجيّ	méthodologique
نقلية	déplaçabilité	منهج	méthode
مناقلة	paraphasie,transposition	منهج اختباريّ	méthode empirique
ناقل	véhiculaire,transmetteur	منهج مقارن	méthode comparative
نقل	version, déplacement	منهج وصفيّ	méthode descriptive
انتقاء	choix	منهجيّ	méthodique
انتقاء طبيعي	sélection naturelle	منهجيّة	méthodologie
انتقائي	sélectif	انتهاب	vol
نقاء	netteté	منهوك	[illegible]
نقيّ	net	النهائيّ	final (= terminatif)

متناهٍ	fini	نوعيّ	spécifique
مناوئ	opposant	نوعيّة	spécificité
تناوب	ablaut, alternance, permutation	منوال	schème (= pattern)
تناوب الحركات	alternance vocalique	منواليّة (جملة)	phrase matrice
تناوب حركيّ	apophonie	تنويه	évocation
تناوب الحروف	alternance consonantique	نوب الوصل	[illegible]
تناوب وظيفيّ	interfonction	تنويهيّ	déclamatoire
تناوبيّ	permutatif	منالية	accessibilité
متناوب	alternatif	مُنال	accessible
مُناوب	alternant	نواة	kernel (= noyau)
ناب	canine	نواة الأساس	nucléus
نوبة عروضيّة	ictus métrique	نواة إسناديّة	noyau prédicatif
نيابة	suppléance	نوويّ	nucléaire
النوبيّة	Nubien	النيلوتيّة	Nilotique
تنوّع	variation (sub)	النيليّة الحاميّة	Nilo-chamitique
تنوّع مضاف	co-variance	النيليّة الشاريّة	Nilo-chariens
تنويع	variation (n.a)	النيليّة الصحراويّة	Nilo-sahariens



هـ

[illegible]	aspiré
[illegible]	aspiration
[illegible]	Haïtien
[illegible]	[illegible]
[illegible]	Hottentot
[illegible]	alphabétique
[illegible]	[illegible]
[illegible]	réminiscence
تهجين	péjoration
تهجينيّ	dépréciatif (= péjoratif)
هجنة	cacologie
هجين	hybride
هدف	cible
تهذيب	réforme
مهذّب	réformé
هذر	verbomanie (= logorrhée)
[illegible]	glossolalie
هذيان	logoclonie
هذيان قوليّ	glossomanie
اهتزازيّ	vibratoire
تهكّميّ	ironique
استهلاليّ	ingressif (= inchoatif)
[illegible]	glottalisation

همزة	attaque
همزة محقّقة	occlusive glottale
همزة وصل	attaque vocalique douce
تهميس	dévocalisation, dévoisement
تهميس	assourdissement
[illegible]	dévoisé
مهموس	sourd
هامشيّ	marginal
هوامش النصّ	apparat critique
مهمل (رصيد)	lexique disponible
الهندستانيّة	Hindoustani
الهندو آريّة	Indo-aryen
الهندو أوروبيّة	Indo-européen
الهندو إيرانيّة	Indo-iranien
الهنديّة	Indien
الهنديّة الأمريكيّة	Amérindien
هنة	incorrection
هويّة	identité
الهولنديّة	Néerlandais
الهولنديّة	Hollandais
هواء	air
هوائيّ حركيّ	aérodynamique
تهيّؤ	catastase
هيئة	attitude
هيئة (فعل)	verbe d'état
هيروغليفيّ	hiéroglyphe

و

تواؤم	compatibilité
متوائم	compatible
موائمة (قاعدة)	règle ad hoc
أوتار صوتيّة	cordes vocales
تواتر	fréquence
توتّر	tension
توتير	rehilamiento
متوتّر	tendu
وتر	corde
توثيقيّ	documentaire
وثوقيّ	dogmatique
وثوقيّة لغويّة	dogmatisme linguistique
موجب	positif
واجب	nécessaire
وجوبيّ	obligatoire
تواجد	coexistance
وجدانيّ	affectif
وجدانيّة	sentimentalité
وجود	existence
وجود حقيقيّ	existence réelle
وجود عقليّ	existence intellectuelle
وجوديّ	existentiel
اتّجاهيّ	vectoriel, directionnel
توجيه	instruction
موجّه	orienté
وجه الشّبه	base (sty.)
وجهة	vecteur
وجوه استعمال	variantes d'usage
أحاديّ البعد	unidimensionnel
أحاديّ التّصريف	unipersonnel
أحاديّ المنحى	unilatéral

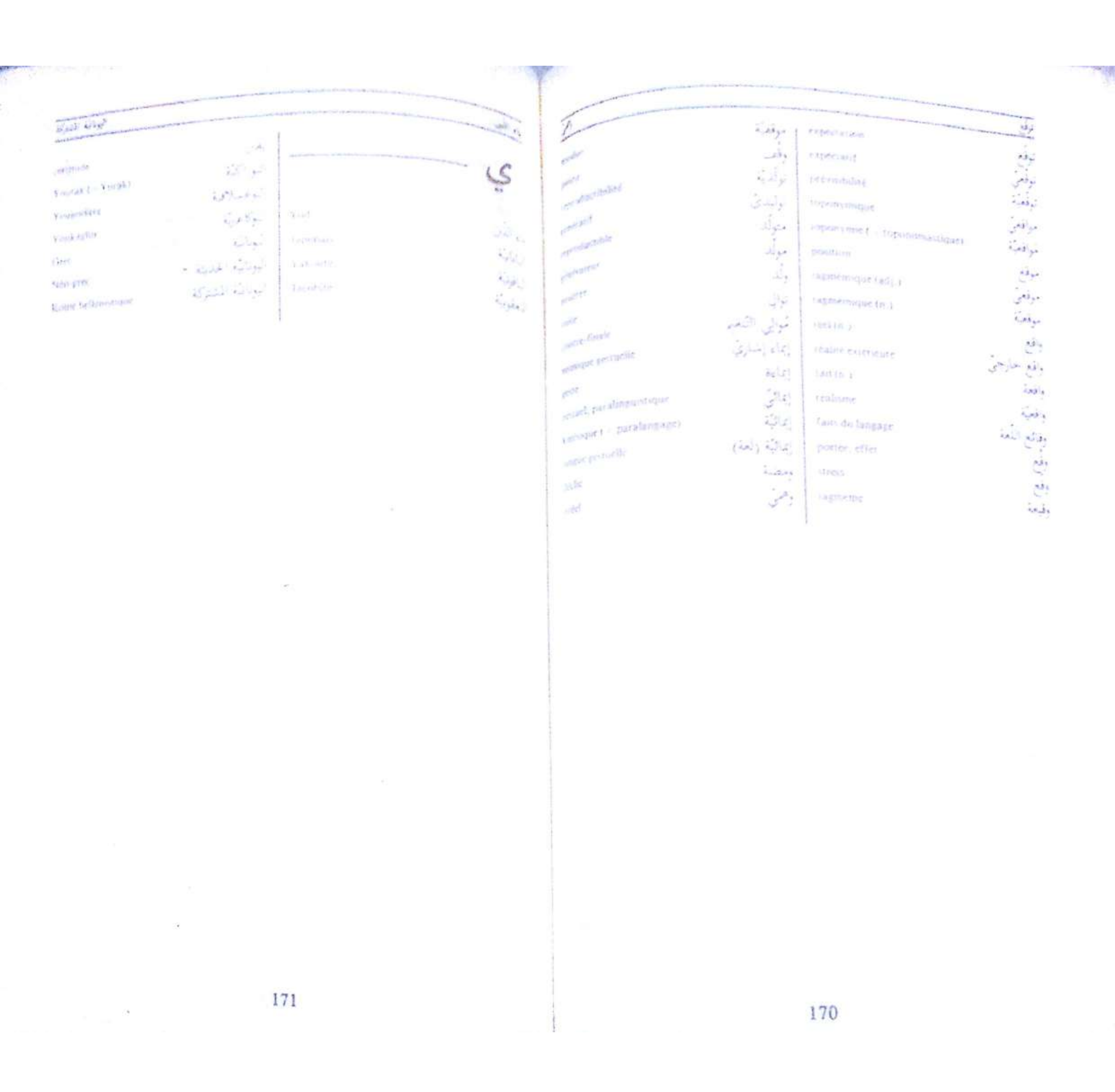
أحاديّة البعد	unidimensionnalité
اتّحاد	union
تواحد	bijection
تواحديّ	bijectif
توحّد	unification
توحّد المرجع	co-référence
توحيد لهجيّ	dédialectalisation
توحيد مقطعيّ	synérèse (= sinizèse)
توحيديّ	unitaire
متوحّد الأنظمة	monosystémique
متوحّد المرجع	co-référent
متوحّد المنتظم	homosyntagmatique
وحدانيّة	unicité
وحدة	unité
وحدة الاستخراج	unité de sortie
وحدة الأصل	monogenèse
وحدة لفظيّة	synapsie
وحدة نبريّة	unité accentuelle
وحدة وظيفيّة	unité fonctionnelle
وحيد الصّوت	monophone
وحيد اللّسان	unilingue
وحيد اللّفظ	monorhème (= monorème)
إيحاء	connotation (n.)
إيحاءات اللّفظم	connotations d'un monème
إيحائيّ	connotatif
مُوَرِّثة	gène
توارد	occurence
توارد العطف	syndèse
توارد المصاحبة	co-occurrence
متوارد	occurrent
متوارد مصاحب	co-occurrent
وارد	disponible
وارد (استعمال)	emploi attesté
ورود	disponibilité

[illegible]	tension [illegible]
تورية	calembour
تورية حسنة	[illegible]
متورّ (معنى)	[illegible]
[illegible]	[illegible]
موزّع	distribué
توزيعي	distributif
توزيعية	distribution
توزيع	distributionnel
توزيعي	[illegible]
توازن	équilibre
وزن	mesure métrique
توازٍ	parallélisme
متوسّط	moyen (adj.)
واسطة	intermédiaire
وسائط الزمن	auxiliaires du temps
وسائط فعلية	auxiliaires verbaux
وساطة	médiation
وسط	milieu
وسطي	médian
وسطي حنكي	médiopalatal
وسطي ظهري	médiodorsal
وسيط	auxiliaire, médiateur
وسيط الملكية	auxiliaire-avoir
وسيط الهيئة	auxiliaire-être
اتّساع مجازي	extension métaphorique
اتّساعي	extensif
توسيع	élargissement
سعة	amplitude, capacité
سعة إعرابية	implétion
مشبع	large
موسوعي	encyclopédique
موسوعة	encyclopédie
سمة	marque, trait
سمة تمييزية	trait distinctif

سمة مميزة	trait pertinent
سمة نوعية	trait spécifique
سيميائي	sémiotique (adj.)
سيميائية	sémiotique (n.)
واسم	marqueur (= marker)
وسمة	étiquette
واسم [illegible]	marker (angl.)
وسم	marquer
وشم	marquage
موسوم	marqué (= marqué)
توسّل	procédure
وسيلة	moyen (n.)
وسيلة تعبير	moyen expressif
وشوشة	chuchotement
توافق	concordance
استيفاء	adéquation
استيفائي (نحو)	grammaire adéquate
صفات النطق	modes d'articulation
صفة	adjectif
صفة الحال	attribut
صفة مشبّهة	adjectif verbal
وصف	description
وصفي	descriptif
وصفي حالي	attributif
وصفيّة	descriptivisme
اتّصال	communion
اتّصالي	communicatif
إيصاليّة	communicabilité
تواصل	communication, inter-communication
مواصلة	continuité
موصول (اسم)	pronom relatif
موصول به	antécédent
موصولة (جملة)	proposition relative
واصل	shifter (= embrayeur)

وصل	liaison
وصل [illegible]	[illegible]
وصل حشوي	épenthèse
وصل خاطئ	cuir (= pataquès)
وصل [illegible]	[illegible]
وصلة	séquence
وصلة صغرى	micro-séquence
وصلة كبرى	macro-séquence
وصلي حشوي	épenthétique
متّضح	clair
توضيح	objectivation
مواضعة	convention (n.)
موضع	place
موضعي	local
موضوع	sujet, objet
وضع	état
وضع حيادي	état neutre
وضع زمني	chronothèse
وضع لغوي	situation linguistique
وضع المصطلح	néologie
وضع المصطلحات	formation terminologique
وضعي	positiviste
تواطؤ	connivence
إيطان	adressage
موطن فرعي	sous-adresse
موطن اللفظ	adresse d'un mot
توظيف صوتي	phonologisation
موظاف	fonctif
وظيفة	fonction
وظيفة اجتماعية	fonction sociale
وظيفة إفهامية	fonction conative
وظيفة انتباهية	fonction phatique
وظيفة إنشائية	fonction poétique
وظيفة انعكاسية	fonction métalinguistique

وظيفة انفعالية	fonction émotive
وظيفة تعبيرية	fonction expressive
وظيفة [illegible]	fonction [illegible]
وظيفة الظرف	fonction adverbiale
وظيفة غالبة	fonction prédominante
وظيفة مرجعية	fonction référentielle, cognitive, dénotative
وظيفة مرحلية	fonction de glose
وظيفة منظّمة	fonction organisatrice
وظيفي	fonctionnel
وظيفي [illegible]	interfonctionnel
وظيفية	fonctionnalisme
استيعابي	inclusif
إيعاز	suggestion
إيعازي	injonctif, suggestif
وعي	conscience
وعي لغوي	conscience linguistique
اتّفاق	hasard
اتّفاقي	stochastique
توافق	isochronie
توافق الأزمنة	concordance de temps
توافق وظيفي	concordance fonctionnelle
متفق المخرج	homorganique (= homorgane)
متوافق (بيت)	vers isochrone
متوافق الاحتمال	équiprobable
تواقت	simultanéité
متواقت	momentané, simultané
مُوقِّت	chronème
موقوت عصبي	neuro-chronaxique
وقت	moment
إيقاع	rythme
إيقاعات	stronèmes
إيقاعة	stronème
إيقاعي	rythmique

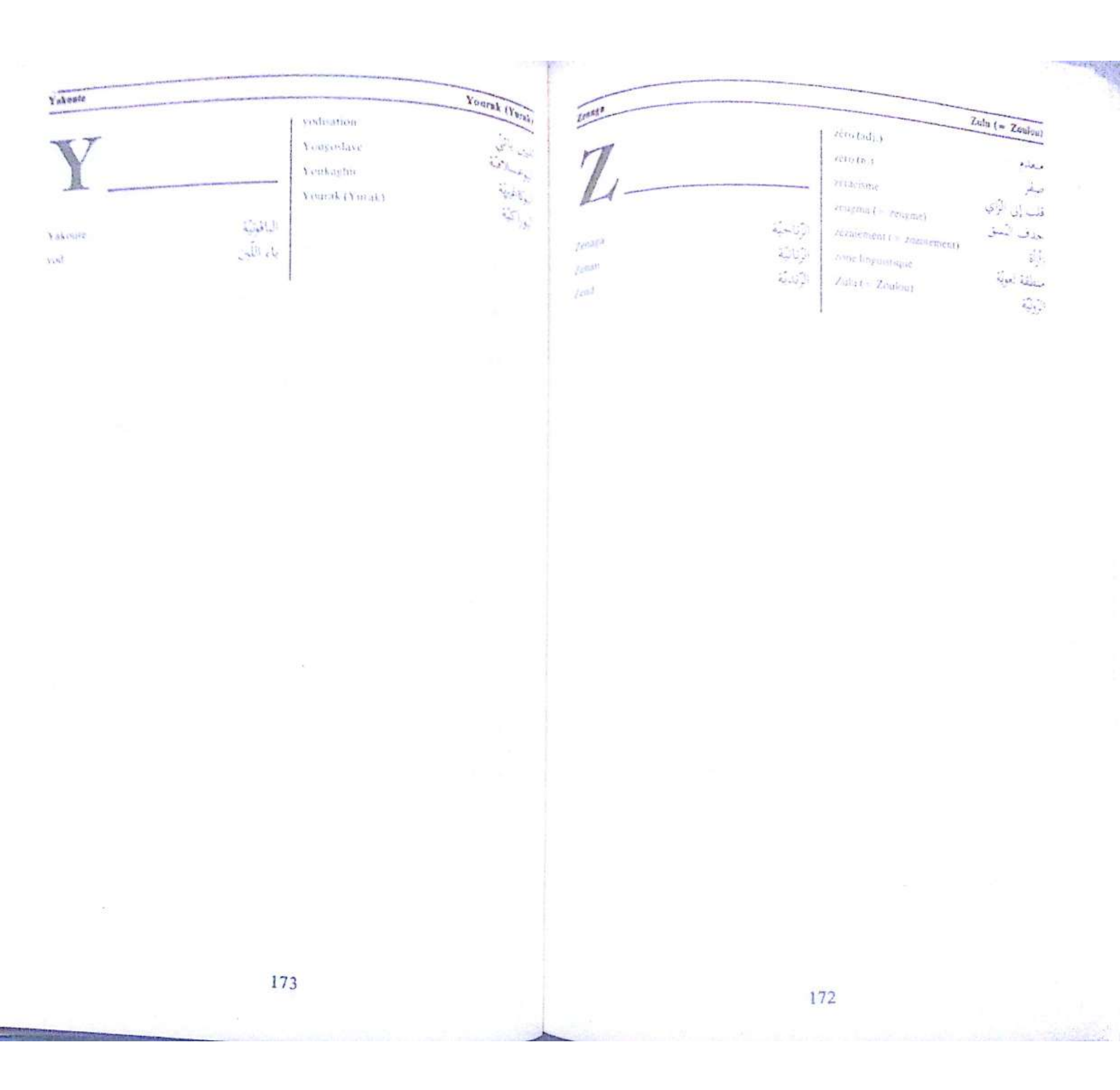


توقع	expectation
توقعي	expectant
مواقعي	toponymique
مواقعية	toponymie (= toponomastique)
موقع	position
موقعي	tagmémique (adj.)
موقعية	tagmémique (n.)
واقع	réel (n.)
واقع خارجي	réalité extérieure
واقعة	fait (n.)
واقعية	réalisme
وقائع اللغة	faits du langage
وقع	portée, effet
وقع	stress

ي

	Yod

اليونانية	Grec
اليونانية المشتركة	Koiné hellénistique

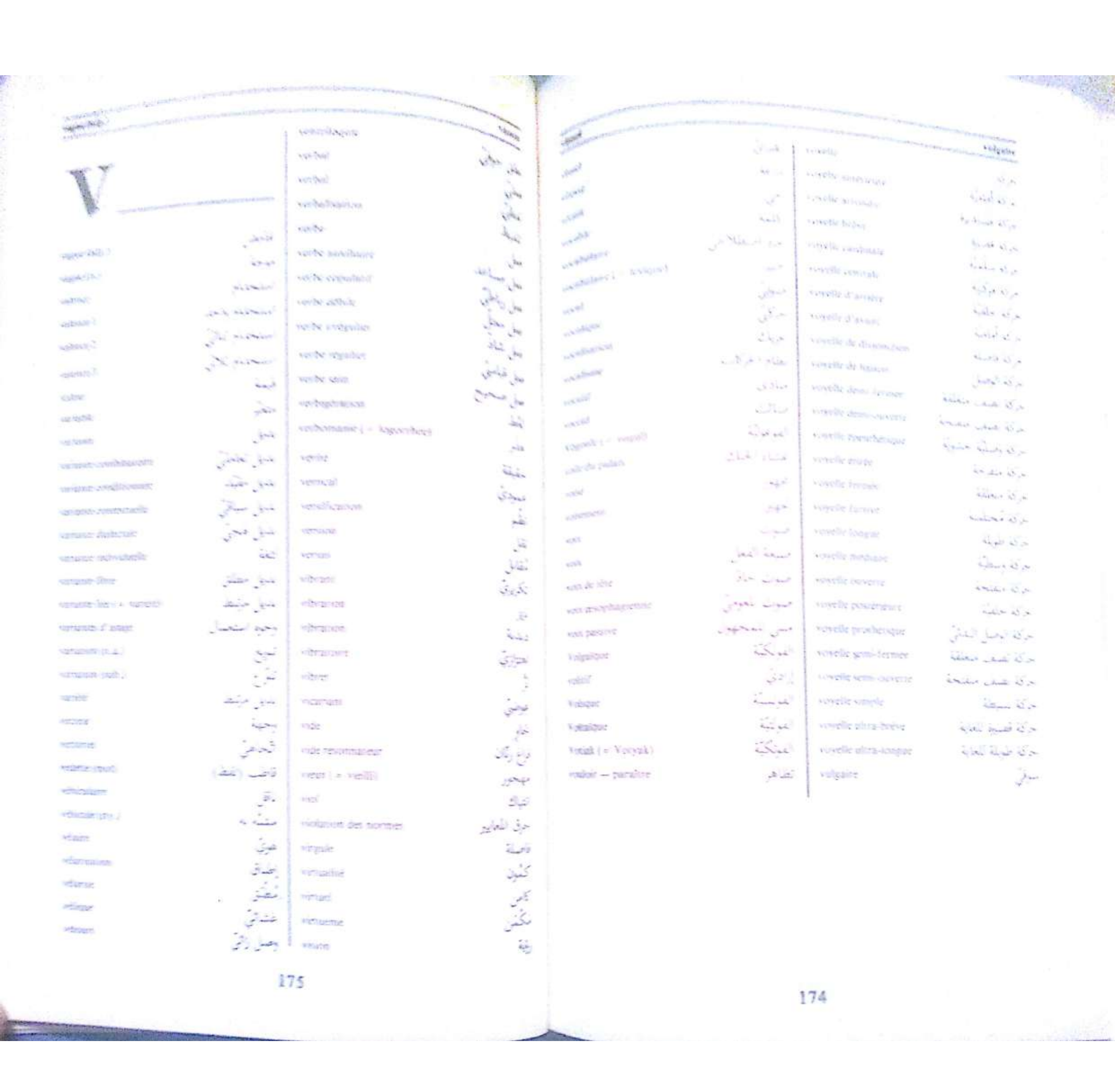


Y

Yakoute	الياقوتية
yod	ياء اللين
yodisation	[illegible]
Yougoslave	يوغسلافية
Youkaghir	يوكاغيرية
Yourak (Yurak)	يوراكية

Z

Zenaga	الزناجية
Zenati	الزناتية
Zend	الزندية
zéro (adj.)	معدوم
zéro (n.)	صفر
zétacisme	قلب إلى الزاي
zeugma (= zeugme)	حذف النسق
zézaiement (= zozotement)	زأزأة
zone linguistique	منطقة لغوية
Zulu (= Zoulou)	الزولوية



voyelle
voyelle antérieure
voyelle arrondie
voyelle brève
voyelle cardinale
voyelle centrale
voyelle d'arrière
voyelle d'avant
voyelle de disjonction
voyelle de liaison
voyelle demi-fermée
voyelle demi-ouverte
voyelle épenthétique
voyelle étirée
voyelle fermée
voyelle furtive
voyelle longue
voyelle médiane
voyelle ouverte
voyelle postérieure
voyelle prosthétique
voyelle semi-fermée
voyelle semi-ouverte
voyelle simple
voyelle ultra-brève
voyelle ultra-longue
vulgaire